آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٨ - ٢٢ مارس ١٩٦١ — AKHER SAA - No 1378 - 22 MARSH 1961



The American University in Cairo

قراء آخر ساعة يقولون :

أفكار من الخارج ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

غريب ان تقطع هذه الرسالة ، المرسلة من تشيكوسلوفاكيا بالطائرة ، شهرا كاملا حتى تصل الى القاهرة ! ٠٠ فهى مرسلة

من برنو بتاريخ ١٤ فبراير الماضى ، وختم البريد يسجل ذلك التاريخ نفسه ، لكن ختم بريد القاهرة ٢٠ فبراير أى بعد ستة ايام ، فكيف توزع بعد ذلك بخمسة عشر يوما ؟ !

و « افكار من الخارج » التى تضمنتها هذه الرسالة ليس عنوانا من عندي بل هو في راس ما كتبه مواطننا دكتور محمود الغمري ـ كلية الطب البيطري ـ جامعة القاهرة) ٠٠ فلنستمع اليه :

تحية عاطرة ابعث بها اليكم عبر آلاف الاميال احملها حنيني الى الوطن الحبيب واصاحبها ببعض مشاهداتى في الخارج

ارجو المعذرة اذا كان بعضها طبق فعلا في بلادنا فقد قاربت غيبتى عن الوطن اربع سنوات ٠

١ ـ ادب الموظف العــــام فى تشيكوسلوفاكيا يصح ان يكون مضرب الامثال ٠ فانك اذا صدرت منك مخالفة

فيها ، وهى مكان دراستى الآن ، وجدت موظف المرور يقترب منك بمنتهى الأدب ويبدا كلامه الرقيق معك بالتحيـــــة

العسكرية ، وينبهك الي الخطا رغم ان من حقه توقيع غرامة مالية ، وينصرف مودعا اياك بالتحية العسكرية ايضا ! ٠٠٠

٢ ـ في تشيكوسلوفاكيا ، ونرجو ان نري ذلك في بلادنا ، تعمم علامات المرور المصطلح عليها دوليا في جميع الشوارع

كبيرها وصغيرها بلا استثناء ٠ وتدرس هذه الاشارات في مدرسة البلدية لتعليم القيادة ، ويمتحن فيها كل طالب رخصة قيادة ٠

٣ ـ يحددون هنا وفي مختلف عواصم اوربا الميدان احيانا باعمـــدة قصيرة

تربطها بعضها ببعض سلاسل بحيث يغلق الميدان تماما ولا يترك فيه منفذ الا عند اماكن عبور المشاة ٠٠

٤ ـ تقـوم ادارة المرور بطبع كتاب يوزع على رجالها باسماء جميع الشوارع مرتبة ترتيبا هجائيا في البلدة التى يعملون بها ، وكذلك اسماء المرافق العــــامة

وعنواناتها وارقام تليفوناتها بحيث يكون رجل المرور خير دليل لكل ذي حاجة من مواطنيه او من الاجانب على السواء ٠٠

اما من جانب السياح ٠٠ فقد سمعت اشياء تكررت من سياح زاروا جمهوريتنا خلال العام الماضى وكانت اقامتهم في فندق (ش) بالقاهرة ولم يذوقوا طعم النوم

بسبب البق !!! الذي لم ترحمهم منه اضاءة النور ٠٠ عدة ليال ! ٠٠ ومن حقنا لفت نظر المشرفين على هذا الفندق

الكبير فيما يتعلق بشهرته وبسمعة وطننا ٠٠ وهناك باخرة تسمى ترانسيلفانيا تزوربلادنا ثلاث او اربع مرات سنويا وهى تقــل

في كل مرة حوالى الخمسمائة ســـائح تشيكوسلوفاكى ٠٠ واذا انكر المشرفون على هذا الفنـــدق فانى ابعث اليكم

باقرارات ممن قيدوا في الفندق خلال العام الماضى تثبت هذا ويا للاسف ٠٠

وقد دهشنا فعلا ان يقال هذا عن فندق حديث انيق مكيف الهواء غاية في الذوق بناء واثاثا وخدمة ، ونعتقد ان هنـــاك

بعض الخلط في رؤوس السياح بينه وبين فندق آخر قديم ، ونرجو مواطننا الدكتور الغمري ان يتاكد من ذلك مرة اخري ويبعث

الينا او الى مصلحة الســياحة باسم الفنــادق التى لقى فيهـــا سياح تشيكوسلوفاكيون مثل هذا العذاب ٠

اما ونحن بصدد الكلام عن الســياحة والسياح ، فاننا نتلقى رسالة من مواطننا حسين السيد سالم التاجر بمحطة شبرا الخيمة يقول فيها انه تتبع التحقيقات الصحفية التى تقوم بها « آخر ساعة »

العمل على تنشيط السياحة والنهوض بها لتبلغ المستوي الجديرة به في هذا العهـــد السعيد ٠٠ ويقول : ان جزءا لا يتجزا

من هذا النهوض بها ان ننشط السياحة الداخلية بين المواطنين في اقليمى الجمهورية

بادي، بدء ٠٠ فهذا لا يقل شانا عن تنشيط السياحة من الخـــارج ٠ وسيكون من اسباب ذلك وجود حالة رواج بين المدن

فتزدهر التجارة وتزداد المعاملة بين الناس ويتعارفون ويتبادلون المنافع المادية والادبية

وتتوسع مداركهم بما يرونه من مختلف وسائل الرزق ويقفون على ما في بلادهم

من فرص وامكانيات ٠٠ وتتوسع بذلك ايضا القوقعة التى يعيش فيها الاجانب

عندنا بضعة ايام فتطول اقامتهم وكلما طال عمر الموسم السياحى زاد الرخاء

وتنتفع كافة المرافق ، وترتفع بالتـــالى مستويات الخدمة فيها ٠٠ فان الكساد في حد ذاته يحط من مستوي كل شيء ٠٠٠

جلال القضاء

اننا نتساءل : هل هو استاذ جامعى حقا ، كما يقول مواطننا « محمد محمـــد

مرشدي بركات » في رسالة ذاك الذي وقف منذ ايام يحاضر تلاميذه في اعجب محاضرة

قيلت وستقال في اروقة جامعـــــة من الجامعات ؟ !

والقصة تبدا عندما دخل هذا الاستاذ ليحاضر تلاميذه في احدي الكليات كعادته ، واذا بهم يرونه وقد ترك موضوع الدرس

ضاربا به صفحا ليهاجم مقالا قراه في احدي الصحف يشكو فيه كاتبه من تاخر

الفصل في القضايا ويهيب بوزارة العدل ان تعمل على تدارك ذلك بزيادة عـــدد

رجال القضاء ٠٠ ثم يهاجم القضـــاة انفسهم !!

« ٠٠ فهل يصح هذا من اســـتاذ جامعى جدير به ان ينصرف الى عمله والا يتعدي حدود مهنته ؟ ! ثم اين هذا مما

كتبتموه منذ عشر سنوات في « ماقل ودل » وما يخطه يراعكم دائما عن القضاة ؟ !

واين هذا مما كتبه احد علمائنا الافاضل : « فتش عن الرجل تحت وسام الدولة فلن

يصنع الوسام منه قاضيا ما لم يكن يحمل بين جنبيه نفس القاضى وعزة القاضى

وكرامة القاضى ، وغضبة القاضى للحق دائما ! ٠٠

ان قضاتنا من خيرة قضاة الارض في انفتهم وعزتهم وزهدهم في الحياة الدنيا ، ولعل الاستاذ الجامعى يهديء من ثائرته

اذا علم-رأي بعض كبار الاساتذة الاجانب في قضائنا وقد راوه عن كثب ، بعيدا عن

التهويل والتهليل ٠٠ ونحن نهدي اليـه كلمة قالهـا زميـل له باحدي جامعات

روما وهو الدكتور بيرو كالمنداري عميد احدي الكليات هناك :

« ٠٠٠ الا ما اشبه القاضى بالعامل في مناجم الماس حين يقوده عمله الى فرص الثراء الفاحش فلا تمتد يده الى

ما تستطيع قطعة صغيرة منه ان تؤمن حياته وحياة اسرته ٠٠ ولكنه يقنع باداء

واجبه وراحة ضميره ، فتمسك اليــــد الخشنة التى كانت تلعب بالماس لعبا :

قطعة الخبز الجاف تدفع بها غائلة الجوع راضية هانئة ٠٠٠ »

تري ٠٠ من هـو هـذا الاســـتاذ الجامعى ؟ !

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

لا تسلمى زوجك السلاح ..

انا اتعذب لشعوري بان زوجي لم يعد مخلصا لى ٠ ولذلك اطرح عليك هذين السؤالين : ما الذى يجب ان تفعله الزوجة اذا كانت تشك فى سلوك زوجها دون ان يكون لديها اى دليل مادى يثبت خيانته لها ٠ اتصارحه بشكوكها ام تنتظر وتظل تبحث حتى تعثر على دليـــل الخيانة المادى ؟ ٠٠ واذا خدع الزوج زوجته بالفعــل ، فكيف تتصرف هى حياله ، وكيف يمكنها ان تؤثر فيه بحيث تقهر غريمتها وتسترد زوجها فتنقذ بيتها وأولادها؟

ن ٠ الحائرة بالدقى

ليست العبرة فى المصارحة يا سيدتى بل فى اســـلوبها ٠ فصارحى زوجك بما يساورك من شك فى سلوكه على ان يكون اســـلوبك هو العتاب الرقيق المفعم بالود والحنان ، لا الثـــورة العنيفة الغليظة التى تقطع بوقوع الخيانة والتى يملؤها الكره والحقد ٠ فالزمى فى المصارحة حد اللين والتحفظ ، ولا تكيلى التهم جزافا ، وحاولى جهدك ان تبصرى زوجك باخلاصك له ولبيته وأولاده ، كى تحتنى قلبه ، وتوقظى ضميره وتزينى له سبل الوفاء اذا كان هو فى الحقيقة قد بدأ ينحرف عنها ٠ وليس شك فى انه سيطمئنك حتى ولو كان مذنبا ٠ فاياك بعد هذا ان تظل مستريبة به ٠ دعيه لضميره ، ولا تمزقى نفسك سعيا وراء دليل يثبت خيانته ٠ ثقى فيه ما دمت قد صارحتــه ومادام هو قد طمأنك ، واعتقدى انه مخلص ووفى حتى تقدم لك الظروف من تلقاء نفسها الدليل الواضح على عكس ماكنت تعتقدين ٠ اذ ربما كان خيـــالك اقوى من عقلك ، وتصورك ، الذى تلهبه الغيرة ، جائرا وظالما فى اتهام زوجك فتضاعف لذة البحث والتحرى قوة غيرتك ، وتلقى فى روعك ان زوجك خائن بالفعل ٠ فيكون مثلك مثل الطفل الذى يخالس النار ليتاكد من انهـــا تحرق فيحترق بها فى الواقع ثم يحرق البيت كله ٠٠٠ اما اذا اثبتت لك الظروف المتعاقبة الواضحة ان زوجك يخدعـــك حقـــا ، فلا تضطربى ولاتجزعى بل انعمى النظر فى كلماتى هذه وفكرى فيها : ان الرجل ياسيدتى قد يخدع امرأته ويتخذ له خليلة متأثرا بنزوة حسية عارضة أو بعاطفة يخيل اليه انها عميقة ٠ ولكن عنيد النزوة أو تلك العاطفة قل ان تدفعه فى مبدأ الأمر الى التضحية ببيته وأولاده والانفصال عن امرأته ٠ اما الذى يمكن ان يسوقه الى هذا الانفصال

فهو اسراف زوجته فى مظاهر الغيرة التى تثير الاعصـــاب ، وتخلق المنازعات ، وتولد الكراهية والحقد ، وتجعل الحيـــاة البيتية فى نظر الرجل امرا مستحيلا ، مما يزين له طلب الخلاص عنـــد المرأة الاخرى التى يتوهم انها لابد ان تكون افضل من زوجته واقدر منها على اسعاده ٠٠٠ فاذا ايقنت من الخيانة واردت ان تردى زوجك الى السبيل السوى ، فابذلى قصاراك فى كتم غيرتك ٠ وقابلى الخديعة لا بالامعـــان فى الغيرة والاستنكار والسخط ، بل بالتمادى فى الاخلاص والصبر وكرم الخلق وتادية واجباتك الزوجية على اكمل وجه ٠ وأنا أعلم ان هـــذا الجهد شاق ومرير ، ولكن زوجك ســـــوف يلحظه بالرغم منه ٠ فتتحرك عواطفه ، ويستفيق ضميره ، ويشعر بانه محرج وأن ليس فى مقدوره ان يضحى بامرأة مخلصة وباذلة وبريئة لم ترتكب فى حقه اى ذنب ٠ فيزهد فى عشيقته على مر الزمن ويعود من تلقاء نفسه اليك ٠ حاياك ان تسلمى زوجك بغيرتك السلاح الذى يمكن أن يطعنك به ٠ وتفوقى على غرائزك واصبرى ، يؤكد الصبر المقرون بالبـــذل قوتك وقيمتك ، وينقذك فى النهاية وينقذ بيتك وأولادك ٠

اجابات مستعجلة

الى ا ٠ ح ٠ ش ٠ بالقـــاهرة :
فى وسع والدتك ان تتصل باهل العروس ٠ واذا كانوا قد عـدلوا عن هذا الزواج فمن واجبهم ان يردوا اليك المهر والشبكة ٠

الى م ٠ ن ٠ بدمنهـــور :
الفتـــاة الكبرى هى التى تصلح لك ٠ أما الصغرى فمتكبرة ومزهوة ومحبة للمظاهر ٠ فحكم عقلك فى توجيه مستقبلك والا ندمت

الى ى ٠ ى ٠ ل ٠ بالقاهرة :
انت الذى اذنبت فى حقها ٠ فانزل عن كبريائك الغاشـــمة وبادر بالاعتذار اليها ٠

٠ الى م ٠ ف ٠ بالاسكندرية :
أولى بك ان تنفصل عنها مادمت تريد ان تتزوج امرأة ثانية ، والا فستنغص هى حياتك وتعرف كيف تثأر منك

الى المعذب بســـوهاج :
اعرض نفسك حالا على اخصائى فى الامراض التناسلية ٠

آخر ساعة

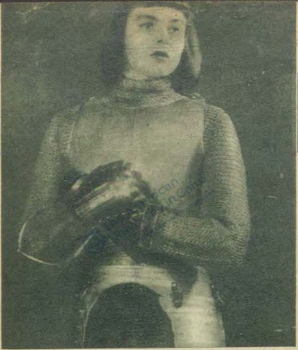
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج٠ ع٠ م٠ ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية٠ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

كتب التاريخ مملوءة بالأكاذيب!

جان دارك لم تحرق!

وزعماء عيد الجهاد لم يطلبوا الاستقلال!



فى باريس .. فى ميدان « بيراميد » يقوم تمثال من البرونز لفتـــاة بملابس الحرب تمتطى صهوة جواد ..

والتمثال للقديســـة جان دارك .. ويحتفل الفرنسيون فى الاسبوع الثانى من شهر مايو من كل عام بعيد قديستهم العذراء .

وتقول كتب التاريخ ان جان دارك فتاة قروية كانت ترعى الغنم وانها ولدت فى عام ١٤١٢ وتولت قيادة جيش فرنسى وهى فى سن السابعة عشرة .. وتمكنت من هزيمـة الجيش الانجليزى ورفعت الحصار عن مدينة اورليان ثم هزمت الانجليز فى معركة حاسمة فى « باتاى »



بقلم محمد التابعى

الى ان يقول التاريخ .. (ان الانجليز تمكنوا من اعتقال جان دارك . وانهم حاكموها امام قضاة من الكنيسة وحكموا عليها بالموت حرقا .. وانهم احرقوها فعلا فى ميدان « السوق القـديم » فى مدينة روان فى عام ١٤٣١) ..

وكان عمر جان دارك يومئذ تسعة عشر عاما ..

وفى عام ١٩٠٩ – اى بعد وفاتها بنحو خمسة قـرون – قرر مجمـع الكرادلة فى روما ان جان دارك قديسة ..

وهذا ما يقوله التاريخ ..

ومن هذه القصة نسج الخيال خيوط قصص كثيرة تدور كلها حول بطولة جان دارك واستشهادها .. وقد اخرجت السينما بعضها وقام بتمثيل دور جان دارك ممثلات شهيرات من نجوم هوليوود .

ولعل اشهر هذه القصص هى القصة التى كتبها برنارد شو واخرجتها هوليوود للسينما ، وقامت فيها انجريد برجمان بتمثيل دور جان دارك .

***

وفى الشهر الماضى – فبراير – اخرجت احدى دور النشر فى لندن « هانيمان » كتابا من تأليف الـكاتب الفرنـسى « اندريه جيـران » والكاتب الانجليزى « جاك بالمر هوايت »

وعنوان الكتاب (قصة الراعية)

والراعية هى جان دارك ..

ويقول الكتاب المذكور ان كل ما قيـل وكتب ونشر عن احراق جان دارك كذب .. لانها لم تحرق بل انقذت . .

وان انقاذها كان بناء على اتفاق بين الانجليز والفرنـسيين الذين خدعوا الجماهير المحتشدة فى ميدان « السوق القديم » واحرقوا امامها فتاة تشبه جان دارك ! !

ثم يمضى المؤلفان – الفرنـسى والانجليزى – فى سرد الحقائق او الوقائع ويقولان :

وبعد سنوات قليلة من حرقها المزعوم ظهرت جان دارك وتزوجت واصبح اسمها « مدام ده أرمواز » . .

الى ان توفيت فى عام ١٤٥٠ وهى فى سن الثامنة والثلاثين اى بعد تسعة عشر عاما من احراقها او استشهادها المزعوم ! !

ولكن .. لماذا اتفق اصـــدقاؤها الفرنـسيون واعداؤها الانجليز على انقاذها من الموت حرقا !

يقول الكتاب . .

أن جان دارك لم تكن فتـــاة قروية من عامة الشعب .. لانها كانت ابنة غير شرعية لملكة فرنسا الوالدة « ايزابو » .. ومن هنـا كانت اختا غير شقيقة لملك فرنـسا شارل السـابع .. وفى نفس الوقت اختا لزوجة ملك انجلترا هنرى الخامس .. وخالة لملك انجلترا هنرى السادس

لذلك لم يكن عجبا ان يتفق ملك فرنـسا وملك انجلترا على انقاذ قريبتهما جان دارك من الموت حرقا .. وان يخدعا الجماهير فيقدما فتاة اخرى مكانها بزعم انها الـساحرة المجرمة جان دارك ! !

***

ولقد بقيت هذه التهمة عالقة باسم جان دارك بعد موتها المزعوم

وبعد ان توفيت مدام ده ارمواز – اى جان دارك الحقيقية – فى عام ١٤٥٠ رأى الملك شارل السـابع أن يبرىء سمعة أخته لامه من هذه التهمة – تهمـة الـسحر والشعوذة – وقـد استجابت الكنيسة لطلبه فأصدرت قرارا نقضت فيه حيثيات الحـكم الذى كانت اصدرته ضـد جان دارك ، وحكمت ببراءتهـــا من كل التهـم التى كانت اسندت اليها

**

وهذا موجز لما جاء فى كتاب (قصة الراعية)

وبعـد .. ان كانت قصــة اعدام جان دارك واستشهادها فى مدينة روان فى عام ١٤٣١ .. نقول اذا كانت هذه القصة اكذوبة ضخمة من الاكاذيب التى تمتلىء بهـا كتب التاريخ .. فانها ليست الاكذوبة الوحيدة ..

هناك مثلا الاكذوبة التى تزعم ان العرب هم الذين حرقوا مكتبة الاسكندرية الشهيرة ..

وقد تصدى لتفنيد هذه الاكذوبة مؤرخو العرب وبعض المنصفين من المؤرخين الغربيين

ونترك التاريخ القديم الى التاريخ الحديث القريب ..

من الذى احرق مبنى « الريشتاج » فى بدء عهد حكم هتلر ؟.

حقيقة هـذا الحريق او هـذه (الحقيقة) لا تزال تسبح فى بحر من الاكاذيب ؟ .

مؤرخو العصر يقولون ان هتلر نفســه هو الذى امر بحرق (الريشتاج) والصاق التهمة بالشيوعيين لـكى يتخذ من هذا العمل الاجرامى ذريعة للفتك بالشيوعيين !.

وبعض المؤرخـين الالمان يقـول ان الذين احرقوا (الريشتاج) ليسوا الشيوعيين ولا رجال هتلر .. وانما الذين احرقوه هم بعض اليهود ؟

ولماذا احرقوه ؟.

لكى يوغروا صـدر أهـل برلين ضـد هتلر والنازيين ؟

اقوال .. او حقائق .. او اكاذيب تحفل بها كتب التاريخ .. والله وحده يعلم ما هى الحقيقة!

***

واكذوبة ضخمة اخرى من اكاذيب (التاريخ) او (التاريخ) الذى تروج له صحف الولايات المتحدة .. بعد أن روجت له حكومة واشنطون وعملت على نشره فى أوسع نطاق .

اقصد الاكذوبة التى تزعم أن النازيين أبادوا بمختلف الوسـائل اثناء حكمهم سـتة ملايين من يهود اوربا ..

وعلى أسـاس هذه التهمة أو هـذه الاكذوبة سوف تحاكم اسرائيل الضابط الالمانى النـازى ادولف ايخمان ..

وأمامى الآن وأنا اكتب عدد جريدة (لموند) الفرنـسية الصادر بتـاريخ ٢٢ نوفمبر من عام ١٩٤٦ وفيه احصـاء تفصيلى عن عدد اليهود فى العالم .

وجاء فى هذا الاحصـاء ان عدد اليهود الذين كانوا يقيمون فى اوربا فى عام ١٩٣٠ – اى قبل قيام هتلر والحكم النازى – كان عددهم سـتة ملايين وخمسة عشر الفا وسبعمائة .. وان عددهم عند نهاية الحرب فى مايو ١٩٤٥ كان اربعــة ملايين وربع مليون .

والفـرق بين الرقمين او البـاقى وهو نحـو مليونين .. يجب أن يطرح منه عدد اليهود الذين تمكنوا من الهرب ومغادرة المانيا وبلدان اوربا التى احتلهـا هتلر .. الى امريكا واسـتراليا وآسيا واقطار الشرق الاوسط .

وبقية هذا البـاقى أو هذا الفرق هو عـدد اليهود الذين ابادهم الحكم النازى .. أو عمل ادولف ايخمان على ابادتهم !

ولكن حكومة الولايات المتحدة استطاعت أثناء الحرب العالمية الاخيرة أن تشن حرب دعاية قوية ضد هـتلر وان تثير الراى العام العالمى ضـد فظائع الحكم النـازى وكيف أن النازيين أبادوا ملايين وملايين من يهود أوربا ..

ولقد أصبحت حرب الدعاية هـذه جزءا من (التاريخ) !!

***

وذهبت ذات يوم فى عام ١٩٢٥ أزور المغفور له عبد العزيز فهمى (باشـــا) فى داره بمصر الجديدة فقد كان صديقا للمرحوم والدى .

وسـألنى رحمه الله عن احوالى وعن عملى – وكنت يومئذ موظفا بسكرتارية مجلس النواب – وتدرج الحديث – ولا أذكر الآن كيف – الى عيد الجهاد .

ولعيد الجهاد تاريخ ألخصه فى كلمات

وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها فى يوم ١١ نوفمبر من عام ١٩١٨ وهو يوم اعلان عقد الهدنة بين المانيا ودول الحلفاء

وبعد يومين اثنين أى فى يوم ١٣ نوفمبر ذهب الزعماء المصريون الثلاثة سعد زغلول وعبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى الى (دار الحماية)وقابلوا سير ريجنالد وينجت المعتمد البريطـانى ... ليذكروا بريطانيا – هكذا قيل يومئذ –ليذكروها بوعودها المتكررة بالجلاء عن مصر .. وليطالبوا بالاستقلال .

وعندما تولى الوفد الحكم فى عام ١٩٢٤ قررت حكومة الوفد اعتبار يوم ١٣ نوفمبر من كل عام عيدا .. أسمته عيد الجهاد !!

***

قال المرحوم عبد العزيز فهمى (باشا) وهو يطلق ضحكته العصبية التى كان معروفا بها .. قال :

– جهاد ايه .. وعيد جهاد ايه يا ابنى !.. اذا كان ده هو التـــاريخ .. فده يبقى تاريخ اكاذيب !. احنا مارحناش نطلب الجلاء .. أو الاســتقلال !.. ابدا .. ما حصـلش !. اللى حصل اننا اتفقنا سعد باشا وأنا وعلى شعراوى على أن نقابل (وينجت) ونطلب منه ان يخـبر حـكومته فى تنظيم الحمـاية !. فاهم يعنى ايه تنظيم الحماية ؟. يعنى قابلين وراضيين بالحماية .. بس عاوزين نعرف حدودها فين .. وايه اللى لنــــا .. وايه اللى للانجليز ! .. اهى دى الحقيقـة يا ابنى !.. لا رحنا علشـان نطالب بالاستقلال ولا حاجة من دى !. ولـكن الراجل على شعراوى لم يكن يعرف ايه لغة اجنبية .. ولهذا لم يفهم الحديث اللى دار بين وينجت وبين سعد باشا وبينى !. ويظهر ان المناقشة كانت احتدمت بيننا .. ولم يفهم شعراوى باشا شيئا منها .. أو لعلـه ظن أن وينجت غضب واهاننا .. ولهذا اندفع يقول لوينجت.. (أيوه .. احنا جايين نطلب الاستقلال !) .

ولمـا رأيت انا وسـعد باشـــا أن وينجت لم يغضب ولم يضحك ولم يسخر منا .. بل اخذ كلامنا مأخذ الجد تشجعنا نحن ايضا وانضممنا فى الرأى الى زميلنا على شـعراوى .. وقلنــا (نعم .. نحن نطلب الاسـتقلال) .

وهذه هى الحقيقة .. فقد ذهبنا لـكى نتفق مع الانجليز على تنظيم الحماية .. وأما المطالبة بالاسـتقلال يا ابنى فقد جاءت عرضا او بطريق الصدفة ! ومع ذلك فانهم يسمونه عيد الجهاد ؟!

محمد التابعى

***

الاقصر الحائر بين سياستين

من الاسـتاذ يوسف الطاهر مفتاح – عضو الاتحاد القومى بالاقصر ..

سياسة (التكويش) التى أشار اليها السـيد الرئيس جمال عبد الناصر فى احـدى خطبه فى المؤتمر التعاونى فى العام الاسبق والتى تتمثل فى رغبـــة بعض الموظفين فى الاســتحواذ على كل الســـلطة نراها تتمثل فى رغبــة بعض عواصم المحـــافظات فى تجميع كل المصـــالح الحكومية والدواوين فى عاصمة المحافظة ، وقد يهون الامر لو كان يقف عند حد استحداث مراكز جديدة ومصالح جديدة لم تكن موجودة أصلا فى دائرة الاقليم ولكن عندما يتعداه الى اسـتغلال النفوذ والـسلطان وادعاء (الشطارة) على مراكز المصالح الحكومية الموجودة أصلا – ومن قديم وقبل أن تكون المحافظة أو مجلس المحافظة وقبل أن يخلق نظام الحكم المحلى أو يوجـد – لكى تعمل هذه المحافظات على تجديد سائر مراكز الاقليم من المصالح والدواوين الموجـودة فيه لنقلها منه الى عاصـمة المحافظة فهذا ما لايمكن الـسكوت عليه بحال أو اقراره ، ولنأخذ لذلك مثلا ماحدث بالنسبة للاقصر من محافظة قنا مرة ومرة .. ومرات .

الاقصر يعرف العالم عنها أنها أكبر مدينـة سياحية فى الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن محافظة قنا التى تقع فى دائرتها الاقصر لا تعرف ذلك ولا تسلم به ولا تعرف ان كان ذلك جهلا أو حسـدا او الاثنين معا ، ومن ثم أصبحت عين قنا على الاقصر كعين الاستعمار على ممتلكات الباب العالى فى عهد من العهود لتقسيم تركة الرجل المريض ... بدأت المحاولة الاولى بنقل تفتيش المساحة من الاقصر بعد عمر ٥٠ عاما ، وحضرنا وقتها لحسن الحظ السيد كمال الدين حسين وقال لهم : (ده كلام فارغ اياك أن يحدث) وتنفسنا الصعداء وعدنا نقبل جدران مساحتنا الحبيبة ونحمد الله وكمال الدين .

ثم ثنوا بعد ذلك بمحاولة لنقل الشهر العقارى والحجر الصحى وقلنا لهم حذار سنقول للسيد كمال الدين حسـين ، وتجىء اليوم ثالثة الاثافى محاولة لنقل مصلحة التليفونات بعد حياة ٦٠ سنة قضتها المصلحة فى الاقصر والتى هى مركز يشرف على المنطقة من نجع حمادى الى الشلال وخلفا .

اننا لا نفهم أن نظام الحكم المحلى ونظام المحافظات يعنى تخريب البلاد العامرة بدلا من تعمير البلاد المتخلفة ، ولا نفهم أن تحاول قنا أن تجعل من الاقصر المدينة السياحية الكبيرة قرية متخلفة لا تنبض فيها الحياة ، لا نفهم أن يأتى الحكم المحلى اليوم ليجعل الاقصر خرابة ينعق فيها البوم وتحط بها الغربان ، لقد جاءنا ألف عامل وموظف يشتغلون فى مصلحة التليفونات يهددهم القرار الجديد بالانتقال والتشرد ، ويحملهم على هجر بيوتهم التى ألفوها وأسسوها وعاشوا فيها .. فى الاقصر ، ولكنى لا اقف عند هؤلاء فحسب ، وانما أقف عند سياسة التخريب التى يلجأون اليها فى بلد هو بدوره عاصمة من عواصم الاقاليم .

اننى مرة أخرى أصرخ(ياكمال الدين حسين)! !

يوسف الطاهر مفتاح
عضو الاتحاد القومى



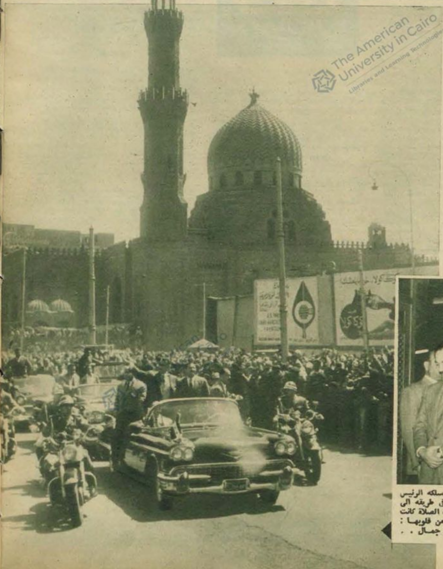
تحية العيد السعيد : عقب الصلاه .. الرئيس عبد الناصر يصافح الشيخ ابراهيم اينانس زعيم المسلمين فى غرب افريقيا ، فالسيد عبد الله عابد السنوسى ابن عم ملك ليبيا .. مهنئا بالعيد .. والى يسار الرئيس جلس المشير عبد الحكيم عامر « تصوير محمد يوسف »

كل سنة وانت طيب ياجمال

« كل سنة وانت طيب ياجمال » .. جملة رددتها الالوف على طول الطريق الى مسجد السيدة زينب وهي تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر وهو فى طريقه لصلاة الجمعة الاخيرة فى رمضان ..

نفس الجملة رددتها ملايين الشفاه والقلوب على طول الطريق عندما ذهب عبد الناصر ليصلى صلاة العيد بمسجد الحسين ..

وبعد انتهاء صلاة العيد تبادل مع الوزراء وكبار رجال الدولة ، وضيوف الجمهورية العربية التهنئة بالعيد ..





فى خشوع واجلال واكبار وقف الرئيس جمال عبد الناصر والزعيم الاسلامى ابراهيم اينانس والسيد الوزير كمال الدين حسين يؤدون صلاة الجمعة اليتيمة بمسجد السيدة زينب . .

على جانبى الطريق الذى سلكه الرئيس جمال عبد الناصر وهو فى طريقه الى مسجد السيدة زينب لتادية الصلاة كانت الجماهير المحتشدة تهتف من قلوبها : كل سنة وانت طيب يا جمال . .

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies



الرئيسان عبد الناصر والضيف الكبير البانديت نهرو وقد تقلدا طاقتين من الزهور على الطريقة الهندية، قدمهما للرئيسين فتى وفتاه من الاتحاد القومى بمصر الجديدة . وترى الرئيس ناصر وهو يحييهما .

تصوير محمد رشوان

مباحثات ناصر ونهرو

حول تطورات الموقف الدولى

تشهد القاهرة فى هذا الشهر مباحثات هامة بين الرئيس عبد الناصر وبعض أقطاب الحياد : نهرو ونكروما وتيتو

وأولى هذه المباحثات دارت بين الرئيس جمال عبد الناصر وشرى نهرو حول مشاكل الكونغو والموقف الافريقى بصفة عامة ونزع السلاح ونتائج مؤتمر الكومنولث



الرئيسان عبد الناصر ونهرو فى السيارة .. يردان تحية الجماهير التى احتشدت على جانبى الطريق من المطار الى قصر القبة ...

العقد التى تحكم بعض اللبنانيين وتتحكم بهم ..
عقدة الغرب - عقدة الأقليات - عقدة الوضع الراهن

ماهو دور القومية العربية في تذويب هذه الرواسب ؟

بقلم : ملحم عياش

اثناء مناقشة زيارة الاسطول الامريكى السادس ، فى مجلس الوزراء اللبنانى ، يظهر ان بيير الجميل ، قال لمعارضى الفكرة ، « ان الخطر على لبنان ليس من الاسطول الامريكى وانما من بعض الجيران ... »

وسواء أكانت هذه الرواية صحيحة ام لا ، فانها تعبر عن عقلية معينة ، تحكم عقول بعض اللبنانيين وتتحكم فيهم وهذه العقلية هى وليدة مجموعة من العقد المختلفة المتناقضة ورثتها هذه الفئة على مر السنين ، من بقايا الماضى واحداثه المصطنعة ، وزادتها الايام وتطورات التاريخ حدة وبروزا .

فما هى هذه العقد وما تاثيرها على وضع لبنان الداخلى ؟

ان أبرز هذه العقد وأكثرها أثرا وتاثيرا فى وضع لبنان الداخلى ، هى : **عقدة الغرب .**

فهنالك عند بعض الفئات اللبنانية شعور « بالاطمئنان » من الغرب ، وكل مايجىء منه . ولو كان هذا الشىء احتلالا عسكريا أو زيارات عابرة لاسطول سيىء النية .. يختار توقيت زياراته ويتحين الفرص التى تهمه للاعراب عن « وده » نحو شعب لبنان ..

ونحن لو تطلعنا الى التاريخ البعيد ، لوجدنا أن لهذه العقدة جذورا عميقة تمتد أصولها الى أيام الحملات الصليبية . ومحاولات الغرب فرض سيطرته على المنطقة تحت شعار الدفاع عن الاراضى المقدسة .

وبعد هزيمة الصليبيين وخروجهم مندحرين من البلاد العربية ، جاء عهد الدولة العثمانية التى أصبحت لضعفها فى أواخر ايامها تسمى « الرجل المريض » وفيه فتح الباب أمام الدول الغربية لاحداث الفتن والمآسى بين أبناء الوطن الواحد **طمعا فى اكتساب الاقليات الى جانبه ليستغل هذا العطف فى تحقيق سيطرته على المنطقة كلها ، عن طريق تحريضهم على طلب « حمايته » .**

ومنذ ذلك التاريخ **وعقدة الغرب** تزداد عمقا وتأصلا فى عقول بعض اللبنانيين .

•

وهكذا عندما يقول بيير الجميل . أو يقال أنه قال ان الخطر على لبنان ليس من الاسطول الامريكى ، وانما من بعض الجيران ... فانه ينساق الى هذا التفكير مجروفا بعقدة الغرب المتأصلة فى نفسه مع كل مايترتب على هذه العقدة من حقد على العروبة والقومية العربية .

وعقدة الغرب هذه ، تسير جنبا الى جنب ، مع عقدة أخرى جاءت وليدتها ، وهى **عقدة الاقليات .**

فالاستعمار الغربى لم يتمكن من فرض عقدة تطلع بعض اللبنانيين اليه ، **الا بعد ان نجح فى توليد شعور الاقلية عندهم** وغذاه بكل ما أوتى من قوة ومقدرة على تشويه الحقائق والبديهيات .

ذلك ان أسباب طلب « الحماية الاجنبية » .. تنتفى اذا فقدت عاملها الاول والاهم . **وهو شعور فئة معينة بانها اقلية مختلفة عن الاكثرية ولا ترتبط بها باى رباط .**

وقد نجح الاستعمار فعلا فى خلق مثل هذا الشعور عند بعض اللبنانيين ، فانبعثت عنه فكرة قومية معينة هى « القومية » اللبنانية ، مقابل القومية العربية ، ومبدأ الانتساب لجنسية أخرى ، هى الجنسية « الفينيقية » مقابل الجنسية العربية .

وبديهى بعد ذلك . أن يتولد من العقدتين السابقتين . عقدة الغرب . ثم عقدة الاقلية ، عقدة ثالثة ، هى عقدة الوضع الراهن ، وتصويره وكأنه منزل من عنداللّه ، ولا يقل عنه أزلية وخلودا .

وهذا الوضع الراهن هو أسطورة الاستقلال والحفاظ على الاستقلال والدفاع عن الاستقلال ، الى آخر مافى المعزوفة من شعارات ليست فى الواقع سوى التعبير الواقعى عن مجموعة هذه العقد التى تتحكم فى فئة من اللبنانيين وتحكم عقولهم .

وفى اعتقادنا أن هذه الرواسب المصطنعة لاتزول الا بزوال مسبباتها وعواملها ، وذلك عندما تطرح القومية العربية التقدمية شعاراتها بوضوح ، فتطمئن الاقلية ، الى أنها ليست أقلية ، بل هى جزء من الشعب العربى الكبير لها نفس حقوق الآخرين وعليها نفس واجباتهم .

عندئذ تتفتح الابصار ، وتزول الغشاوة عن العيون ... فيتساقط العملاء وتهوى أعمق حصون الاستعمار .

ملحم عياش

العدو وصل اديس ايليه مايلو وزير التعليم فى اثيوبيا الى اسرائيل فى زيارة خاصة وذلك لمرافقة زوجته التى ستعالج فى مستشفى هداسا بالقدس .

وسيستغل هذا الوزير زيارته لاسرائيل فى اجراء مقابلات مع الموظفين بوزارة التعليم الصهيونية .

وقد اذاعت هذا النبأ اذاعة اسرائيل

**

اهتمت الصحف الاسرائيلية بظاهرة ازدياد حالات الطلاق بين الصهاينة فى المدة الاخيرة ورأت هذه الصحف بعد دراسة الموضوع ان أهم اسباب الطلاق فى اسرائيل هو الخيانة الزوجية واستهتار الاسرائيليات بالقيم الاخلاقية . وقالت هذه الصحف أن شك الرجال فى نسائهم زاد عدد مكاتب البوليس السرى التى تعمل فى هذا الميدان مقابل مبالغ ضخمة لضبط الخيانة بالجرم المشهود وعن طريق الصور الفوتوغرافية .

ودلت احصاءات عام ١٩٦٠ على تسجيل ١٣٤٣ حالة طلاق فى فلسطين المحتلة مقابل ٧٦٦٧ حالة زواج أى بمعدل طلاق واحد مقابل ست زيجات .

**

اعلن ناطق بلسان الوكالة اليهودية ان الاتحاد الصهيونى فى جنوب افريقيا قد وضع برنامجا لارسال ٨٠٠ مهاجر الى اسرائيل من مختلف الفئات هذا العام وذلك مقابل ٣٥٠ مهاجرا فى عام ١٩٦٠

وهذا الرقم يتضمن ٢٥ امرأة ، و١٠٠ شخص لمختلف الخدمات الزراعية و٧٥ طالبا للالتحاق بالمعاهد المختلفة و٢٥ عالما



العربى لشعب الجزائر – اوعى تتجوز العروسة من غير ماتشوف وشها ! . .

أخبار عربية من كل عاصمة

عمان : قالت المصادر الاردنية ان جمعية كويكرز الامريكية ستقدم معونة مالية تقدر بحوالى ٢٠ الف دينار كمساعدة للجمعيات الخيرية فى الاردن وذلك نتيجة للزيارة التى قام بها المستر هورب رئيس الجمعية للمملكة الهاشمية وقيامه بجولة استطلاعية على الجمعيات الاردنية .

وينتظر أن تصل هذه المعونة فى وقت قريب حيث يجرى توزيعها بمعرفة وزارة الشئون الاجتماعية ...

**

بيروت : وجه النائب الشمعونى **البير مخيبر** استجوابا الى الحكومة اللبنانية فى مجلس النواب ، حول اتهام السيد صائب سلام . رئيس الوزراء لبعض الصحف اللبنانية بانها تتلقى أموالا من دول اجنبية .

وطلب النائب معرفة أسماء الصحف التى عناها رئيس الوزراء والدول التى تدفع لها ، وعما اذا كانت الحكومة تنوى التحقيق فى هذا الامر .

والمعروف أن فى بيروت أكثر من ٥٢ جريدة يومية بينما لايزيد عدد توزيع اكثر هذه الجرائد انتشارا على ٧ الاف عدد فى اليوم .

**

نفى السيد صائب سلام رئيس الوزراء اللبنانى ان تكون حكومته قد تعرضت أو تتعرض لضغط دولة اجنبية معينة للتصويت ضد دخول الصين الشعبية الى الامم المتحدة .


صائب سلام

وكانت بعض الصحف اللبنانية قد اشارت الى ان الحكومة تتعرض لمثل هذا الضغط . واجاب السيد صائب سلام ردا على سؤال عما اذا كانت حكومته ستصوت فى الدورة القادمة للامم المتحدة الى جانب دخول الصين الشعبية قائلا : **ان الامور مرهونة باوقاتها . وان حكومته ستتخذ موقفا منبثقا من صميم مصلحة البلاد .**

**

اذاع راديو اسرائيل نقلا عن جريدة « الحياة » البيروتية ان مشادة كلامية عنيفة وقعت فى مجلس الوزراء اللبنانى . اخيرا . بين كمال جنبلاط وبيير الجميل ، حول المساعدات التى تقدم للجزائر .


كمال جنبلاط


بيير الجميل

وقال راديو اسرائيل ان جريدة « الحياة » ذكرت ان السيد جنبلاط اقترح ان يدفع لبنان حصته من ميزانية حكومة الجزائر المؤقتة ، والمقررة من قبل الجامعة العربية وهى ٥ ملايين ليرة لبنانية بيد ان السيد بيير الجميل عارض فى ذلك وقال ان مبلغ نصف مليون ليرة يكفى نظرا لضعف امكانيات لبنان المادية

**

بغداد : طلبت وزارة الخارجية التركية من سفارتها فى بغداد تقريرا مفصلا حول حادث الصدام الذى وقع فى كركوك بين الاكراد والتركمان واسفر عن مقتل ٢٠ شخصا من التركمان . كما بعث اتحاد طلبة جامعة انقرة برقية الى همرشولد طلبوا فيها اجراء تحقيق حول هذا الحادث .

وفى الوقت نفسه صرح الجنرال جورسيل رئيس الحكومة التركية


جورسيل

أن أنباء الصدام مبالغ فيها ولا أساس لها من الصحة ...

وذكرت الصحف الفرنسية ان انباء الصدام قد أحدثت رد فعل عنيفا فى تركيا .

والمعروف ان ناطقا بلسان وزارة الخارجية التركية كان قد اعترف بمقتل ٣ من التركمان فى حوادث **كركوك بالعراق .**

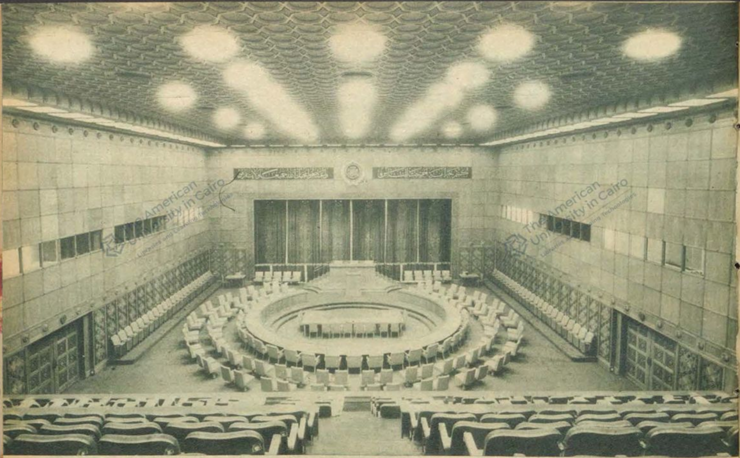
**

قالت صحيفة « الثورة » العراقية أن ثمانية من اعضاء اللجنة الادارية للحزب الاسلامى قد اطلق سراحهم بعد ان احتجزوا عدة اشهر بناء على أمر اللواء عبد الكريم قاسم رئيس الوزارة العراقية .

واضافت الصحيفة انه تم ايضا اطلاق سراح ٥٢ شخصا اخرين من بينهم بعض النساء . هذا وقد تم حتى الآن الافراج عن ٢٨٠ شخصا من المعتقلين بناء على توصية اللجنة العسكرية الخاصة فى بغداد

**

دمشق : قدم الخبراء السوفيت فى شئون السدود الذين يقومون بدراسة



قاعة الاجتماعات الكبرى .. وقد ظهرت فيها منصة الرئيس والسكرتيرية ومقاعد الوفود والاعضاء وقد جعلت فى كل حائط. فتحات لعدسات تصوير التليفزيون

مجلس الجامعة العربية يعقد لأول مرة
فى أفخم قاعة فى الشرق وثانى قاعة فى العالم

عقد بعد ظهر الثلاثاء أول اجتماع لمجلس الجامعة العربية ، فى قاعة الاجتماعات الكبرى بمبنى الامانة العامة المطلة على النيل .. ورأس هذا الاجتماع لاول مرة أيضا رئيس وفد المغرب . فقد حصلت على عضوية الجامعة عام ١٩٥٨ . ولم تتول رياسة هذا المجلس من يومها حتى الآن ..

القاعة جديدة .. ورئيس الاجتماع جديد .. نظام الاجتماع فيها جديد . رئيس المجلس يجلس على مائدة مرتفعة فى صدر القاعة ، والى يمينه أمين الجامعة العربية ، والى يساره الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للشئون السياسية ..

وأمامه حول « حدوة » تجلس وفود الدول العربية ، ويجلس رئيس كل وفد أمام المكان ، والميكروفون المخصص له ، وعن يمينه ، ويساره المستشار الاول بوفده ، وخلفه ثمانية مقاعد لاعضائه ؛ وما زاد عن ذلك من الاعضاء يجلس فى المقاعد اللاصقة للحوائط ويقع مكان المغرب فى أول الوفود لانها ترأس الدورة الحالية .

وداخل — الحدوة — مكتب سكرتارية المجلس يتوسطها مدير الادارة السياسية ومدير ادارة السكرتارية ، وعن يمين منصة الرياسة وضع مكتب لتشريفاتى الجامعة ، وآخر عن يسارها للسكرتير الخاص لامين الجامعة والاتصال بين رئيس المجلس ، ورؤساء الوفود سيكون عن طريق الميكروفون بواسطة أزرار كهربائية . فاذا أضىء النور الاخضر فمعنى هذا أن رئيس المجلس أذن للعضو بالكلام . واذا أضىء النور الاحمر فمعنى هذا أن رئيس المجلس يمنعه من الكلام ..

ووضع فوق منصة الرياسة شعار الجامعة العربية . وعن يسار الشعار الآية الكريمة « كنتم خير أمة أخرجت للناس » . وعن يمينها الآية الكريمة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .. ويبلغ عدد المقاعد المخصصة لاعضاء الوفود ١٥٠ مقعدا ، وخلف هذه القاعة مدرج كبير أنيق ، خصص القسم الاول منه وفيه ٨٠ مقعدا مزودة باجهزة الاستماع والترجمة للصحفيين ، وخلفها ٢٨٠ مقعدا للمدعوين ، وأعدت اجهزة تليفونية بجوار القاعة لاستعمال الصحفيين ، كما أعدت صالة كبيرة لاستراحتهم واستراحة كبار الزائرين ..

وفى الحائط الذى يقع على يسار القاعة خصصت ١٢ نافذة فى حجرتين كبيرتين لمصورى الصحف ، والتليفزيون ، فلا يدخل المصور قاعة الجلسة ، وانما يصورها من هذا المكان وهو مستريح دون ضوضاء ..

وفى الحائط الذى يقع على يمين القاعة خصص مكان لاجهزة الصوت والترجمة ..

وقبل أن تدخل قاعة الاجتماعات من اليسار تجد مكتب رئيس المجلس ، ومكتب أمين الجامعة العربية والاستراحة المخصصة لهما ، وفى المدخل من جهة اليمين تقع الاستراحة المخصصة لرؤساء الوفود والاعضاء ..

وبعد فان قاعة اجتماعات مجلس الجامعة العربية تحفة من تحف العصر الحديث ، وتعتبر ثانى قاعة فى العالم بعد قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة ، وهذا لا يدعو للغرابة فى شىء ، فالمبنى الذى تقع فيه قد بلغت تكاليفه ٤٨٠ الف جنيه ، ويقع فى أجمل بقعة فى وادى النيل ..

اننا ندعو من قلوبنا أن يكون اجتماع العرب فى هذه القاعة لاول مرة ، فاتحة خير ، وصفاء ، ومبعث قوة للعرب جميعا ..

جنيدى خلف الله

موقفان متعارضان للاردن والعراق
بشأن العلاقات الاسرائيلية الايرانية

عندما قطعت الجمهورية العربية علاقاتها مع ايران احتجاجا على تصريحات الشاه بتبادل التمثيل الدبلوماسى مع اسرائيل . عابت علينا الاردن والعراق هذا الاجراء الحاسم .. ورأى المسئولون من مقعديهما معالجة الامر بالطرق الدبلوماسية ، وراح الملك حسين يتبادل زيارات الود مع الشاه وراح اللواء قاسم يعلن عدم رغبته فى قطع علاقاته مع ايران

واليوم تتقدم الاردن الى مجلس الجامعة العربية الذى بدأ اجتماعاته مساء أمس يطلب اتخاذ اجراء حاسم ضد ايران فى مذكرة جاء فيها :

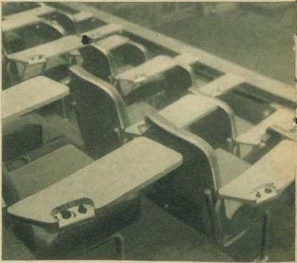
« وبالرغم من ان سفيرنا بذل المساعى لاعادة النظر فى هذا التعاون ، فان مقاومة التعاون الايرانى الاسرائيلى تستدعى معالجة جدية وفعالة على مستوى عال » ..

ثم تقول المذكرة : ان سفير المملكة الاردنية الهاشمية فى طهران أفاد بأنه قد علم من وزير الزراعة الايرانية ، بأن وزارته تستخدم خبراء اسرائيليين فى زراعة القطن لاجراء التجارب فى منطقة الاهواز .

والعراق أيضا

وفى الاسبوع الماضى تلقت الامانة العامة مذكرة من حكومة العراق مماثلة للمذكرة الاردنية تطالب فيها كذلك باتخاذ اجراء حاسم ضد ايران بعد أن ثبت أن — **الاميرالموارفرح** — قد زارت الجناح الاسرائيلى فى معرض مؤتمر المرأة الدولى الذى أقيم فى طهران ، وأثنت على القائمين عليه ، وشجعتهم .

والسؤال الذى يتردد الآن : ماذا وراء هذا التطور ؟



جانب من المقاعد المخصصة للصحفيين .. حيث يستطيع الصحفى ان يكتب براحة تامة .. ويستمع لكل ما يدور بسماعة خاصة ..

مشروع سد الفرات الى الجهات الرسمية بالاقليم الشمالى تقريرهم الفنى والاقتصادى عن انشاء سد الفرات

ويتضمن التقرير اقتراحا بان يكون ارتفاع السد ٣٠ مترا وطوله ٣٢٥٠ مترا وتبلغ تكاليف السد والمحطة الكهربائية نحو ٧٠٠ مليون ليرة

وورد فى التقرير انه يجب نقل عشرة ملايين متر مكعب من الصخور والاتربة لبناء هذا السد الذى سيروى ٦٠٠ ألف هكتار .

**

جدة : خبران هامان أذيعا هذا الاسبوع من عاصمتين عربيتين مختلفتين : الاول عن منح اليمن مليونيرا أمريكيا حق التنقيب عن البترول فى اراضى اليمن وعلى شواطئها . وقد طارت فعلا الى الحديدة بعثة من الخبراء والجيولوجيين من أجل هذا الغرض .

وكان الخبراء السوفيت الذين يقومون بحفر آبار المياه الارتوازية ، قد قالوا ان هناك أدلة توحى بوجود البترول فى اليمن .

أما الخبر الثانى عن المملكة السعودية وان كان مصدره واشنطون . فقد جاء فى الانباء ، ان الحكومة السعودية ابلغت الحكومة الامريكية انها لن تجدد الاتفاق المعقود بين البلدين والذى يمنح الحكومة الامريكية حق استخدام قاعدة الظهران للاغراض العسكرية .

وقالت الدوائر الامريكية ان الحكومة السعودية لم تبين اسباب اتخاذ هذا القرار .

The American University in Cairo

أول تحقيق صحفي داخل دير السلطان في القدس

دقيقة واحدة تتحول الى ساعة



راهب حبشي : داخل دير السلطان بالقدس كان يتمتع بضيافة الاقباط المصريين هو وزملاؤه الخمسة وعشرون شماسا وراعيا ويبدو جزء من كنيسة القيامة في الصورة التي التقطها حسن دياب لآخر ساعة ..

آخر ساعة تدخل الدير

عاش صلاح جلال المحرر بآخر ساعة داخل دير السلطان في قلب المدينة المقدسة « القدس »

وشهد الحياة الرقيقة الشفافة التي يعيشها رهبان الدير من اقباط مصر وضيوفهم من الرهبان الاحباش ..

وفي داخل الدير كلية للتعليم كان بها مدرسون من القاهرة وكانت نتائجها الدراسية ٩٨ ٪ وتعتبر من احسن مدارس الاردن ان لم تكن احسنها ..

وفجأة ثارت العواصف المريبة مرة واحدة وتحولت الحياة الرقيقة الشفافة في داخل دير السلطان الى سحب وغيوم واستفزاز

وبدأت الاردن بطرد المدرسين المصريين من مدرسة الدير وكان اسمها الكلية الانطونية ويشرف عليها القمص غبريال بولس راعي كنيسة الروم ..

ثم جاءت أزمة الرهبان الاحباش المفتعلة والتي لاشك في أن وراءها من يحركها

فكيف ينقلب الضيوف الى اصحاب حق ويطالبون بطرد اصحاب الدير الذين استضافوهم في كرم وشهامة عندما ضاقت بهم السبل اذ طردوا من كنائسهم وأديرتهم منذ ثلاثة قرون لعجزهم عن دفع الضرائب المفروضة عليهم ..

وحل محل الرهبان الاحباش الروم الارثوذكس استنادا الى ماورد في العهد الذي اصدره امير المؤمنين عمر بن الخطاب لبطريرك الروم صفرونيوس في اليوم التالي لفتح القدس .

ولما اخرج الرهبان الاحباش من اديرتهم لاذوا باقباط مصر فرحبوا بهم وانزلوهم في دير السلطان على الرحب والسعة ، ومع الزمن بدأ الضيف يتحول الى صاحب حق ويريد طرد صاحب البيت !!!

وحكمت المحكمة لصالح اقباط مصر

* وما أكثر ما أثير من منازعات في هذا الموضوع .. وكانت محكمة القدس الشرعية تعيد الحق الى اصحابه ، وما اكثر ما حكمت بان الرهبان الاحباش ليس لهم الا حق الضيافة العابرة وأصدر مجلس كبير متصرف القدس كذلك أحكامه بهذا المعنى ..

واكثر من هذا فان معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ نصت في مادتها ٦٢ على ابقاء وضع الطوائف المسيحية في الاماكن المقدسة على ما كان عليه وقت عقد المعاهدة ، وحظرت القيام باى اجراء من شانه المساس بهذا الوضع .

ومنذ ذلك الحين حرصت الحكومات المتعاقبة على فلسطين على احترام هذا النص وتنفيذه بكل دقة ..

وفي ١٩٠٥ استعان الرهبان الاحباش بسفير روسيا لدى الباب العالي ، فتمكن بوسائل الضغط السياسي من الحصول على ارادة سنية بفتح باب خارجي للاحباش بدير السلطان بشرط ألا يخل ذلك بالوضع الراهن في الدير .

وفي عام ١٩٢١ فرضت عصبة الامم على فلسطين ضرورة المحافظة على الوضع الراهن في الاماكن المقدسة ، فايدت بذلك معاهدة برلين ..

أول قرار من نوعه ضد رجال الدين

* ولعبت ايدى التفرقة لعبتها ، حتى اصدر مجلس وزراء الاردن قرارا غريبا هو الاول من نوعه ، ويقضي بالاستيلاء على الدير بالقوة وطرد الراهب القبطي بطرس البراموسي منه ، ونزعت قوات الجيش والبوليس اقفال ابواب الدير ، وعملت بدلا منها ، وسلمت مفاتيح الاقفال الجديدة للرهبان الاحباش وبجرة قلم من مجلس وزراء الاردن استولوا على الدير القبطي الذي يملكه الاقباط منذ القدم والذي لم تجرؤ أى حكومة على تغيير الوضع الراهن فيه منذ بدء النزاع بين الاقباط وضيوفهم الاحباش من أكثر من مائتي عام ..

والغريب أن الحكومة الاردنية لم يسبق لها أبدا التدخل في الاوضاع الراهنة في المدينة المقدسة بهذا الشكل . ولم يحدث من قبل مثل هذا التصرف ضد أى طائفة دينية وما أكثر الطوائف الدينية في المدينة المقدسة ..

الرهبان الاحباش ضيوف باعترافهم

* والاغرب من هذا انه اثناء زيارتي للقدس دخلت الى الدير السلطاني والتقيت بالراهب القبطي بطرس البراموسي وبالرهبان الاحباش . وكانوا جميعا يعيشون في سلام وحب ، وأخبرني الرهبان الاحباش بانهم ضيوف قدامى على دير السلطان ، وأنهم يتمتعون بمحبة ورعاية اخوانهم الاقباط ، وان القمص اقلاديوس الانطوني رئيس اديرة القدس والانبا باسيليوس مطران القدس يرعيان شئونهم في منتهى الود والحب ..

وزرت الرهبان الاحباش في صوامعهم المنتشرة في الدير ، وكان معي زميل المصور حسن دياب ، ويرافقنا مندوب من مصلحة السياحة الاردنية . وسمع بنفسه ثناء الرهبان الاحباش على الاقباط ، وسمع بنفسه اعترافهم بانهم ضيوف .. ودخلنا من باب جانبي في دير السلطان الى ممر ضيق الى الكلية الانطونية التي التقيت فيها بالمدرسين المصريين الذين كانت حكومة الجمهورية العربية قد اعارتهم الى الكلية وعلى رأسهم فوزي سليمان دينامو نشاط الكلية ، والتقيت بالطلاب من ابناء فلسطين والقدس ..

احسن مدرسة في فلسطين والاردن

* وسمعت قصة الكلية المشرفة ، فقد كانت مدرسة ابتدائية ثم تحولت بفضل جهود اقباط الاقليم المصري ومعاونة حكومة القاهرة لتصبح أول مدرسة في البلاد العربية كلها تتبع المنهج الدراسي هنا ، وأصبحت أرقى مدرسة في الاردن وفلسطين ، وكانت نسبة النجاح فيها ٩٨ ٪ كل عام .. ويتخرج فيها ٧٠ طالبا ينالون شهادة التوجيهية كل عام ! وكثير منهم تخرجوا في جامعات القاهرة والاسكندرية ودمشق بعد اتمام دراساتهم بها .

ومع كل هذا الدور التعليمي الذي كانت تقوم به الكلية الانطونية في القدس ، فان السلطات المختصة هناك ظلت تضايقها وتسد المنافذ عليها حتى طردت مدرسيها من رعايا الجمهورية العربية ومنعت الاعانة التي كانت تصل الى المدرسة لمساعدتها على اتمام رسالة التعليم التي تقوم بها ..

دقيقة واحدة تتحول الى ساعة كاملة

* واذكر بعد خروجنا من دير الاقباط – وهو ملاصق لدير السلطان موضوع النزاع – أننا طلبنا من مرافقنا مندوب السياحة الاردنية أن يأخذنا الى كنيسة القيامة .. فقال لنا ان دير السلطان هو الممر الطبيعي الموصل بين البطريركية القبطية وكنيسة القيامة ، ولن يستغرق الامر منا سوى دقيقة واحدة ، وطلبنا من المرافق ان نغير الطريق لنكتسب خبرة جديدة ولا نعود الى دير السلطان مرة ثانية .. فوافقنا الرجل على مضض ونحن لانعرف السر ..

وبدأنا في مشوار طويل في احشاء القدس ودهاليزها ووسط الزحام الشديد ، والغبار المتصاعد والحر الخانق وطال بنا السير ونحن نسأله فقال : امامنا ساعة أخرى من المشي حتى نصل الى كنيسة القيامة ، وكنا سنوفرها اذا وافقتم على المرور من باب دير السلطان الى الكنيسة مباشرة ، لان الدير يقع على سطح مغارة الصليب أحد أجزاء كنيسة القيامة نفسها ..

ودير السلطان له باب الى كنيسة « الاربع حيوانات » وكنيسة الملاك ميخائيل ومنها باب الى ساحة كنيسة القيامة ومفاتيح هذه الابواب الثلاثة في يد الاقباط المصريين .

وقال لنا مرافقنا ان الحجاج من اقباط مصر يستعملون الطريق المختصر الموصل بين المطرانية والدير الكبير حيث ينزلون الى كنيسة القيامة وعددهم كل سنة حوالي ٢٠٠٠ حاج ومعنى انتزاع دير السلطان من الاقباط صعوبات لا حد لها بالنسبة للحجاج من اقباط مصر ، ومعنى هذا ساعات طويلة مرهقة يمضونها في دروب ومسالك القدس للوصول الى كنيسة القيامة ..

من هو السلطان ؟!

* وقال لنا مرافقنا ونحن نواصل سيرنا في دهاليز القدس .. ان في دير السلطان غرفتين فوق بعضهما البعض تسكنهما ابنة عم جلالة امبراطور الحبشة

أما من هو السلطان الذي أطلق اسمه على الدير القبطي ؟!

فقد علمت أنه السلطان المعز لدين الله



بوابة الحجاج : كان يمر منها كل عام اكثر من ٢٠٠٠ حاج من اقباط مصر كانوا يقيمون في الدير الكبير ومنه يخرجون الى كنيسة القيامة في دقيقة واحدة ، وتوقف الحجاج الاقباط حتى تحل المشكلة .



واحد من الضيوف : الاحباش لج... الدير السلطاني ليقيموا فيه ارح...



الانبا يؤانس : مطران الجـيزة سافر الى الاردن على رأس وفـد ومعه مستندات ووثائق ملكية الدير السلطانى لاقباط مصر وكنيستهم ...



رئيس أديرة القدس : وصل القاهرة بعـد متاعب لا حد لهـا مع سـلطات الاردن وعاد مرة ثانيـة الى القدس بعـد عرض المشكلة .

...بعد الاستيلاء على المفاتيح!

...وتعيش مع الرهبات الأحباش

بقلم :
صلاح جلال

الفاطمى الذى كان يحب الاقباط ويثق بهم ويتعاون معهم فاطلقوا اسمه على الدير اعترافا بافضاله عليهم

الرئيس يتبرع بخمسة آلاف جنيه للدير

* ودير السـلطان يعد من احسن أديرة الطوائف المسيحية الموجـودة فى القدس وهى تزيد على ١٢ طائفة لانه الدير الوحيد الذى يطل على قبر القيامة ، وقد تبرع الرئيس جمال عبد الناصر لهذا الدير القبطى الملاصق له بخمسة آلاف جنيه ، وقد استقبلت الطائفة القبطية هـذا التقدير بالترحيب الكبير لمعناه الادبى والمعنوى الهائل فوق قيمته المادية ..

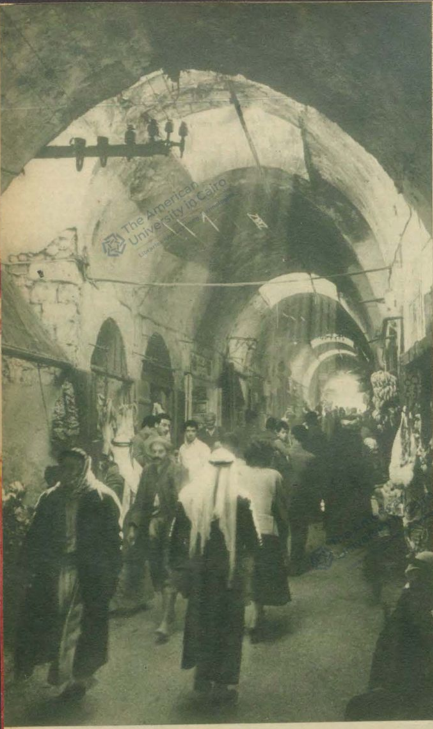
وفى القـاهرة حضر القمص اقلاديوس رئيس اديرة القدس ليرفع تقريرا عما حدث لانه هو الذى وقف فى وجـه سلطات الاردن وهى تطالبه بمفاتيح الدير . وهو الذى استدعاه محافظ القدس لابلاغه بقرار مجلس الوزراء الاردنى بطـرد الرهبان الاقباط من الدير والاسـتيلاء عليـه وتسليمه للرهبان الاحباش ..

رئيس أديرة القدس يروى القصة بنفسه

* واستطاعت « آخر ساعة » ان تلتقى برئيس أديرة القدس ليروى تفاصيل القصة كاملة لوجدى رياض ، وذلك قبل ان يطير عائدا الى مكانه فى دير الاقباط فى القدس وبدأ القمص اقلاديوس روايته قائلا :

« دق جرس التليفون فى السـاعة العاشرة والنصف من صـباح يوم ٢٢ فبراير ، وكان سكرتير محافظ القدس على الخط يطلبنى للحضـور الى دار المحافظة لامر هام ومعى الانبا باسيليوس مطران القدس ، وكان هو فى دير الاقباط فى اريحا . فذهبت الى هناك ، وقامت المحافظة بابلاغ كل نقط المرور بالبحث عن المطران باسـيليوس ليذهب فورا الى المحافظ ..

وفى محافظة القدس التقيت مع المطران باسيليوس والرهبان الاحباش والمحافظ احسان هاشم الذى تلا علينـا قرار مجلس الوزراء بتسليم دير السلطان الى الرهبان الاحباش فورا . وبطرد الراهب



طريق الآلام : فى دهاليز وممرات القدس يريدون من آلاف الحجاج المصريين أن يمروا منها فى ساعة كاملة من الزمان بعـد اغلاق باب دير السـلطان والاستيلاء عليه وتسليمه للاحباش ..

تصوير حسن دياب

...الآن لجاوا الى الدير السلطانى بعد طردهم من كنيستهم ، وفتح لهم الاقبـاط ...فيه برحب والسعة والآن يطالبون بطرد اصحاب الدير الاصليين وتشجعهم حكومة الاردن





القبطى المصرى منه ، وتسليم المفاتيح ، فقطب المطران جبينه ثم قال للمحـافظ « افعلوا ما تشاءون ولن أقوم بتسليمكم المفاتيح الخاصة بالدير »

وخرجنا من المحافظة الى الدير مباشرة فوجدنا فى استقبالنا رجال الجيش الاردنى بمعاولهم وآلاتهم ، وكانوا ينتزعـون الاقفال الموجـودة من الابواب ، ويضعون بدلا منها أقفالا جديدة ، وسلموا مفاتيحها للرهبان الاحباش فى حضـور قنصـل الحبشة فى القدس ، وكان المحافظ حاضرا عمليـة انتزاع الاقفال وتسليم المفاتيح الجديدة ..

وزيرا الخارجية والحربية لايعلمان !!

* وذهبنا على الفور الى وزير خارجيـة الاردن موسى ناصر الذى قال للمطـران بالحرف الواحد « ما اعرف بهذا القرار .. كيف يصدر هـذا القرار من مجلس الوزراء وأنا لاعلم لى به .. يحرق دين هادا قرار .

ثم توجهنا الى وزير الحربيـة فايز العاكف الذى قابلنا بنفس الابتسـامة الممزوجة بالدهشة لعدم علمه بهذا القرار !

وطلبنا القـاهرة بالتليفون ، فلم يأت الخط ، وفى اليوم التالى ارسلنا برقية الى البطريركية ولم تصـل حتى الآن !!

التليفونات المقطوعة مع القاهرة

* وعدنا لمحـاولة الاتصال تليفونيا بالقاهرة . فكان الخط مشغولا باستمرار ، وعندما جاء الخط سمعنا موسيقى وغناء فى التليفون ولم نتمكن من الـكلام ! وبالمصادفة اتصلت القاهرة بنا بالتليفون للاستفسار عن الكتب والاسـتمارات المدرسية الخاصة بمدرسة القدس والتى ترعاها الطائفة القبطية ..

وانتهزناها فرصة لابلاغ قرار الاستيلاء على الدير الى القاهرة ، وقبل ان تتم المكالمة انقطع الخط التليفونى ورأى المطران انه لابد من أن أسافر الى القـاهرة لابلغهم بالقرار ، وذهبت الى ادارة الجـوازات للحصول على تصريح بالخروج فرفضـوا عدة مرات ، ثم وافقوا بعد تعطيل ٤ أيام .. وفى المطار وجدت رجال البوليس فى انتظارى لتفتيشى بدقة شديدة تفتيشـا كاملا بحثا عن أوراق او تقارير قد تكون معى ، ولم يجدوا شيئا بالطبع !

وقال القمص اقلاديوس « لآخر ساعة » لقد طلبوا منى تسليمهم مفاتيح الدير . فقلت لهم : لن أسلم المفاتيح مهما فعلتم فلجأوا الى تغيير الاقفال .. وطلبـوا منى مفتاح غرفتى لاخراج أمتعتى منها فرفضت

وقال القمص اقلاديوس ان الشمامسـة الاحباش يتراوح عددهم بين ٢٠ و٢٥ ومعهم ٥ قساوسـة ، وكنا نستضيفهم بعد ان عجزوا عن ايجاد مكان يلجأون اليه ..

وكنت أنا والمطران والاساقفة العشرة الاقباط الموجـودون فى الدير القبطى نتحملهم بصبر ونتعاون معهم ونساعدهم وجاء اليوم الذى يطردوننا فيه نحن اصحاب الدير وتتحول الضيافة الى اغتصاب !!

وغادر رئيس اديرة القدس القاهرة عائدا الى القدس بعد عشرة أيام فى القاهرة لم يكتشفه فيها أحد غير « آخر ساعة » .

صلاح جلال

الطبقة الجديدة !



بقلم : مازن البندك

ان المجتمع يسير نحو الانقسام المستمر الى معسكرين عظيمين متعادين ، الى طبقتين تواجهان بعضهما البعض مباشرة ، البروليتاريا والبورجوازية ، الذين لا يملكون شيئا والذين يملكون كل شيء

هذه هي احدى النبوءات الخطرة التى سيطرت على قطاع هام من التفكير العالمى فى العصر الحديث . ولكن النظريات التى اطلت على العالم مع فجر القرن العشرين كانت تتهاوى مع كل سنة جديدة يشهدها عالمنا فى الستين سنة الاخيرة . فتجارب الحياة أقوى من خيالات الرؤى وصلابة الواقع أصدق من نسج النظريات .

فالعالم لم ينقسم الى هاتين الطبقتين فقط . ولم يكن العداء بينهما امرا لازما وقدرا محتوما . وهذا لاينفى بالطبع ان المجتمع الانسانى ما يزال يعانى الى اليوم من نظام الطبقات . ولكن طبقة جديدة لم يتنبأ بها أحد تزحف اليوم الى الصف الاول فى المجتمع وتأخذ مكانها فيه .

● **فما هى هذه الطبقة الجديدة ؟ وكيف لم يفطن اليها احد من قبل ؟ وكيف استطاعت ان تكون نفسها وتتميز عن بقية الطبقات ؟**

***

فى عام ١٩٣٦ ظهر كتاب جديد تحت عنوان « ثورة المديرين » لمؤلف انجليزى اسمه جيمس برنهام . ويكاد يكون هذا الكتاب نسيا منسيا لان كاتبه خبا نجمه واختفى فى غمار السنين ، ولان المتقفين ، وهذا هو السبب الاهم ، تعمدوا الا يهتموا بهذا الكتاب اهتماما كافيا ، فالنتائج التى توصل اليها تمثل خيبة الامل لجميع النظريات التى كانت تملأ رؤوسهم حينئذ .

ويبدأ برنهام بالتسليم بالتحليل الاشتراكى للمجتمع الرأسمالى : اى انقسامه نهائيا بين الذين يملكون ويسيطرون على وسائل الانتاج والذين لا يملكون ، بين ارباب العمل الذين يشترون عمل الآخرين والعمال الذين يجب عليهم ان يبيعوا عملهم .

من هذا التقسيم يبرز البناء الطبقى ومصدر القوة فى المجتمع الرأسمالى . فأصحاب الملكية يقطفون ثمار الملكية ويكون كلمتهم هى النافذة . والذين لايملكون يواجهون القلق والاجر المنخفض ويكون معاشهم تحت رحمة الذين يملكون .

ويؤمن برنهام فوق هذا بان النظام الراسمالى لابد ان ينهار فى يوم ما . فالنظام الرأسمالى الذى يمتلىء بقطاعات الظلم ، وعوامل القلق الاساسية والبطالة الوبائية ، سيتقوض حتما باتجاه المجتمع الى التخلص من شروره .

ولكن من الذى سيحمل المعول ويقتلع النظام الراسمالى من اساسه ؟

هنا يفترق برنهام عن الاشتراكيين . فالاشتراكيون يؤمنون بان الطبقات الكادحة هى التى ستدق عنق الاستغلال الرأسمالى لصالحها ، فدورها التاريخى هو القضاء على القوى السياسية والاقتصادية للرأسماليين ، واسترداد حقوق الشعب واعادة الملكية الخاصة ووسائل الانتاج الى الجماهير ، وتنظيم المجتمع من جديد فى ضوء مصلحة الشعب كله .

ولكن برنهام رغم أنه يسلم بانهيار الرأسمالية وتحويل الملكيات الخاصة الى ملكيات عامة فانه يرى طبقة جديدة ، هى طبقة المديرين ، ستكون الوارثة للنظام المندثر ، والمنتفعة الجديدة .

ويبنى برنهام نظريته على تطور خطير فى العالم المعاصر وهو النمو الهائل ، فى ظل نظام الملكية الخاصة ، لطبقة من المديرين لاتملك ، ولكنها تتولى بنفسها الادارة الفعلية لوسائل الانتاج .

فنمو طبقة المديرين ظاهرة عالمية تنتشر فى المانيا والاتحاد السوفيتى وامريكا وبريطانيا وغيرها . فقد وجدت هذه الطبقة فى النظم الشيوعية والنازية والرأسمالية على السواء ، واستطاعت أن تجد مكانها فيها .

وينبه برنهام الى نقطتين .. فتعبير « ثورة المديرين » لا تعنى الاستيلاء المفاجىء على السلطة ولكنها أقرب ما تكون الى اتجاه تاريخى ، كالثورة الصناعية مثلا ، متى اكتمل نموه فانه يؤدى الى تغير أساسى فى البناء الاقتصادى والسياسى للمجتمع الصناعى . وكان حذرا فى التنبيه الى نقطة أخرى وهى أن المديرين لم يستولوا كل شىء بعد وانما يسيرون فى طريقهم نحو ذلك .

***

والنقد الاساسى الذى يوجه الى تحليل برنهام هو انه ليس هنالك تعارض أساسى بين مصالح الرأسماليين وطبقة المديرين يدفع طبقة المديرين الى التخلص من الطبقة المالكة . ومن ناحية أخرى فان جزءا من طبقة المديرين ينتمى فى الاصل الى الطبقة المالكة التى اخذت تقوم بمهام جديدة هى مهام الادارة .

وفيما عدا هذه التحفظات البسيطة على النظرية الاساسية فى « ثورة المديرين » اثبتت الايام صحتها فلا جدال فى أن انتقال السلطة فى الصناعة الحديثة يسير الى أيدى « المديرين » الذين ينالون حصة الاسد ، فطبيعة الصناعة الحديثة هو قيام شركات هائلة .

واهم ما يميز المجتمع الحديث هو التركيز المستمر السريع للقوى الاقتصادية تحت اجنحة الشركة « الاخطبوط » وهذه ظاهرة عامة فى البلاد المتطورة صناعيا حيث تسيطر بضع مئات من الشركات الكبيرة على القوى الصناعية والاقتصادية كما هى الحال فى امريكا وبريطانيا . وقد حدث هذا كله فى مدة قصيرة نسبيا .

ونشوء الشركة الكبيرة خلق معه طبقة المديرين . **فهم الذين يديرون أعمال الشركة وينظمونها وينسقون شئونها . وكلما تطورت الشركة وتضخمت زادت طبقة المديرين . ففى شركة « يونيليفر » البريطانية يبلغ عدد رجال الادارة فيها ٢٧ الف موظف .**

ولكن هذه الطبقة تتميز بوجود فرد واحد تجمع لديه خيوط القوة كلها . فالفرق بين مدير مصنع مثلا ومدير الادارة هو كالفرق تماما بين عسكرى المرور ومدير المرور .

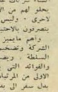
ورغم الفروق الشاسعة التى تفصل رجال الادارة عن بعضهم البعض فانهم يكونون فيما بينهم روحا مشتركة ومشاعر واحدة . وتصبح الشركة ومصالحها هى القطب الذى يدور حوله اخلاص موظفى الادارة ومشاعرهم . ولكن على قمة الشركة الكبيرة يجب أن يجلس المدير الذى يتوافر لديه الذكاء والمقدرة والصلات والخبرة ليتخذ القرارات الضرورية . والواقع ان وجود المدير ، بهذه الصفات ، أصبح أمرا ضروريا لاستمرار الشركة .

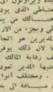
***

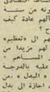
وبازدياد قوة المديرين تضعف قوة المالك الرأسمالى خاصة فى الشركات المساهمة التى لا يمارس فيها المساهمون سوى الموافقة على التقرير السنوى لمجلس الادارة !

والظاهرة الجديدة هى ان المديرين أصبحوا اليوم فى غنى عن المساهمين والرأسماليين . فهم يستطيعون انشاء شركات جديدة ويزاولون اى نشاط اقتصادى يحلو لهم من الاحتياطى الذى يودعونه من سنة لاخرى . وليس هنالك من يسألهم عادة كيف يتصرفون بالاحتياطى وبجزء من الارباح ؟

وأهم مايميز المديرين هو اتجاههم الى « تعظيم » الشركة وتضخيمها لان ذلك يوفر لهم مزيدا من السلطة ، ويضعف رقابة المالك أو المساهم . والفوائد التى يجتنيها المدير تعود عليه بالدرجة الاولى من المرتبات ، ومختلف أنواع « البدل » من بدل سفر الى بدل ضيافة الى بدل اجازة الى بدل انتقال ... الخ ... فمجموع مرتبات مدير شركة « دوبونت » فى أمريكا تصل الى مائتى ألف جنيه استرلينى ، ومجموع مرتبات مدير كرايسلر تصل الى ١٥٠ ألف جنيه استرلينى ومدير جنرال موتورز يصل الى ٢٥٠ ألف جنيه .







ايزنهاور — كنيدى — جيتسكيل

وهنا يثور تعارض حقيقى بين مصالح المدير ومصالح المساهم الذى تقل عوائد أسهمه نتيجة التضخم المطرد فى مخصصات المدير . ولكن المدير كالرأسمالى تماما يبقى هدفه الاول الحصول على أقصى ربح ممكن .

ومن الواضح أن جريان الثروة يعترضه عاملان : العامل الاول طبقة المديرين الذين يقفون بين الملاك وبين أرباح الانتاج . والعامل الثانى هو الضرائب الباهظة التى تفرضها الدولة الحديثة . والمساهم العادى لا يستطيع أن يتخلص من هذين العاملين . ولكن المدير يستطيع بسهولة أن يتخلص من عبء الضريبة بأشكال مختلفة .

فالمدير يستطيع ، كما هو جار فعلا ، أن يستعمل أموال الشركة لاغراضه الشخصية . فتوضع قواعد خاصة للتقاعد ، وللسيارات . والعلاوات الفلاء ، وللمديون بدون فوائد وغير ذلك . وتكون هذه القواعد من الامتيازات الخاصة برجال الادارة فقط .

وأكثر من ذلك فان مديرى الشركات الكبرى يخصصون لأنفسهم قصرا فى مقر العمل . وقصرا فى الريف ، وقصرا على البحر ، وعشرات السواقين والسكرتيرين الخصوصيين والخدم ، وتقوم الشركة بدفع هذه النفقات .

وهكذا يشاهد المجتمع الحديث اعادة توزيع الثروة بشكل لم يتنبأ به احد من قبل . فالعوائد تقل للمساهمين بدرجة كبيرة نتيجة الضرائب وتحديد الارباح ويبقى المجال مفتوحا لطبقة المديرين دون أن تمتد اليهم يد المساهم أو يد الضريبة الحكومية بشكل فعال .

***

وقد جرى المديرون على الدفاع عن أنفسهم **بأنهم وصلوا الى مراكزهم عن طريق الجدارة والاستحقاق . فالفرصة متاحة للجميع على قدم المساواة وليست محصورة فى طبقة ما . والمديرون ، بهذه الصفة ، هم خلاصة المجتمع وليسوا طبقة !**

ولكن هذا الدفاع ينهار من أساسه حين نرى كيف أن المديرين أصبحوا طبقة جديدة تورث أبناءها جميع امتيازاتها .

فالطبقة المالكة القديمة كانت تورث أبناءها الثروة والمفتاح الى السلطة والدولة . وكانت أيضا **تعد أبناءها فى مدارس خاصة لا تتاح لابناء العامة ليستطيعوا القيام بمهام السلطات الموروثة .**

والضرائب فى الدولة الحديثة ونمو الديموقراطية قللت من فرص نقل الثروة والسلطة عن طريق الميراث . ولكن امكانيات نقل الامتيازات الى جيل جديد عن طريق اعداده فى مدارس خاصة ماتزال قائمة حتى الآن .

وتتجه الشركات الكبرى اليوم فى جميع انحاء العالم الى الاهتمام بالمدارس الخاصة التى تتيح لابنائها ثقافة ممتازة تجعلهم يفضلون درجة على أبناء المدارس الحكومية . وفى الحالات التى يتساوى فيها أبناء العامة مع أبناء رجال الادارة حين يتقدمون لشغل وظائف الشركات فان أبناء المديرين يكونون موضع الرعاية الخاصة . فالمحسوبية فى الشركات الكبرى من طبيعة تكوينها .

***

والطبقة الجديدة ، لأول مرة فى تاريخ الطبقات القوية أكثر ما تكون حساسية تجاه الرأى العام .. فهى تحرص كثيرا على أن تنال رضا الجماهير وتملك بذلك تبريرا لوضعها الخاص .

ومن المشاهد اتجاه الشركات الكبرى الى القيام بحملات اعلان ضخمة الهدف الاساسى منها هو اقناع الفرد العادى بأن الرأسمالية القديمة بشرورها المعروفة قد انقرضت . مثلا فيما يلى اعلان لشركة الشركة الكيمياوية الامبراطورية فى بريطانيا وهو عن عاملين يتناقشان :

– هذا العصر هو عصر الرجل العادى !

– قد يكون كذلك .. ولكنى اشك فى أن العامل يحصل على حقه العادل من الصناعة الحديثة .

– ولكن الاشياء تغيرت .

– لم الاحظ ذلك .

– حسنا ، أن كثيرا من الشركات تتيح لعمالها جزءا من الارباح . وبعض الشركات الاخرى – كالشركة الكيمياوية الامبراطورية – تتيح لعمالها أن يصبحوا حملة أسهم .

– **نعم ... ولكن هذه سحب دخان لتغطية الحقيقة . فان الرؤساء يخفضون الاجور ليدفعوا الارباح !**

– هنا أنت مخطىء على طول الخط . فان عمال الشركة الكيمياوية الامبراطورية ينالون أجورهم على أساس مفاوضات قامت بها سبع عشرة نقابة عمالية مجتمعة . والارباح التى ينالونها كمساهمين فى الشركة هى علاوة على أجورهم .

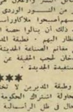
– ولكن الشركة ليست بابا نويل .. تعمل قد . فاذا كانت الاجور لا تنخفض فلا بد من انخفاض شىء آخر .. التعويضات مثلا !

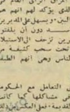
– وهنا أيضا أنت مخطىء ياصديقى ! فان سياسة الشركة تؤدى باستمرار الى تحسن أحوال عمالها المعيشية . والعمال من الآن فصاعدا هم حملة أسهم وشركاء !

فسياسة المديرين الذين يملكون فى نفس الوقت وسائل النشر والاعلان هى اغراق الرأى العام فى نهر من النور الوردى الذى يؤكد لهم انهم هم أنفسهم أصبحوا ملاكا ورأسماليين . ويسهل على المديرين بعد ذلك أن ينالوا حصة الاسد دون أن يلفتوا الانظار اليهم . فطبقة المديرين تزحف الى الاستيلاء على مغانم الصناعة الحديثة تحت سحب كثيفة من الدخان لحجب الحقيقة عن الناس وهى انهم الطبقة المستفيدة الجديدة .

***

وطبقة المديرين لا تخشى التعامل مع الحكومة ومحاولة اشتراك الحكومة فى مشاكلها كما كانت الحال فى ظل الرأسمالية القديمة . فعلى العكس من ذلك تماما فان المديرين حريصون على ايجاد أحسن الروابط مع الدولة وتكوين لجان مشتركة من حين لآخر لبحث هذا الامر أو ذاك . وهم يمارسون ضغطهم على الحكومة عن طريق هذا التعاون . وكثيرا ما تضع الدولة مصادرها تحت تصرفهم كأن تمد شركة طيران أو شركة ملاحة بالمساعدة أو بتخفيض الضريبة عن هذا النوع من البضائع أو ذاك أو بحماية سلعة معينة من المنافسة الخارجية .





ماك نمارا
وزير الدفاع الامريكى

دين راسك
وزير خارجية امريكا

والاختلاط بين رجال السياسة ورجال الاعمال يزداد من يوم لآخر فى المجتمعات الصناعية . ويحدث كثيرا ان يستعين رؤساء الدول بالمديرين الممتازين لتولى مهام وزارية . فايزنهاور عين مدير جنرال موتورز وزيرا للدفاع . وكنيدى عين المستر راسك مدير مؤسسة روكفلر وزيرا للخارجية وعين المستر ماك نمارا مدير شركة فورد وزيرا للدفاع .

والذى يحدث فعلا فى البلاد المتطورة صناعيا هو قيام وحدة حقيقية بين السياسة والادارة والصناعة يطلقون عليها « نخبة السلطة » .

وهذا الوضع الجديد يجعل من رقابة الدولة نكتة قديمة لا يضحك عليها أحد .

***

والسؤال الذى يطرح الآن : هل يستطيع التأميم التغلب على مشاكل الادارة والتخلص من طبقة المديرين ؟

لو أخذنا بريطانيا كمثل للبلاد الرأسمالية التى تم تأميم جزء هام من صناعاتها ، ونظرنا فى وضع المديرين فى ظل التأميم ، لاستطعنا التعرف الى أحوال هذه الطبقة فى الوضع الجديد .

واكبر المؤسسات البريطانية التى اممت هى « بنك انجلترا » . وتعرض البنك فى الآونة الاخيرة الى عرض جزء من أحواله الجديدة على البرلمان والرأى العام ، وقد كانت النتيجة مذهلة بالنسبة للاشتراكيين حين اكتشفوا أن احواله لم تتغير شيئا تقريبا بعد التأميم . فمن الناحية النظرية تم تغيران أساسيان وهما : انتقال ملكية البنك الى الدولة وانتقال السلطة فيه من مدير البنك الى وزير الاقتصاد . ولكن الذى حدث فعلا هو أن الوزير لم يمارس سلطاته وبقيت طريقة اتخاذ القرارات تتم برأى حاكم البنك بعد « استشارة » الوزير .

وبقيت ادارة البنك بعد التأميم كما كانت فى السابق بالضبط . والدولة لم تتدخل حتى فى تحديد مرتب حاكم البنك .. فقد ظل كل شىء خاضعا لنظم الادارة القديمة .

وما زال « بنك انجلترا » يمارس سلطاته وسياسته كما كان فى السابق . اما كيف تستعمل هذه السلطات ، ولاى اغراض ، وفى خدمة أى سياسة اقتصادية يستعمل البنك المؤمم قوته الاقتصادية الكبيرة ، فلا أحد غير الادارة القديمة للبنك تملك الكلمة الاخيرة فى هذه الشئون .

***

والنظرة الاشتراكية ترى ان الملكية الخاصة للثروة الصناعية هى المفتاح الى المجتمع الراسمالى ، وهى نظرة صحيحة تماما ، ولكن النظرة الاشتراكية التى تعتقد بأن الملكية العامة تؤدى بالضرورة الى مجتمع تسوده المساواة الطبقية نظرة خاطئة تماما أيضا . فقوة الثروة الصناعية تبقى فى ظل الملكية العامة والملكية الخاصة على السواء ، وتعتمد الصورة التى تعطيها الصناعة الحديثة للمجتمع على الاشخاص الذين يقومون بادارة الصناعة وعلى الاغراض التى يهدفون الى تحقيقها عن طريق ادارتهم . فليس المهم فقط هو الاطار القانونى الذى تكون فيه الملكية بقدر فهم السياسة الاجتماعية التى تستوجب تأميم وسائل الانتاج فى المجتمع . وقد علمنا التاريخ أن الذين يجدون أنفسهم فى مراكز التحكم فى الثروة يميلون دائما الى وضع انفسهم فى مراكز ممتازة ، تعود عليهم بالفائدة الجلى ، ينقلونها عادة الى ورثتهم . ويفاجأ الذين يكافحون من أجل المساواة الطبقية بنشوء طبقة جديدة .

ولذلك ، فان الاشتراكيين الواعين هم الذين يتجنبون مثل هذه المزالق التى يمكن أن تفوت عليهم ثمرة كفاحهم من أجل المساواة والعدالة . فالاشتراكيون البريطانيون وجدوا أنفسهم عاجزين عن مواجهة المشاكل التى تخلقها الصناعة الحديثة . وأعوزتهم الشجاعة والجرأة فى حسم القضايا . وكان ترددهم واعتمادهم على رجال الادارة القدماء فى الصناعات المؤممة هو قبولهم وجود حصان طروادة فى قلب القلعة الاشتراكية . وفشلوا فى كثير من الصناعات المؤممة لاسباب كثيرة من أهمها طبقة المديرين الذين بقوا يمارسون سلطاتهم السابقة .

ولم يشعر الرأى العام بتغير ملموس لمصلحته نتيجة انتقال الملكية الخاصة الى الملكية العامة . وكانت النتيجة أن حزب العمال البريطانى فشل فى ثلاثة انتخابات متتالية فى اكتساب اغلبية الشعب الى جانبه .

ونحن فى الجمهورية العربية المتحدة نسير نحو بناء مجتمع صناعى على أسس اشتراكية . وجدير بنا أن نلم بتجارب الاشتراكيين فى بقية أنحاء العالم لنتجنب المهاوى والاخطاء التى يمكن ان تعترض طريقنا ونحن نسير نحو مجتمعنا الجديد .

فالاشتراكية بالنسبة لنا نظرة انسانية من اجل الانسان العربى ومن أجل الغد ، ومن اجل الحياة .

مازن البندك



هدية من أجل عيدها : فغاز من الساتان ومجموعة من العقود الملونة ، هدية من طارق ، اما شقيقه نبيل ، فقد أصر على ان تكون الهدية مفاجاة لوالدتهما ليلى هاشم حرم السيد على الايوبى من رجال الاعمال

((تصوير احمد يوسف))

كل سنة وانت طيبة ياماما
عيد الأم مرّ فى بيوتنا أمس

كل أم جلست أمس تتلقى فى سعادة هدايا الاولاد والبنات الصغار قبل الكبار ، انه أسعد أيامها . . مهما كانت قيمة الهدية . . حتى لو كانت بقروش قليلة فان الدنيا كلها لم تسعها من الفرح .. انها فى نظرها أغلى وأثمن مافى الوجود .. انها رمز الحب والاعتراف بالجميل .

كل سنة وانت طيبة يا كل أم . . . وانتم ايها الابناء عشتم ابرارا بها .

■ رسالة من أولاد لومومبا إلى "ماما بوليه" فى الكونغو (صفحة ٤٩)

كيف احتفلوا بعيد الأم ؟

احتفلت القـاهرة بعيد الام الرابع .. لمسرع الابناء الى تقديم هدايا لامهاتهم فى هذا العيد .. اشتركت ٧٢ مؤسسة اجتماعية و ٦ وزارات فى تنظيم اقامة هذه الاحتفالات .. واقيمت فى النوادى الرياضيه مباريات بين الامهات والابناء .. واقامت دور السينما حفلات خاصـة للامومة . . وعاشت القـاهرة وكل عواصم الدول العـربية يوما كاملا وهى تحتفل بهذا العيد القومى !

امس كان يومك يا امى ..

اليوم الذي تقدمت فيه اليك ، ومع هديتي كلمة رقيقة من فيض حبك ، محاولا ان ارد لك ذرة من طوفان عطفك وحنانك .

ولم اكن في هذا الاحتفال وحدي ، بل كان معي ملايين الابناء في القاهرة ودمشق وحلب والرباط وكل بلد عربي .

وهنا في القاهرة .. رايت الابناء وهم يطفئون الشمعات الاربع لامهاتهم في هذا العيد ..

رايتهم يتسابقون لشراء الهدايا لهن .. رايتهم يحتفلون بك وبكل الامهات في المدارس والنوادي والبيوت والاذاعة والتليفزيون .

والخلاصة انني طوال الاسبوع الماضي لم تقع عيناي على منزل ولا على مدرسة ولا مؤسسة ولا وزارة ، دون ان اجدها تاخذ اهبتها لهذا العيد .

اما تفاصيل هذه الاحتفالات فهي طويلة ، بدات مع اول الاسبوع عندما زحف الابناء الى قلب القـاهرة لشراء الهـدايا من الموسكي ، والغورية ، وخان الخليلي ، وشارع ٢٣ يوليو ، وكل المناطق الواقعة حول هذه الاحياء .

زادت المبيعات ٧٠ ٪

وكانت صورة رائعة ..

صورة الاولاد وقد حملوا حصالاتهم ، بكل ما فيها من نقود .. وبداوا يقتحمون محلات التحف والروائح والاقمشة والشنط لاختيار الهدية المناسبة لامهاتهم ..

وكان الاولاد يدققون في كل شيء .. ويفاصلون كالكبار تماما .. ويسـالون دائما عن الهدية التي يلتهم ثمنها كل مليم في جيوبهم !

وانتهزت محلات البيع هذه الفرصـة فاعدت فترينات خاصة ، وضعت فيها كل الهدايا التي لديها لتسهل مهمة الشراء امام الابناء .

وكانت كل فترينة مزينة بصور الامومة وعبارات يقول بعضها : « هذه هـدية ثمينة تقدمها لامك يوم عيد الام » ..

والبعض الآخر يقول : « الجنة تحت اقدام الامهات فاكسب رضى امك بهدية » !

وكانت هذه المحلات تتنافس في ابراز ما فيها من سلع مغرية .. والسبب ان الغرفة التجارية عملت مسـابقات لاختيار احسن فترينة في عيد الام ..

واضربت المحلات في هذا الاسبوع عن الاقفال .. وقررت ان تظل مفتوحة امام الابناء طوال النهار وفي يوم العطلة .

وازداد النشاط في كل اســواق القاهرة ...

والهدايا التي كان الاقبال عليها شديدا هي : الشنط ، والطرح الدانتيل ، والحلى المزيفة ، والاقمشة ، والايشاربات ..

وقال لي احد اصحاب المحال المشهورة في ممر الكونتننتال انه استطاع ان يبيع في يوم واحد ١٨٠٠ متر قماش ..

وفي حي الموسكي والغورية بالذات ، كنت لا تستطيع ان تضع قدميك فيهما الا بصعوبة من شدة الزحام .



امومة : هذه هي الصورة الحقيقية للام ، كلها مشاعر وعواطف وحنان ..

« تصوير محمد بكر »

مطلوب أوسمة تقدير لهؤلاء الأمهات

ليس هـذا تحقيقـا صحفيـا ، بقدر ما هو بطـاقة تحيـة وتقـدير متواضعة نقـدمها للام فى عيدها !.

أمهات لمئات الأطفال !

علماء النفسي يقولون ان الانثى تولد ومعهـا عاطفـة الامومة ، وابلـغ الادلة عـلى ذلك ان « العروسة » هى اللعبة المفضلة للطفلة ! .. فهى الوسيلة التى تشبع بها احساسها بالامومة وآخر ساعة تقدم لك عـددا من الامهات بلا ابناء ، استطعن أن يحولن عاطفة الامومة العاطلة لديهن ، نحو اطفـال الغير .. ان كل ام فى العالم لا تستطيع ان تنجب اكثر من ٢٠ طفلا .. الا ان كل واحـدة من هـؤلاء الامهات اصبحت ولها الآن اكثر من ٥٠٠ طفل وطفلة !!

علية الفار : بدات حياتها فى الريف مع زوجها وبعد ذلك قررت ان تعمل من اجـل ابنـاء الام الفـلاحة فى القـرية



ان القلب الكبير الذي تحمله كل منهن ، والعاطفة الدافقة التي تتمتع بها ، والمشاعر الرقيقة التي تحسها ، تقدمها كلها بسخاء الى مئات الأطفال ، مقابل كلمة صغيرة تسمعها من أفواههم ، هي كلمة « ماما » !

وليل دوس .. أول الاسـماء التي قفزت الى ذهني عنـدما رحت أبحث عن الأمهات اللواتي تبنين مئات الأطفال . فليل أم منذ ٢٥ سـنة ، حينما تكونت جمعية تحسين الصحة من أجل العناية بالأطفال الذين أصيب آباؤهم أو أمهاتهم بمرض السل الخبيث .

واعـذب الأوقات عنـد ليل تلك التي تسـترجع فيهـا ذكرياتها لتحكى لك كيف أنشئت هذه الجمعية ، وكيف أقيم أول بيت اطفال لها عام ١٩٣٩ بشارع محمدعلى ، وكان يضم وقتها عشرة اطفال فقط ، ثم كيف اشـترى الاثاث من مخلفات الجيش ، ووضع بمنازل المشرفات على الجمعية عام ١٩٤٥ ، حتى تم شراء معسكر الاهرام بعد ذلك بعـام واحـد ، وكان يضـم سـبعة مبـان مهدمة ، بلا نوافذ وبلا بلاط ، وأحيانا بلا سقف ، وطبعا بلا مياه أو كهرباء !

ومع هـذا كله ، فقـد تم افتتـاح المعسكر عام ١٩٤٧ بسـبعين طفـلا ، أصبحوا اليوم ٤٧٠ طفـلا ، ومعهم ٤٠ أما ..!

وقد أقيمت بالجمعية مبـان جـديدة بشارع الهرم اقتضاها هـذا التوسع الضخم ، تكلفت ٦٠ الف جنيه .. ومن الاطفـال الذين تضمهم الجمعية ، ٢١٠ اطفـال بالمدرسة الابتـدائية ، و ٢٠٠ طفل بالمدرسة التجارية والصـناعية .. أما الحضانة والرياض ففيها ٦٠ طفـلا وطفلة ..

✱ سكرتيرات صغيرات !

وقالت لى ليـلى دوس ، رئيسة الجمعية : ان العمل الاساسى الذى تقصده الجمعيـة هو ان تتخطى الاسرة مرحـلة مرض عائلها .. فينتقل الاولاد الى مدينة تحسين الصحة فى بيئة صحية ، وكذلك الزوجة ، حيث تتعلم مع بناتها الخياطة والتطريز وبعض الاعمال الاخرى ..

وتزداد ابتسامة الام الطيبة ، وهى تقول لى : « هل تعـرف ان ٥٠ شـخصا من الذين تخرجوا فى المدينة وتزوجوا وانجبوا ، قد كونوا أخيرا ماسموه (نادى خريجى تحسـين الصـحة) بشارع محمد على » يلتقون فيـه كأسرة واحـدة ويسـاهمون فى أعمال الجمعية وتقـديم المساعدة لها كرد للجميل .

وسألنا ليلى دوس :

– ما الذى ذرع فى قلبك حب هـذا العمل الانسـانى ؟

فأجابت :

زمان « زمان جـدا » وانا طفـلة شاهدت اما تقف بجانب وحيدها الصغير المريض بداء الصـدر ، مكتوفة اليدين ودموعها على خديها لا تستطيع أن تفعل شيئا من أجله بسـبب الفقر .. ومن يومها وهذه الصورة محفورة فى اعماقى .

قلت :

– الا تفضلين احد ابنائك على الاخر احيـانا ؟

أجابت :

– أنا أحـس انهم جميعا ابنائى .. ولـكننى احسـست بعاطفتى تتعلق اكثر بطفلة معينة ، اسمها فريال .. وقال الاطباء يومها انه لا فائدة من شفائها ، ومع ذلك عاشت واصبحت الآن « عروسا » جميلة عمرها ١٠ سنوات ..

وتضحك ليلى وهى تقول :

– عندكش لها عريس ؟

✱ أم الـ ٥٠٠

اما **السيدة سنية** عنان ، رئيسـة جمعية مبرة التحـرير بمصر الجديدة ، فتقول انها الآن أم لخمسـمائة طفل موزعين على اقسـام المبرة ، واهمها قسم حضانة أطفال الامهات العاملات الفقيرات الذى يضم ٢٠٠ طفل وطفلة يدفعون مصروفات رمزية نبعة كل منهـا قرش صـاغ فى اليوم .. ويقدم للطفل فى مقابل هـذا القرش ثلاث وجبات رئيسـية وحمامات دافئـة فى اثنـاء النهار !

وعندما سـألنا أم الخمسـمائة من الاطفال عن غرض جمعية مبرة التحرير اجابت :

– انها الخدمة العامة بكافة أوجهها ، نقدمها للاطفال الفقراء .. ويتم هـذا بنـاء على تقـرير تقـدمه الأخصـائية الاجتماعية التى تقوم بكتابة الموافقة على الحالة التى تستحق العناية والانفاق .

وقالت أيضا أن من بين أولادها ١٥٠ طفلة يتعلمن التدبير المنزلى ، بعد ان انتهين من المرحلة الاولى ، وهن لا يدفعن شيئا و ٣٨ بنتا بالقسم الداخلى الذى يضم الشابات ، و ٤٠ طفلة من بنات الاسر المتوسطة فى الحضانة ، وكل طفلة تدفع جنيهين فى الشهر . وبالمبرة مطعم شعبى يقدم ١٠٠٠ وجبة يوميا للفقراء

مصلحة السجون أباحت زيارة الأطفال لأمهاتهم فى العيد

وكان منظرا مثيرا وانت ترى الابناء من اولاد البلد وهم يشترون لامهاتهم من العربات الاقمشة الشعبية والمناديل باوية !

احتفالات فى كل وزارة !

وفي اليوم الذي سبق العيد اعدت كل محلات الحلويات في القاهرة « تورتات » خاصة زينتها بشعارات وصور رمزية للامومة ..

كما اعدت ست وزارات وهي الثقافة والارشاد ، والتربية والتعليم ، والصحة ، والشئون الاجتماعية ، والحربية ، والداخلية .. كل طاقتها للاحتفال بهذا العيد بما يتفق وتمجيد الام وتكريم رسالتها

وكانت هذه الوزارات تقوم بتكليفلجان خاصة في الاقاليم للدعاية لهذا العيد .

وفي يوم العيد بالذات خصصت وزارة الاوقاف خمسة جنيهات لكل ام ولدت في مستشفيات الاوقاف من السادسة صباحا الى منتصف الليل .

كما اصدرت امرها الى المساجد بان يكون موضوع الجمعة فيها عن عيد الام .

واشتركت في هذا الاحتفال ٧٢ مؤسسة اجتماعية .. وزعت الهدايا على الاولاد والامهات .

وامرت وزارة الشئون الاجتماعية بتوزيع الجوائز على الامهات في الساحات الشعبية ومراكز رعاية الطفولة ورعاية الامومة .. واختارت الام المثالية لكل حى ...

واباحت مصلحة السجون الزيارة لامهات المسجونين .. كما اباحت زيارة الاطفال لامهاتهم من المسجونات .. واقامت للمسجونات حفلات ترفيهية داخل السجون .

وفي نفس الوقت كانت هناك حفلات رياضية باندية الشرطة وفى الوحدات المختلفة ، لاشعار الجنود بعيد الام ..

وكانت فرق موسيقى الشرطة تعزف في كل ميدان في المحافظات .

جوائز للامهات ..

ودور السينما المعروفة في القاهرة اعدت حفلات خاصة بعيد الام ..

وبدات هذه الحفلات في الساعة الواحدة ظهرا ..

واقامت في هذه الحفلات « يانصيب » للحظ .. كانت توزع فيه الهدايا على الامهات والابناء من اصاحب التذاكر ذات الارقام الفائزة ..

وكانت هذه الحفلات باسعار مخفضة ، لم تزد على عشرة قروش ..

وكانت كل افلامها تدور حول الام .. فمثلا احدى دور السينما المعروفة في شارع سليمان قدمت في هذا اليوم فيلما اسمه « موعد مع الحب » لجرير جارسون وروبرت ريان .. وحوادث هذا الفيلم كانت تدور حول مشكلة ام لها ١٢ طفلا !

واقامت النوادي الرياضية في هذا اليوم احتفالات بهذا العيد ، ففى نوادي الاهلى والزمالك والترسانة وبنك مصر .. اقيمت مسابقات بين الامهات والابناء في كرة السلة والكرة الطائرة والانزلاق .. وكانت الهدايا توزع على الفائزين .

وكان كل بيت في القاهرة يحتفل بهذا العيد على طريقته الخاصة .

الاستاذ نشات الحسينى المستشار في وزارة الخارجية اعد مفاجاة لزوجته مع ولديه نبيل ونور .. لقد قرروا الا ترى الهدايا الا في يوم عيد الام .. واقفلوا بابا داخل المنزل على هذه الهدايا .. وقالت لى الزوجة السورية انها حاولت أن تعرف منهم نوع الهدايا ولكنها فشلت !

والرسامة سوزان حسن فهمي اعدت تابلوها جميلا يمثل اما تحتضن اولادها ، وستقدم هذا التابلوه لامها في عيد الام !

والدكتورة مايسة محمود ، لم تنجب اطفالا منذ زواجها طوال ١٧ سنة .. ولذا قررت ان تذهب في يوم العيد الى احدى المؤسسات الخيرية لتوزع الهدايا على الاطفال اليتامى !

التلاميذ يكرمون امهاتهن !

واجمل الاحتفالات بعيد الام هو الذي اقيم في المدارس ..

بدا الطلبة هذه الاحتفالات بعهد الام الذي يقول :

« اعاهدك يا امى ان اكون بارا بك ، عاملا على اسعادك ، مخلصا لك ، مراعيا شعورك ، مؤديا حقك ، مقرا بفضلك ، مؤمنا بان حقك علي من حق الله .. »

وعقدت في جميع هذه المدارس ندوات ثقافية عن الام .. وتحولت حصص الانشاء الى موضوعات عن فضل الام على اولادها ..

وفي المساء كانت حفلات التمثيل والسمر منتشرة في كل مدرسة ، ودعا التلاميذ امهاتهم الى هذه الحفلات ، حيث قدموا تابلوهات راقصة واغانى شعبية وتمثيليات تدور حول الامهات المشهورات في التاريخ مثل آمنة بنت وهب ام الرسول ..

وهناك ناظرة في الجيزة اسمها دولت محمد الطوخى في المدرسة القبلية للبنات ارسلت بطاقات دعوة على حسابها الخاص الى الامهات في الحى الذي تقع فيه المدرسة !

وهناك ناظرة معهد المعلمات فى الهرم التي قررت ان تقدم هدية للامهات في عيد الام ففتحت لهن فصولا بعد انتهاء دراسة البنات لتدريبهن على الفنون الطرزية واعمال المنزل !

***

وهكذا تبدو صورة احتفالنا بعيد الام الرابع في القاهرة .. صورة رائعة للاعتراف بالجميل .

وكل سنة وام كل واحد منا طيبة .. وبخير !



تامل : طفلة صغيرة .. اخذت تراقب معروضات هدايا عيد الام فى فترينة احد المحال الكبيرة فى القاهرة ..



هدية : مشهد من احدى تمثيليات مدرسة الجيزة القبلية فى عيد الام .. انها للطفلة خضرة وهى تقدم لامها الفلاحة هدية رمزية فى عيد الام ...

✻ .. وتزويج البنات . !

وقالت **السيدة امينة رشاد** رئيسة « جمعية طفل المعادى » :

ان غرض الجمعية الاساسى هو الاهتمام باطفال الحى الفقراء فى المعادى والقرى المجاورة لها .. وبالجمعية ٦٠٠ طفل وطفلة ، ومتى قبل الطفل بها اصبح تحت رعايتها صحيا واجتماعيا .. وفى كل اسبوع يحضر الطفل ويحمل الى امه الدقيق والصابون والدواء مجانا . وفى كل شتاء وصيف يقدم لها القماش .. وعندنا قسم للحضانة وقسم لاشغال التريكو والنول ..

« وقد تمكنت الجمعية من القيام بدور الوسيط لتزويج بعض بناتها ، وعددهن سبع ، وقدمت لهن جهازا كاملا .. وبها الآن ٥٠٠ عضو من الجنسين ، والاشتراك السنوى جنيه واحد .

✻ الطفولة السعيدة

وقالت **السيدة عليه الفار** رئيسة « جمعية الطفولة السعيدة » :

.. لقد بدات حياتى فى الريف مع زوجى . احسست وقتها بمدى الظلم الواقع على الفلاح خارج المنزل وداخله .. وعندما سافرت الى اوربا لا حظت الفرق بين القرية عندنا وعندهم . ومن يومها تعلمت من هناك طريقة تربية ابناء الفلاحين فى القرى النموذجية ..

وجمعية الطفولة السعيدة تقوم بخدمة الطفل وتنظيم عملية غذائه الى جانب نصح الام المريضة وتكرار فحصها من حين لآخر ، لكى تستطيع عن طريق الاطباء ، ومعرفة خط سير المرض والعمل على شفائها حتى لا يتعرض طفلها للاصابة ومن اهم الاشياء اقناع السيدة بعدم الحمل حتى لا تلد طفلا مريضا .

ولقد منحتنا الدولة ــ تقديرا لخدمات الجمعية ــ منزلا به ست حجرات تتسع لمائة سرير ، وعندنا عيادة خارجية وصيدلية لصرف الدواء .

وبعد ..

هذه هى حكاية عاطفة الامومة التى تحولت لتشمل المئات من ابناء الآخرين

ان كل أم من هؤلاء الامهات تستحق اعظم وسام تقدير .. قبلة يضعها على جبينها كل ابنائها الاطفال فى عيد الام . وما اروعه من وسام ...

الام ليلي دوس : شاهدت دموع ام على وحيدها الصغير المريض بداء الصدر ... ومن هذا اليوم قررت ان تكون اما للجميع





الام ليليان : تعيش فى اسيوط مع ٥٠٠ طفل

وحمامات شعبية ، من حق كل ام ان تدخلها مع اولادها مرة كل اسبوع .

✻ للأمومة حكاية !

وفى جمعية اصدقاء مرضى روماتيزم القلب للاطفال بالهرم .. التقينا **بالسيدة بهيرة لطفى** .. وللسيدة بهيرة حكاية مع عاطفة الامومة التى ينعم بها ابناؤها الاطفال .. فقد كانت لها ابنة صغيرة وحيدة توفيت منذ ٥ سنوات وكان عمرها عامين .. ومن يومها حولت السيدة بهيرة عاطفتها نحو ابناء الغير ، حتى اصبحت تشعر تماما بانهم ابناؤها ..

قالت السيدة بهيرة لطفى : ان هذه الجمعية تكونت منذ ثلاث سنوات ، لكن دارها الجديدة انشئت منذ شهور بالهرم وتضم مئات من المرضى ، وقسما خاصا بالناقهين به ٨٠ شخصا . والجمعية تقوم باجراء ابحاث دائمة بشأن مرض روماتيزم القلب الذى يصاب به الاطفال الصغار ، واحسن طرق العلاج والغذاء ، وكيفية الحيلولة دون ان يترك هذا المرض اثرا باجسامهم فيما بعد .

سألناها :

ــ هل احسست بعاطفة خاصة نحو احد هؤلاء الاطفال ؟

اجابت :

ــ انها طفلة صغيرة احببتها كثيرا .لان عقليتها اكبر من سنها ، ولانها تتمتع بحاسة فنية ممتازة .. فنحن عندما نذهب اليهم فى المناسبات بمجموعات الهدايا ، تختار دائما اشياء مفيدة .. وهى تحب الرسم ولها تابلوهات ممتازة وتقرا كثيرا ، وكل امنيتها ان تشفى سريعا ، حتى تستطيع أن تتعلم وتشبع رغباتها ، وبرغم هذا فعمرها ٧ سنوات فقط .. وهى تقول لى دائما « ماما » !

وفى اسيوط .. تعيش **ليليان تراشر** التى يناديها كل الاطفال هناك « مامى ليليان » زارت الصعيد عام ١٩١٠ وبعدها وهبت حياتها للاطفال .. بدا الملجا الخاص بها بخمسين طفلا .. ووصل تعدادهم حتى الآن الى ١٤٥٥ طفلا !

ومن ابنائها اليوم اطباء ومحامون ومهندسون ، وقد انشات مدرستين ، احداهما ابتدائية والاخرى اعدادية ، كما انشات مستشفى خاصا وصيدلية تقدم الدواء مجانا للفقراء .

ان هذه السيدة الاجنبية التى تركت بلادها لتعيش فى ارضنا وتهب اموالها وحنانها لاطفالنا ، هى أكثر الامهات مثالية وتستحق وسام التقدير من اطفال جمهوريتنا ..

عروسة المولد تتكلم !

ما من أحد الا تربطه بعروس المولد ذكريات جميلة تنقله الى أيام طفولته المرحة الحالمة ..

وكلنا يذكر تلك الامانى اللذيذة التى كانت تداعب خيالنا ونحن نترقب حلول ليلة المولد بصبر نافد ، حتى اذا حلت الليلة المنشودة هرعنا مع آبائنا الى ساحة المولد لشراء « العروس الحلاوه » التى تزهو فى أرديتها الزاهية الالوان : المرصعة بقطع من المرايا وخيوط الفضة البراقة ، ثم نضعها فى مكان بارز فوق الدولاب لتضفى على المنزل جوا شاعريا حنونا ..

حتى اذا نبه النمل الى مكانها ، حطمناها وتقاسمناها مع اخواتنا الصغار وأطفال الحارة والجيران ، ورحنا نفترس هيكلها السكرى اللذيذ بشراهة قبل ان تأكله قوافل النمل ..

وهكذا نذكر تلك الاشكال المختلفة التى **كان يتفنن فى ابتكارها تجار العرائس ،** لاغرائنا واثارة لعابنا ، فتدفعنا اشكالها المغرية الى الالحاح على أهلنا لشراء عروسة او فارس أو جمل او دبابة ترضى **نزواتنا الصبيانية الساذجة البريئة .**

***

وتلعب الدمى والعرائس فى كل بلد دورا خطيرا فى حياة الاطفال والشعوب ، وهى تكون ركنا هاما من الفنون الشعبية **فى كل بلد ، ترتبط بعادات أهله** وعقائدهم ارتباطا وثيقا

ونحن فى عصر تطور فيه كل شىء ، تطور المحراث البدائى الى المحراث **الآلى .. والشواديف الى** المضخات الضخمة ، وقنديل الزيت الى مصباح الفلورسنت ..

واخذت العرائس والدمى فى البلاد المختلفة ، هى الاخرى نصيبها من التطور حسبما اكتسبته المدنية الحديثة من امكانيات فى عالم الصناعة والاختراع .. وراحت تلعب دورا فى غاية الاهمية فى اقتصاديات البلاد ، اذ تعتبر من اهم الموارد السياحية نظرا **لاقبال السياح وتهافتهم على اقتنائها كتذكارات سياحية**

كما نشأت هوايات جديدة فى عالم الهوايات ، وهى عمل مجموعات من الدمى والعرائس تمثل الشعوب المختلفة ، **ويتنافس أصحابها فى الحصول على أكبر** مجموعة ممكنة .

***

ولقد استطاعت الفنانتان عليا صبرى ونعمت علمى ، أن تسدا هذا النقص فى نهضتنا الفنية ، وترتفعا بهذا الفن الشعبى الى مستويات تفخر بها الحركة الفنية فى جمهوريتنا

فالعرائس الرشيقة التى تتعاون الفنانتان فى ابتكارها ، مستلهمة من صميم بيئتنا الشعبية ، وتشع منها خفة الروح والجمال ودقة الصنع .. وهى مصنوعة من أرقى الخامات وأجودها . كما يتحكم الذوق الرفيع فى اختيار ألوانها وتكوين حركاتها ..

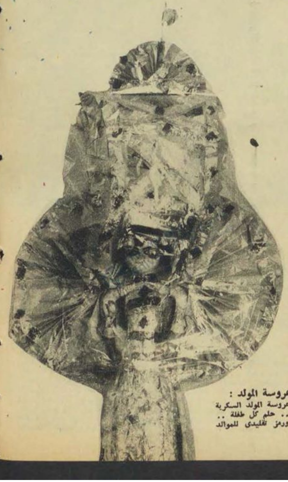
حسين بيكار



البهلوانتان : شخصيتان ظريفتان يعرفهما رواد المقاهى جيدا ....



عائلة بسطاويسى : خفة الروح ، والبساطة ، والسذاجة تتجسم فى هاتين الدميتين الرشيقتين .



عروسة المولد :
عروسة المولد السكرية .. حلم كل طفلة .. ورمز تقليدى للموالد

(٤) الأستاذية بين اليونان والعرب



تأملات فى : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

أى نعم : الاستاذية بين اليونان والعرب، طالما ينبغى لنا نحن الشعوب العربية ان نحدد ونعى كل الوعى الدور الذى قام به الاجداد فى تاريخ الحضارة.
اما لماذا نقول استاذية بين اليونان والعرب ، فذلك لان فئة من مؤرخى الغرب فى عصر الاستعلاء الاوربى وتفوق الحضارة الاوربية قد عمدت الى اخفاء حقائق التاريخ ، وأنكرت أصالة دور العرب ، وأظهرت اليونان فى صورة العملاق والعرب فى صورة القزم الذى نقل عن العملاق حتى لقد قالوا بالمعجزة اليونانية وهى عبارة رنانة تملق فى الأذهان اذا ما تأيدت بلباقة فى الاقناع . استمرت هذه الدعوى مدة طويلة حتى لقد رسخت فى أذهان الناس رسوخا تاما فى الغرب ... وفى الشرق ايضا لسوء الحظ ، أو نقول رسخت فى أذهان الكثيرين من أبناء الشرق أولئك الذين جهلوا تاريخ حضارتهم وأخذت بلبهم الحضارة الاوربية وهم أغلبية مع الاسف .

هذه دعوى كاذبة مغرضة قصد بها المناداة باستعلاء الجنس الاوربى حتى تثبت فى نفوسنا نحن العرب عقدة بالنقص . فنظل خاضعين خانعين للطغاة من أهل الاستعمار وامتصاص الشعوب . قلت فى مقال سابق أن هذه الدعوى الضالة المضللة قد وجدت أخيرا من يهب من أهل الغرب أنفسهم لانكارها والدفاع عن العرب واظهار الحقائق التاريخية مجردة من الشهوات . يقول العلامة جورج سارتون انكارا للمعجزة اليونانية : « انه من سذاجة الاطفال أن نفترض ان العلم بدأ فى بلاد الاغريق لان « المعجزة اليونانية » سبقتها آلاف الجهود العلمية فى مصر وفى بلاد ما بين النهرين وغيرها من البلدان ... أما العلم اليونانى فكان احياء أكثر منه اختراعا ثم يقول : وكفانا سوءا أننا اخفينا الاصول الشرقية التى لم يكن التقدم اليونانى مستطاعا بدونها . اما الاستاذ ملهود فيقول انها لحقيقة ذات بال ان العلم والحضارة اليونانيين لم ينتعشا الا بعد الهجرة لوادى النيل »

هذا فيما يتعلق بانكار المعجزة اليونانية والقول بأن العلم بدأ فى بلاد اليونان ، فذلك من سذاجة الاطفال كما يقول الاستاذ الكبير . أما فيما يتعلق بالموازنة بين العرب واليونان لاظهار الحقيقة التاريخية واضحة جلية فقد افصحت عن شطر من ذلك فى مقالات سابقة وفى هذا المقال أجمل الموضوع واعقد موازنة عامة نستطيع منها أن نتبين الفرق واضحا جليا . اريد اولا أن أقول انى لا انكر ان العرب تلاميذ اليونان فذلك أمر لا ينكره الا أحمق بليد .

فسنة التطور ان تنشأ حضارة على أكتاف حضارة سابقة ولقد شاهدنا ان لكل حضارة اضافات هامة فى التطور النهائى للحضارة السابقة فاليونان تتلمذوا على المصريين ولهم اضافات هامة أعطت الحضارة صورة يونانية . كذلك أخذت الحضارة فى القرون الوسطى صورة عربية ثم بعد ذلك أخذت صورة أوروبية . أما ما ينبغى الافصاح عنه فتلك الاضافات العربية التى صبغت الحضارة بالصبغة العربية قرونا طويلة قد تبلغ عشرة قرون ، منها ستة او سبعة قرون لم يكن بالعالم شىء غير العرب وذكرهم فى جميع مظاهر الحياة الانسانية .

رأينا فى مقالات سابقة :

– ان العرب أول من استعمل الورق للاغراض الادبية ومصداق ذلك ان الموسوعة البريطانية ترجح أن يكون كتاب « غريب الحديث » أقدم المؤلفات المكتوبة على ورق والتى لا تزال موجودة حتى الآن وهو محفوظ بمكتبة جامعة لندن . ورأينا أيضا كيف أن العرب هم أول من أدخل صناعة الورق فى أوربا وأسسوا أول مصانع فى اسبانيا وصقلية وايطاليا وعنهم انتشرت فى جميع أنحاء أوربا بعد ذلك .

– وان العرب اخترعوا البارود فكانوا أول من استعمل الاسلحة النارية فى التاريخ وعنهم نقلت الى أوربا .

– وان العرب كانوا أول من بدأ تطبيق الكيمياء على الطب نظريا وعمليا من ناحية شرح وظائف الجسم الانسانى وعلاج امراضه فكانوا أول من انشأ علم الصيدلة وأول من أقام صيدليات ووضع لها أصولا مهنية وتقول الموسوعة البريطانية أن مهارة العرب الكيماوية قد مكنتهم من تحضير أدوية كيماوية جديدة وأنهم أول من دون كتبا فى العقاقير الطبية وأول من أسس الصيدليات . ويقول الاستاذ ميرهوف ان علم الصيدلة العربى استمر فى أوربا حتى منتصف القرن التاسع عشر .

– ان العرب كما يقول الاستاذ ويل ديورانت قد ابتكروا علم الكيمياء الحديث او ان الكيمياء تعتبر فى صورتها العلمية ابتكارا حققه العرب، ذلك بان اليونان فى هذا الميدان – بقدر ما لدينا من معلومات – قد اقتصروا على التجربة الصناعية والفروض المبهمة بينما أدخل العرب على هذا العلم الملاحظات الدقيقة والتجربة العلمية المتقنة واخترعوا الانبيق وفرقوا بين الحوامض والقلويات الخ ... وكانت الطريقة العلمية التى انتهجوها اعظم العمليات العلمية فى القرون الوسطى .

– ان مجموعة الكتب التى ترجمت الى اللغة اللاتينية عن طريق العربية فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر وكانت نواة النهضة الاوربية ثلاثمائة كتاب كما ذكر الدكتور لكلير ، منها مئتا كتاب لمؤلفين عرب ومئة لمؤلفين يونان .

– ان العرب كانوا أول من بنى مراصد فلكية فى أوربا وأول من عمم فكرة كروية الارض وجعلها مفهوما عاما بينما كان الرأى السائد فى أوربا يؤكد أن الارض مسطحة بكل ما يحمل هذا التاكيد من استحالة ... وكان العرب يدرسون الجغرافيا فى مدارسهم على كرات جغرافية قبل أن تدرك أوربا أن الارض كروية بعدة قرون طوال .

– ان العرب أول من حضر الحوامض الكيماوية وأول من استعمل كثيرا من المستحضرات الكيماوية الصناعية وان أوربا حصلت على طريقة صناعة ملح النشادر الذى كانت تستورده من مصر طوال قرون كثيرة عن طريق القنصل الفرنسى فى القاهرة وذلك بارساله طريقة صناعته الى الاكاديمية الفرنسية فى سنة ١٧١٩ .. فقط .. أى فى القرن الثامن عشر .

– ان العرب أنشأوا فى اسبانيا حضارة لم يصبح فيها العلم مجرد زخرف بل كان علما طبق على الفنون والصناعات الضرورية للحياة العلمية، وعلى الجملة كما يقول الاستاذ راندال كان العرب فى القرون الوسطى يمثلون الطراز الفكرى والحياة العلمية الصناعية التى نضفى مثلها الآن على ألمانيا الحديثة .

ثم يقول ولقد كانوا على العكس من اليونان لم ينصرفوا عن الاختبار المعمل والصبر عليه ، ويلوح أنهم فى الطب وعلم الآليات وتحقيقا فى كل الفنون قد اخضعوا العلم لخدمة الحياة الانسانية مباشرة بدلا من اعتباره غرضا مطلوبا لذاته فقط .. ولقد ورثت أوربا عنهم ما يحلو لنا ان نسميه بروح « بيكون » التى ترمى الى مد سلطة الانسان على الطبيعة .

هذا مجمل مانشر فى مقالات سابقة والآن أضيف اليه فقرات مجملة حتى تكتمل الصورة بقدر الامكان ثم نعود الى الافاضة فيها كل فى مقال أو مجموعة مقالات ان شاء الله .

– الارقام الحسابية تعرف فى أوربا بالارقام العربية ولو أن العرب اكتسبوها عن الهنود الا أنهم أضافوا اليها الصفر مما كان له أكبر الاثر فى تطور علم الحساب ، ثم انهم كانوا أول من عممها واستعملت بصورة عامة فى القرن العاشر بين علماء الحساب فى أنحاء العالم العربى ومن اسبانيا انتقلت الى أوربا فكانت ميزتها الفريدة فى الحساب التجارى سببا فى أن استعملتها الناس بشغف فى جميع المدن التجارية الكبرى وفى الدراسة ولاتزال تعرف فى أوربا حتى اليوم بالارقام العربية .

– ضرب العرب مثلا فى المهارة الزراعية ، ويقول الاستاذ جون درابر انهم أول من نظم ممارستها بقوانين ، وانهم لم يقتصروا على العناية بالمزروعات بادخالهم الى اسبانيا أنواعا شتى من النباتات ، وانما اعتنوا عناية فائقة بتربية القطعان وخاصة الاغنام والخيل ، وان اوربا تدين لهم بادخال المنتجات الكبرى وتقريبا جميع انواع الفواكه الممتازة بالاضافة الى المزروعات الاصغر شانا مثل السبانخ والكرات الخ ...

– يقول الاستاذ جوستاف لوبون انه لايوجد فى اسبانيا اليوم (أى فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر عندما كتب كتابه) غير ما أتمه العرب فيها من وسائل الرى ، وانهم زرعوا فى سهول الاندلس الخصبة ما ادخلوا من مزروعات مثل قصب السكر والتوت والارز والقطن الخ .. وان اسبانيا اصبحت تحت نظام زراعتهم العلمى حديقة غناء فسيحة ... ويقول انهم شقوا فى صقلية ترعا للرى لاتزال باقية حتى اليوم وادخلوا على الاخص استعمال القنوات المائية التى كانت مجهولة قبلهم .

– يقول الاستاذ ديورانت ان كتاب الفلاحه لابن العوام الاشبيلى كان اكمل بحث فى علم الزراعة ألف فى القرون الوسطى برمتها .

– وضع العرب أصول علمى فلسفة التاريخ والاجتماع على يدى العلامة الاكبر ابن خلدون . يقول الاستاذ ارنولد توينبى ان ابن خلدون وضع فى مقدمة تاريخه فلسفة للتاريخ ، لاشك فى انها أعظم عمل من نوعه ابتكره عقل فى اى زمان أو مكان ويقول الاستاذ فلنت ان الادب العربى قد توج فى علم التاريخ أو بالحرى فلسفته باسم هو ألمع الاسماء، فلا العالم القديم ولا عالم النصرانية فى القرون الوسطى ، يمكن ان تتيه بما يقرب من المعيته ثم يقول ان افلاطون وارسطو واوغسطين ليسوا من انداد ابن خلدون أما الاخرون فلا يستحقون أن تذكر اسماءهم الى جانب أسمه .

ويقول الاستاذ جورج سارتون ان ابن خلدون يعتبر رائدا لاوروالد شبنجلر (١٨٨٠ – ١٩٣٦) وانه سمى بأبى أواحد آباء فلسفة التاريخ كما لقب بابى علم الاجتماع .



– ان كلمة بكالوريا أصلها كلمة عربية كما يقول الاستاذ نيكولسون فى كتابه التاريخ الادبى للعرب اذ يقول ان أصل هذه الكلمة مأخوذ من « حق الرواية » اذ كان الاستاذ العربى يعطى تلميذه اجازة « بحق الرواية أى اجازة التخرج وحق التدريس . أما « الروب » الجامعى فاصله العباءة العربية تشبها بالاساتذة العرب ولاشك فى ذلك كما يقول البعض .

– وضع ابو القاسم القرطبى الجراح العربى الاشهر اصول علم الجراحة ولقد ساعدت مؤلفاته الجراحية على وضع حجر الاساس للجراحة فى أوربا وذاعت شهرة الفصل الثلاثين من كتابه التصريف وهو الفصل الخاص بالجراحة فى جميع انحاء أوربا حتى لقد الحق الجراح الفرنسى الشهير جى دى شولياك المتوفى (١٣٦٨) النسخة اللاتينية باحد مؤلفاته ويقول العالم الكبير هالر ان كتب ابو القاسم كانت المصدر المشترك الذى نهل منه وانكب عليه جميع الجراحين الذين ظهروا بعد القرن الرابع عشر ولقد طبعت اول ترجمة لاتينية لكتاب ابو القاسم سنة ١٤٩٧ أما آخر طبعة فكانت فى سنة ١٨٦١ .

– طبعت مقالة الرازى الشهيرة عن الجدرى والحصبة أربعين طبعة باللغة الانجليزية وحدها فيما بين سنتى ١٤٩٨ ، ١٨٦٦ وهذه المقالة استنار بها جميع الاطباء فى جميع الامم كما يقول سيديو .

– ظلت كتب ابن سينا فى الطب المرجع العالمى عدة قرون واستخدمت اساسا للتعليم فى جامعات فرنسا وايطاليا جميعا وكان يعاد طبعها حتى أواخر القرن الثامن عشر ويقول الاستاذ جوستاف لوبون انه يتضح لنا من لائحة جامعة لوفان البلجيكية سنة ١٦١٧ انها اتخذت من كتب الرازى وابن سيناء اساسا للدراسة وان مؤلفات اليونان الطبية لم تنل الا حظوة قليلة ذلك بانه لم يسجل فى المناهج من بين مؤلفاتهم الا أقوال أبقراط المأثورة وحكمة وأوليات الطب لجالينوس

– كان انشاء المستشفيات فى اوربا خلال القرن الثالث عشر ناتجا عنه اثر الحروب الصليبية فقد كانت هذه المستشفيات كما يقول الدكتور ميرهوف على ما يبدو تقليدا للمستشفيات الفخيمة التى شاهدها الصليبيون فى الشرق .

– وفيما يتعلق بفن العمارة نرى ان المآذن الاسلامية ذات الطراز الرشيق الانيق وخاصة تلك التى شيدت فى القاهرة أبان القرنين الرابع عشر والخامس عشر قد اثرت فى تصميم الابراج التى بنيت فى ايطاليا فى عصر النهضة ، وأثرت فيما صممه المهندس الشهير كرستوفر رن (١٦٣٢ – ١٧٢٣) من ابراج فى العمائر التى شيدها .. كذلك اقتبس الصليبيون افكارا هندسية من قلاع سورية ومصر ، وأخذوا فكرة المشربيات ، وهذه تبدو واضحة فى القصور الانجليزية والفرنسية التى شيدت فى القرن الرابع عشر وضوحا تاما ، كما أخذوا عن العرب مدخل الحصن ذى الزاوية القائمة أو الملتوية . ويقول الاستاذ مارتن برجز ان النقش القليل البروز والتوريق (الارابسك) الذى اطلق على النماذج المألوفة لهذا النقش الذى استعمل فى أنجلترا ابتداء من عصر الملكة اليزابث وبعد ذلك يدل على أن الاوربيين انما يدينون فى هذا الميدان بشىء لعرب القرون الوسطى .. كما قلد الاوربيون الكتابة الكوفية وغير ذلك مما لايتسع المجال لحصره كله .

– كانت بلنسيه فى اسبانيا المركز العربى لصناعة الخزف ذى البريق المعدنى وكانت تلبى طلبات المشترين من جميع أنحاء اوربا وعنها نشأت أصوله فى اوربا .

– عرفت اوربا عن طريق العرب المرايا الزجاجية ذات الغشاء المعدنى واستغنت عن المرايا التى كانت تصنعها من البرونز أو الحديد المصقول .

– وضع العرب طريقة لتجليد وتذهيب الكتب لا تزال تستعمل حتى الآن .

– ادخل العرب ايضا السجاد الى أوربا فكانوا يصدرونه من الشرق أو يصنعونه فى اسبانيا وصقلية كما كانوا مؤسسى صناعة السجاد فى أوبيسون بجنوبى فرنسا ، تلك الصناعة التى اشتهرت من بعدهم فى جميع انحاء العالم .

– اما انواع الحرير فعديدة وبقى ان نذكر ان اوربا كانت تستورد هذه السلعه منهم قرونا عدة وكانت بعض انواع الاقمشة تعرف باسمائها العربية فالقماش المعروف باسم Tabby نسبة الى حى عتابى ببغداد وموسلين نسبة الى الموصل واطلس من اسمه العربى والخميل Camlet وموهير Mohair اصله فى العربية مخير

– نشأت أصول الادب الاوربى عن العرب وكان تاثيرهم واضحا جدا فى مدارج تطور الادب الاوربى كله ابتداء من عصر التروبادو (القرن الثانى عشر حتى القرن التاسع عشر وهذا موضوع سوف نفرد له عدة مقالات أن شاء الله .

كان ابن رشد المعلم الاول فى المنطق كما يقول روجر بيكون والاستاذ الاول للفلسفة المدرسية فى أوربا ويكفى أن نعرف ان كتبه طبعت فيما بين سنتى ١٤٨٠ ، ١٥٨٠ مائة طبعة كما تقول الموسوعة البريطانية .

– أثرت كتابات ابن الهيثم فى البصريات فى جميع كتاب القرون الوسطى ، وامتد اثره حتى استمد منه ليونارد دافنشى ويوهاند كبلر (القرن السادس عشر) .

– كان ابن النفيس اعظم فسيولوجى ظهر فى القرون الوسطى برمتها كما يقول الاستاذ جورج سارتون ذلك بانه أول من اكتشف الدورة الدموية ، فهو بذلك رائد لوليام هارق الطبيب الانجليزى الاشهر الذى ينسب اليه اكتشاف الدورة الدموية .

***

والآن كيف يمكن ان يدعى ضال من الكتاب أو المؤرخين ان العرب لم يفعلوا شيئا غير نقل علوم اليونان الى اوربا . لقد رأينا فى مقالات سابقة مواضيع بشىء من التفصيل وفى هذا المقال اجملت موضوعات مختلفة لا استطيع ان اقول انها كل مآثر العرب على الحضارة فالمجال فى مقال لايتسع لهذا ولو اجمالا الحق انه يتبين جليا ان العرب قد عالجوا مختلف العلوم والفنون والاداب وابتكروا فى جميع فروعها ووضعوا اسسا انتهجها منجاء من بعدهم فكانوا روادا فى جميع فروع المعرفة كما كانت لهم فى عالم الصناعة غزوات وفتوحات موفقة تدل الدلالة القاطعة على أننا شعب مارس الصناعة قرونا بل وضع أسس الصناعة فى أوربا ، يوم كنا ننظر الى اوربا على انها مناطق يسكنها شعب زراعى بسيط .. ثم متى أصبحت أوربا صناعية : منذ ٢٠٠ سنة أو حوالى ذلك .. كيف اذن يحاول المضللون أن يفتوا فى عضد الشعب العربى باشاعتهم تلك الخرافة بأننا شعب زراعى فقط .

كلا ثم كلا ! نحن شعب صناعى لنا فى الصناعة أمجاد وذكريات يكفى ان نعيها ونعرفها لنسير قدما فى طريق ينكره المغرضون ويجهله الجاهلون

جلال مظهر



هربوا من

تحقيق مهدى إلى جون كنيدى

تحقيق صحفى بقلم:
محمد وجدى قنديل



الحبيبان الهاربان : شولوموإسحاق واستر فاروز ينظران الى النيل بعد ان تمكن الاثنان من الهروب الى غزة فى الصيف الماضى بسبب الجوع والبطالة التى تفشت بين المهاجرين الجدد وتسلمهما الصليب الاحمر الدولى كاسرائيليين سابقين !

تصوير خميس عبد اللطيف

انا نقدم اسرائيل من الداخل كما يكشفها تسعة أسرائيليين هربوا الى القاهرة .
انا نرسم صورة الحياة وراء بوابة الجحيم ـ ببساطة ـ كما جاءت على السنة الهاربين من اسرائيل .
واننا نهدى هذه الاعترافات المثيرة الى الرئيس الامريكى جون كنيدى فى ذات الوقت الذى يمنح فيه ٢٥ مليون دولار قرضا لاسرائيل .

حقيقة واحدة وضحت امامى من خلال اللقاء مع الاسرائيليين التسعة الهاربين من بوابة الجحيم

حقيقة كبيرة ترد بحروفها العريضة على تلك المحاولات اليائسة التى تبذلها الولايات المتحدة الامريكية ومن ورائها قوى الاستعمار والصهيونية لاحياء الجسد الميت واخراج عظامه من عفن التراب

حقيقة مؤكدة تثبت انهيار اسرائيل من الداخل وتمزق كيانها وضياع عشرات القروض والمساعدات والتعويضات التى حصلت عليها فى الهواء والتى وصلت فى جملتها الى ٣٣٥٢ مليون دولار فى عشر سنوات !

واحسست بهذه الحقيقة ماثلة الكيان حينما سمعت كلمات اسكندر سولومكو عن سورة الصراع السياسى الرهيب الذى يمسك بخناق الاحزاب هناك ، وحينما سمعت وصف ادوارد ساسون عن حياة الجوع والعرى التى يعيشها آلاف المهاجرين اليهود داخل الاكشاك الخشبية وبين الخيام الصغيرة فى المستعمرات ، وحينما سمعت حكايات برنارد ماير عن الوان الانحلال الذى يجتاح صفوف الجيش الاسرائيلى والليالى الحمراء التى تشهدها معسكرات المجندات تحت سمع الضباط الكبار وبموافقتهم ، وغيرها .. وغيرها من الصور المذهلة التى تؤكد مصير اسرائيل ونهايتها المحتومة !

واسمحوا لى أن اكشف لكم القناع من وجه اسرائيل واقدم الحقيقة ـ بلا رتوش ـ كما سمعتها بالحرف الواحد على السنة ثمانية رجال وامرأة هربوا من بوابة الجحيم ـ على حد تعبيرهم ـ واستطاعوا أن يصلوا الى القاهرة عن طريق غزة وكانوا يرسمون بصدق هذا الهول الذى يلتقى به المخدوعون من يهود العالم على ارض اسرائيل وكانوا لا يصدقون انهم نجوا بحياتهم من الهلاك المحقق .. !

.. ..

.. ..

● **الصراع السياسى :** ان الاتحاد الصهيونى العالمى هو الذى يسيطر على جميع احزاب اسرائيل ويحركها وفق خطة الامانى المرسومة فى رأس ناحوم جولدمان ولكن ذلك لا يعنى اتفاق الاحزاب الاسرائيلية وانما هناك حرب باردة لا يهدأ تججها بين حزب الماباى وحزب المابام والاتهامات بدورها لا تقف عند حد معين وانما تمضى الى صميم الخلافات الشخصية وكانت ازمة لافون وبن جوريون ترجمة امينة لواقع الخلافات بين ساسة اسرائيل . .

وقد قال لى اسكندر سولومكو الصحفى الهارب من تل ابيب وهو يشعل سيجارته وينفث دخانها فى عصبية :

« لم أندم على شيء فى حياتى قدر ما ندمت على خروجى من القاهرة فى سنة ١٩٤٩ وهجرتى الى اسرائيل ..

وحينما وصلت الى ميناء حيفا ورحلت الى مستعمرة « بيت زرعا » فى وادى الاردن ادركت ـ ساعتها ـ مدى الخديعة التى وقعت فيها واكتشفت بعد ايام اننى اصبحت ضحية للدعاية الصهيونية الكاذبة وبدات اعمل فى المزارع بلا اجر مقابل الاكل والاقامة ..

ومضت الشهور وراء بعضها بنفس اللون القاتم والضيق المطبق وجندت فى الجيش مع بداية ١٩٥١ وظننت فى البداية ان الحياة فى المعسكرات ارحم من الحياة فى المستعمرات ولكننى بعد اربعة شهور طلبت اعفائى من الخدمة العسكرية وادعيت المرض حتى انقذ **بجلدى من** المعاملة القاسية التى يلقاها اليهود الشرقيون ..

ونجحت خطتى وخرجت من الجيش وذهبت الى تل ابيب ابحث عن عملى الاصلى وبعد وساطات متعددة نجحت فى الحصول على منصب رئيس تحرير جريدة (اكو) التى تصدر باللغة الفرنسية واصبح مرتبى ٣٠٠ ليرة فى الشهر ـ اى ما يعادل ثلاثين جنيها فقط ـ ولكن الامور لم تستقر طويلا واختلفت فى احدى المسائل مع حزب الماباى وعارضت رأى بن جوريون وفى اليوم التالى وجدت نفسى فى الشارع .. !

افكار سكان المستعمرات

ولم اجد امامى غير الزراعة واتجهت الى مستعمرة « ميزرع » فى وادى اسرائيل ..

وبدات اعمل من جديد فى مقابل الاكل والاقامة ومصروف سنوى لا يزيد على اربعين ليرة وهذا هو نظام المستعمرات الاجتماعية الاسرائيلية ..

وظلت السلطات تطاردنى بعد ذلك وعرفوا مكانى وطلبوا منى الانضمام الى حزب الماباى ولكننى رفضت وقلت لهم : « اننى لا أريد الانضمام لاى حزب » ووجدت ان الحزبية هى الطريق الوحيد للحياة السهلة فى اسرائيل ومضت فى ذهنى اخيرا فكرة الهرب وبدات ارسم خطوطها .. !

ومضى اسكندر سولومكو (٣٤ سنة) يرسم صورة التفتت بين احزاب اسرائيل وقال :

ان موشى ديان هو اقوى رجل فى اسرائيل بعد بن جوريون ولكن شيمون بيريس ينافسه على الزعامة ويسبب له متاعب ضخمة داخل الحزب

وبالرغم من تطرف حزب حيروت ـ الذى يرأسه مناحم بيجين ـ فانه يلتقى فى الاهداف العدوانية ضد العرب مع حزب الماباى ولذلك يتهمهما حزب المابام بانهما فاشستيان يميلان الى العنف لتحقيق نوايا الصهيونية وهناك احزاب دينية اخرى تعارض سياسة بن جوريون على الخط وتدعو الى التمسك بتعاليم الدين اليهودى بعد ان ساد الانحلال ارجاء المجتمع الاسرائيلى وسيطرت الفوضى الجنسية على حياة المهاجرين الجدد ولم يعد هناك نظام للاسرة ولم يعد هناك تمسك بالزواج بين الشبان ..

والجميع يسودهم اعتقاد جازم بأن اسرائيل لا يمكن ان تصبح شعبا واحدا لان اهلها قادمون من ٧٢ دولة مختلفة حسب آخر الاحصائيات !

وقد عشت ازمة لافون من بدايتها ونجحت معارضة بن جوريون داخل الهستدروت لان لافون يحظى بتاييد كبير هناك

ولكن بن جوريون يمثل مكر الثعلب وخداعه ـ بحق ـ ويعتمد على المظاهرات العسكرية لكسب التاييد الشعبى وكلما حدثت ازمة داخلية أو معارضة خطيرة لجأ على الفور الى الاعمال العدوانية على الدول العربية حتى يشغل اهتمام الشعب بها .. وكل ذلك فى رأيى لن يجدى لسبب واحد : ان اسرائيل تنهار يوما بعد يوم !

● **الانحلال الاجتماعى :** هناك تفرقة خطيرة بين اليهود القادمين من الدول العربية واليهود القادمين من اوروبا وامريكا وتظهر بشكل واضح فى المستعمرات الجديدة المعدة لاستقبال المهاجرين فى صحراء النقب وفى سهل الجليل وتحرم السلطات الاسرائيلية ابناء اليهود الشرقيين من اكمال دراستهم ولا تسمح لهم بالالتحاق بالوظائف الفنية وتقصر عملهم على الزراعة فى اغلب الحالات

ابراهام بنالى
خبير مخازن



بوابة الجحيم!

٩ إسرائيليين يلجئون إلى القاهرة

ويكشفون حقيقة الحياة داخل إسرائيل



فيليب فريلنج
ميكانيكى هرب من البطالة



اسكندر سولومكو
صحفى هرب من الاضطهاد



شاؤول ليفى فى حدائق القاهرة
جندى البوليس الذى ترك خمسة أولاد

الصراع بين الأحزاب يمزق المهاجرين الجدد والبطالة تنشر ظلالها عليهم!

رطل اللحم بسبعين قرشا والضرائب تزداد وسكان المستعمرات يعملون بلا أجر

ولا تعطيهم الاجور فى ايديهم وانما تصرف لهم الغذاء والكساء فقط ..

وقد قال لى ادوارد ساسون اليهودى الذى هاجر من بغداد مع ابيه وامه واخوته فى سنة ١٩٥٠ :

« نزلنا من الطائرة فى مطار اللد ونقلنا على الفور الى معسكر « شعار علية » المخصص لترحيل المهاجرين الى المخيمات المؤقتة

وكان عمرى وقتها تسع سنوات وبدات اشعر بالضيق يطبق على صدرى بعد ان ذهبنا الى مستعمرة « عمير » ولم يستقر بنا المقام طويلا فيها ونقلنا الى مستعمرة « تل يوسف » ومن هناك تفرقت اسرتى وتزوجت اخواتى وذهبن الى المجدل وانتقل ابى وامى الى يافا والتحقت بمدرسة ابتدائية فى المعسكر وبدات اتعلم اللغة العبرية اجباريا فيها ، وحاول ابى البحث عن عمل كتابى فى اى مكان خصوصا انه كان يعمل كاتبا فى بنك ببغداد ولكن بلا جدوى !

وفى النهاية اضطر ان يعمل مزارعا واصبحت – بدورى – نجارا فى مستعمرة تل يوسف لاننى لم استطع اكمال دراستى بسبب المصروفات الباهظة التى تتكلفها وانهارت الاحلام التى رسمتها فى خيالى دفعة واحدة وتهاوت على صخور الواقع ، واصبحت اغلى كلما استمعت الى شكوى ابى من الغلاء والفقر وكلما نزلت الى السوق ورأيت رطل اللحم بسبعين قرشا ولا أجد أثرا للارز أو الخضراوات

وجندت فى الجيش حينما اعلنت التعبئة العامة فى سنة ١٩٥٦ ونقلت الى قطاع غزة وقلت لنفسى .. هذه فرصتك .. وهربت من المعسكر فى الليل ولجأت الى بعض الطلبة الفلسطينيين وطلبت حمايتهم واستطاعوا اخفائى عن عيون القوات الاسرائيلية التى كانت تحتل المدينة – وقتها – وساعدونى على الوصول الى العريش وسلمت نفسى الى السلطات العربية !

الضرائب وارتفاع الاسعار

وتكلم بعده ابراهام بن ايلى وكان يكمل الصورة المريرة التى يصدم بها المهاجرون الى اسرائيل وقال :

كنت اعمل فى شركة (سوليل بونيه) فى تل أبيب وكان مرتبى كله ٢٧٠ ليرة فى الشهر – حوالى ٢٧ جنيها ويخصم منه أربعة جنيهات للضرائب – وبحثت عن مسكن رخيص يتناسب مع الليرات القليلة الباقية واضطررت الى السكن فى شارع مرخافيا وهو أقذر وارخص الاحياء الشعبية وحصلت على غرفة مفروشة بخمسة جنيهات وكان عملى يضطرنى فى الغالب الى البقاء طوال النهار فى المخزن وكنت أعانى من اسعار الطعام الخيالية وفكرت فى الخلاص ..

وهاجرت فى سنة ١٩٥٠ الى المانيا وتزوجت هناك وصممت زوجتى على السفر الى اسرائيل وحاولت اقناعها بصعوبة المعيشة هناك وتركتها تسافر وحدها ، وهاجرت مرة ثانية الى استراليا وقررت الاقامة نهائيا فيها ولكننى فوجئت بخطاب من زوجتى تطلب منى العودة فى أقرب فرصة حتى أنقذها من الجحيم .. !

واضطررت الى العودة حتى اسهل لها ترتيبات الخروج من اسرائيل ولكننى وقعت فى الفخ من جديد ورفضت السلطات الاسرائيلية السماح لى بالسفر ، وبدأوا يضيقون الخناق على عنقى وجاءنى مندوب حزب الماباى يعرض على الاشتراك حتى اتخلص من الضيق ورفضت العرض وطردته من بيتى وكانت النتيجة انهم اضطهدونى فى عملى وخفضوا أجرى وقاسيت الجوع والتشرد ولم يكن أمامى غير طريق واحد : ان أهرب من أرض المتاعب !

● **الانهيار الاقتصادى :** الغلاء يتفشى بشكل خطير فى اسرائيل والاسرة المهاجرة لا تجد المسكن الكافى لافرادها .

والبطالة تنشر ظلالها على معظم المستعمرات الجديدة والقوة الشرائية لليرة الاسرائيلية تنخفض يوما بعد يوم والعمل لا يمكن أن يتوافر طوال الشهر للمهاجرين الشرقيين لان حكومة اسرائيل تعتبرهم من الدرجة الثانية ومعنى ذلك أن الواحد منهم يأكل يوما ويجوع يومين وعلى هذا النحو تمضى الحياة داخل اسرائيل ..

وقد قال لى شولومو اسحاق (٢٠ سنة) وهو يمسك بيد خطيبته استر فاروز التى شجعته على الهرب الى الاقليم الجنوبى

« لقد كان أبى بقالا فى العراق وكان يحلم دائما بالثروة الطائلة التى تنتظره فى غيب المجهول وخدعته الدعاية الصهيونية وظن أن الثروة تحت ارض اسرائيل ولم نكد ننزل فى مطار اللد ونرحل الى مستعمرة « نهارية » حتى وضحت الحقيقة أمامنا .. فقر .. وجوع .. وبطالة . وبعد عامين وصل بعض أقاربنا الى مستعمرة « قطينا » وطلبنا نقلنا الى هناك ودخلت المدرسة الابتدائية ثم المدرسة الصناعية ولكننى اضطررت فى النهاية أن اترك الدراسة فى الجدل واعمل برادا ميكانيكيا فى المستعمرة .. وكان السبب أن دخل أبى لم يكف الاسرة وشجعنى اخى الاكبر – وهو سائق سيارة نقل – على هذا العمل ووافقت فى الحال لاننا كنا ننام فى غرفة ضيقة واحدة

وبقينا على هذه الحال سبع سنوات ثم انتقلنا الى بيت آخر مكون من غرفة ونصف غرفة نتكوم فيها مع اخى وزوجته مثل الكلاب !

واكتشفت فيما بعد شيئا اخطر واخطر ووجدت انهم يفرقون بينى وبين اليهود الاوربيين فى المعاملة ..

ومثال ذلك انهم كانوا يخصصون اياما معينة للعمل بالنسبة لليهود الشرقيين بينما ابواب العمل مفتوحة فى اى وقت وفى اى مكان لليهود الغربيين وبرغم ذلك كنت اتحايل عليهم واحصل على ١٥٠ ليرة فى الشهر وتكاد تكفينى وتساعد مصروفات أهلى ، وتعرفت على خطيبتى (استر) بعد حضورها من القاهرة بعامين وبدأت بيننا قصة حب عنيف وفكرت فى الزواج ولكن الفقر والغلاء والبطالة كانت تقف حائلا بيننا وبينه ، ودخلت فكرة الهرب الى خيالى وشجعتنى على تنفيذها الصورة الباسمة التى كانت أم خطيبتى ترسمها عن حياتها فى القاهرة واللعنات القاسية التى كانت تصبها على بن جوريون وكانت نصيحتها لنا باستمرار « ابحثوا عن مستقبلكما خارج اسرائيل » لم تبكى وتتذكر بيتها السعيد الذى تركته فى حى الموسكى .. !

وقررنا فى النهاية أن نواجه المشكلة ومشينا على أقدامنا حتى وصلنا الى معسكر البوليس الدولى فى غزة فى شهر مايو الماضى

وطلبت منهم أن يسلمونى الى السلطات العربية وتنفست بارتياح واحتضنت (أستر) ونحن نخطو خارج اسرائيل ولو استطاع أهلى لفعلوا نفس الشىء ! »

الهروب من البطالة

والتقط فريلنج لوتارى – الميكانيكى الهارب من مستعمرة صرفند – طرف الخيط واخذ يزيح الستار عن باقى الحقيقة :

« كنت سعيدا فى أوكرانيا بالاتحاد السوفيتى حتى جاء اليوم الذى أغرانى فيه أحد اصدقائى بالهجرة الى اسرائيل سنة ١٩٥٠

وسافرت الى رومانيا ثم ايطاليا ثم مطار اللد ومن هناك أخذونى الى منطقة المستعمرات الجديدة فى النقب وبدات أعمل كسائق جرار وأشقى طوال النهار مقابل الاكل والاقامة فقط ، ونظام المستعمرات الاجتماعية فى اسرائيل يقوم على أساس العمل فقط ومعنى ذلك أن الزوجة تعمل مثل زوجها والاطفال يبدأون فى العمل أيضا من عمر خمس سنوات لفترة ساعتين أو ثلاث فى اليوم وبرغم ذلك فان الرعاية الصحية غير مكفولة ولا يوجد اى طعام فى المستعمرة خارج المطعم العمومى الذى يقدم وجبة موحدة لجميع السكان ومكونة من صنف واحد ولا يستطيع اى واحد الطبخ فى بيته لانه لا يملك اى نقود فى يده وفى نهاية العام يصرف لكل واحد ثوب وحذاء وفى بعض الاحيان يستولى أعضاء الحزب الحاكم فى المنطقة على التموين ويتضور الاهالى من البرد .. !

وبقيت أعيش وسط هذا الذل والفقر حتى فقدت عملى أيضا وتعطلت عاما كاملا ودفعت الرشاوى للسماسرة والوسطاء ولكن بلا جدوى

واطبقت الديون على رقبتى وطلبت التصريح لى بالعودة الى بلدى او الهجرة الى استراليا أو امريكا الجنوبية ولكنهم رفضوا أيضا وبدأوا يراقبوننى وأخذ البوليس يطاردنى ولم أجد أمامى غير الهرب الى غزة .. وخرجت من بوابة الجحيم ! »

وتكلم بعده شاؤول ليفى جندى الشرطة الاسرائيلى الذى ترك زوجته واولاده الخمسة فى القدس وهرب لكى يبحث عن طريق الخلاص لهم

ونفس الحقيقة قالها برنارد ماير جاويش المظلات الذى هاجر من المجر فى سنة ١٩٥٧ وشهد الانحلال الفاضح يسيطر على معسكرات الجيش الاسرائيلى ثم ردد اسرائيلى كليمنت – المهاجر من طرابلس الغرب – ذات المعانى وكذلك استر ليتو فاروز التى كانت تعمل فى احد محلات شارع سليمان فى القاهرة !

.. ..

ووقتها دار فى راسى خاطر معين وقلت للتسعة الذين هربوا من اسرائيل ولجأوا الى القاهرة :

بودى لو عرف جون كنيدى أن الخمسة والعشرين مليون دولار لن توقف انهيار اسرائيل ..

بودى لو تفهم رئيس الولايات المتحدة الامريكية أن القروض والمساعدات والمعونات لن تعيد الحياة الى عظام القبور

بودى لو توقف قليلا امام هذه المعانى وسد اذنيه عن قرع طبول الصهيونية وضجيجها الصاخب حتى يكتشف الحقيقة .. او بعض الحقيقة !

محمد وجدى قنديل

وادوارد ساسون وبرنارد ماير واسرائيل كليمنت
ونجار وجاويش مظلات وجندى هربوا ايضا من اسرائيل



صورة من جيش اسرائيل : برنارد ماير جاويش المظلات الذى ضبط ضابطه وهو يغازل خطيبته – مجندة فى المظلات ايضا – داخل غرفة القيادة واطلق عليه مدفع (الاوزى) وقتله وهرب الى غزة وترك حبيبته وينوى أن يبعث فى طلبها حينما يستقر فى أمريكا الجنوبية لكى يخلصها من انحلال الحياة فى المعسكرات ويحتفظ بصورتها فى حافظته وهو يلعن بن جوريون ..!









مؤامرة بريطانية جديدة تهدد السلاطين فى منطقة الخليج العربى!

* سير وليم لوس .. المقيم السياسى البريطانى الجديد فى منطقة الخليج العربى .. أجرى عدة تغييرات فى المناصب الرئيسية للمستشارين السياسيين ولرجال المخابرات البريطانية فى امارات منطقة الخليج .. وامارات ساحل عمان . . والمحميات المنتشرة حول عدن .. والسبب هو خوف السلطات البريطانية من قيام حركات ثورية فى المنطقة ..ولذلك بادرت بتعيين أشخاص عرفوا برعونتهم وشدتهم فى معالجة الامور .. ومن هؤلاء السير وليم لوس نفسه الذى كان يشغل منصب حاكم عدن .. وكان مستشارا سياسيا للحاكم البريطانى العام فى السودان قبل الاستقلال .. وقد تردد اسمه وراء كل الثورات التى وقعت فى جنوب السودان .. والميجر فاس شونس الذى عين مستشارا سياسيا لحكومة مسقط فى شهر يناير الماضى .. لقد كان يشغل منصب القنصل العام البريطانى فى مسقط لمدة عشر سنوات كاملة ابتداء من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٩ .. وهو الذى قام بتنفيذ سياسة التفرقة الاستعمارية فى المنطقة ، واشترك فى كل مؤامرات العدوان على امارة عمان .. وفى سلطنة مسقط منح الميجر شونس سلطات واسعة واصبحت جميع دوائر الحكومة تحت اشرافه المباشر .. كما أصبح له حق ابداء الرأى والمشورة فى كل ما يتعلق بالشئون القبلية والداخلية . .

ومع هذه التعديلات أخذت السلطات البريطانية فى تعزيز قواتها فى منطقة الخليج العربى .. وقد قامت الطائرات البريطانية بنقل أفواج من الجنود المسلحين الى منطقة يطلقون عليها اسم « فرق ديميرى » كما نقلت حاملة الطائرات البريطانية « بلوراك » ٧٠٠ جندى بذخائرهم ومهماتهم فضلا عن ٧٠ سيارة صغيرة و ٣٤ سيارة كبيرة الى ميناء سراب فى مسقط .. وهذه القوات أقيم لها معسكر كبير فى منطقة سيح المالح التى لا تبعد كثيرا عن الميناء .. وهناك من يعتقد أن السير وليم لوس قد استدعى هذه القوات البريطانية على عجل لاستخدامها فى تنفيذ مؤامرة استعمارية جديدة تهدف الى عزل بعض الامراء والشيوخ الذى عرفوا بميولهم التحررية .. وتنفيذ عدة مشروعات تلقى من هؤلاء الامراء والشيوخ معارضة شديدة فى الوقت الحاضر !

البحرين ــ رسالة خاصة :

اكتشاف علمى مثير : مياه النيل تحمل الدهن والسمن للسردين فى البحر الأبيض !

* **الدكتور يوسف حليم** .. مدرس الاحياء المائية فى كلية العلوم بجامعة الاسكندرية .. ظل أكثر من ١٨ شهرا وهو يجرى أول بحث من نوعه على شاطىء البحر المتوسط فى ناحية رأس البر ..حاول أن يعرف سر اتجاه السردين فى شهر سبتمبر بالذات من كل سنة الى شواطىء الاقليم المصرى بالقرب من دمياط ورشيد .. واشترك الدكتور يوسف حليم فى رحلات كثيرة مع الصيادين لصيد السردين .. وفى الاسبوع الماضى أعلن نتيجة بحوثه . وفيها يقول أن السردين يقطع مسافات طويلة فى رحلته فى البحر المتوسط حتى يصل الى شواطئنا فى نفس الوقت الذى تصل فيه مياه الفيضان الى البحر .. والسبب هو أن مياه النيل فى هذا الوقت تحمل نوعا من النباتات النهرية الدقيقة يطلقون عليه اسم « البلانكتون » .. وهى نباتات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة ولكنها تختلط بالطمى الذى تحمله مياه الفيضان ،وتعتبر هذه المادة هى الطعام الرئيسى الذى يكسب جسم السردين السمنة والدهن الذى يشتهر به .. ويقول الدكتور يوسف حليم أن من واجبنا الاهتمام بدراسة هجرة الاسماك والطيور .. وهو يقترح تزويد عدة سفن بأجهزة البحوث العلمية الحديثة على أن يتناوب العمل بها عدد من الخبراء والاخصائيين لدراسة أماكن تكاثر الاسماك عند شواطئنا وارشاد الصيادين اليها .. وفى رأيه أن مثل هذه السفن يمكن أن ترفع انتاجنا من السردين من ٢٣ مليونا الى ١٠٠ مليون أقة فى كل سنة ! .

حكايات فى دقيقة!

* **دكتور شريف عادل** .. انه طبيب عربى من الاقليم الشمالى يعمل فى أحد مستشفيات مدينة برن فى سويسرا .. وفى الاسبوع الماضى اقامت له ادارة المستشفى حفل تكريم لنجاحه فى اجراء عملية جراحية خطيرة لمواطن عربى اسمه محمد عبد المنعم سماحة ويعمل موظفا فى مكتب البعثات العربى فى سويسرا .. العملية كان ميئوسا منها .. ونجح الطبيب العربى فى اجرائها بشهادة الجراحين السويسريين الكبار !

* **مارى كرم** .. سيدة لبنانية تزوجت من مدرس المانى عاش فى لبنان ١٢ سنة .. عاش الزوج معها ١٠ سنوات ثم سافر وحده الى باريس فى مهمة خاصة ثم انقطعت أخباره .. وتبين أخيرا انه تزوج من سيدة فرنسية للمرة الثانية ، وقبض عليه البوليس ليحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر !

* **الجنرال ديجول** .. يستقبل هذا الشهر فى باريس ١٧٠ جثة من جثث ضحايا زلزال مدينة اغادير فى المغرب من الفرنسيين .. كانت الجثث مدفونة فى مكان الزلزال .. ثم تقرر نقلها أخيرا الى باريس !

* **عبد الوهاب حمدى** .. مدير البعثة التعليمية بالجمهورية العربية المتحدة .. اتفق مع بعض شركات التأمين على تطبيق نظام التأمين الصحى على طلبة بعثاتنا فى سويسرا .. انقذ هذا التأمين جيوب أولياء أمور الطلبة . فقد أجرى بعض الطلبة عمليات جراحية كثيرة كالزائدة الدودية واللوز وغيرهما من العمليات على حساب شركات التأمين .. وعملية اللوز هى أرخص العمليات فى سويسرا وتتكلف نحو مائة جنيه

* **فابيولا** .. ملكة بلجيكا وصلتها انباء تقول ان شقيقها المتعطل بالوراثة قرر أن يعمل ممثلا فى السينما ، وانه وقع مع فيتوريودى سيكا عقدا للتمثيل امام أنيتا أكبرج . البروتوكول فى بروكسل أصيب بصفعة بعد هذه الانباء!

* **مجلة « صحة فرنسا »** .. نشرت هذا الاسبوع تقريرا خطيرا عن صحة الشعب الفرنسى ! يقول التقرير أن الفرنسيين غارقون لآذانهم فى الخمر ! تبين من الرسم البيانى الذى نشرته المجلة أن ٤٢ر٥٥٪ من الفرنسيين يحتسون البيرة وأن ٣٧٪ منهم يشربون النبيذ ! وأن ١٦ر٨٣ ٪ يشربون الخمور كفاتحة للشهية

* **هويدا** .. ابنة النجمة صباح اصيبت ليلة العيد بانفلونزا حادة .. الغت صباح واحمد فراج جميع المواعيد المرتبطين بها واعتكفا فى البيت الى جانب هويدا ..

* **الدكتور عبد المنعم القيسونى** .. وزير الاقتصاد المركزى .. طلب منع ظهور ١٥ موظفة اشتركن فى اعداد الميزانية فى شريط التقطه مصور التليفزيون .. وطلب الى مصورى الصحف عدم تصوير هؤلاء الموظفات ..

آخر ساعة

تصفق



الرئيس نكروما

لتهديده بالانسحاب من الكومنولث البريطانى اذا بقى فيه اتحاد جنوب افريقيا ولم تعدل بلاده عن سياسة التفرقة العنصرية

وتصفر



لهندريك فيرفيرد

رئيس حكومة اتحاد جنوب افريقيا الذى رفض ان يعدل عن سياسة التفرقة العنصرية وفضل انسحاب حكومته من الكومنولث البريطانى ..

تكذيب للمرة ١٤٨

المانيا الاتحادية لن تمنح قرضا جديدا لاسرائيل !

* **الدكتور قوبجت** .. رئيس قسم الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية فى حكومة المانيا الاتحادية .. كذب الاشاعات التى تقول ان حكومته تنوى منح قرض جديد الى اسرائيل .. قال فى تكذيبه ان حكومة المانيا الاتحادية سبق ان كذبت هذه الاشاعات ١٤٧ مرة .. وهذا التكذيب الجديد هو رقم ١٤٨ .. وقال ان هذه الاشاعات لم يقصد بها الا تعكير صفو العلاقات بين حكومته والبلاد العربية !



استاذة فى الرقص الشرقى ولا تفهم شيئا فى الرقص !

* حبيبة .. فتاة عربية من شمال افريقيا .. جميلة الوجه قصيرة القامة .. بدات تلمع كراقصة شرقية فى مراقص اوربا .. وتسالها عن جنسيتها فتقول: من الجزائر .. ولكنها تعود فتؤكد انها من تونس . ثم تتراجع لتؤكد انها حاصلة على الجنسية الفرنسية .. وحبيبة تقول الاعلانات عنها انها استاذة فى الرقص الشرقى .. حبيبة ليست لديها اية فكرة عن رقصها الشرقى .. رايتها تتمايل وتتراقص وتتلوى وآهات السكارى تتابع تمايلها وشخلعتها فى تبذل .. لماذا لاتقوم نجوى فؤاد او نعيمة عاكف بجولات فنية فى اوربا

(لوزان : من ابراهيم سعده)

مجلس محافظة القاهرة لايسمح بانشاء حمامات بخار وتدليك فى حديقة الحرية !

* **مصطفى عبد الله** .. عضو مجلس محافظة القاهرة اقترح على لجنة الشئون البلدية والمرافق فى مجلس المحافظة انشاء حمام للتدليك والعلاج الطبى فى حديقة الحرية فى القاهرة على طراز حمام أقيم فى مدينة فينا فى النمسا ويطلقون عليه اسم حمام « ديانا باد » .. أعد مصطفى عبد الله مشروعا لانشاء هذا الحمام على أن يتكون من خمسة طوابق ويضم حمامات بخار وحماما للسباحة ومطعما .. اللجنة لم توافق على تنفيذه بحجة أنه يتعارض مع الاغراض التى أنشئت من أجلها حديقة الحرية ! .

بطن الحية لعلاج ضغط الدم !

* **الدكتور عبد العزيز شرف** ..رئيس وحدة الاقرباذين .. فى المركز القومى للبحوث .. فرغ فى الاسبوع الماضى من بحث هام على نبات صحراوى ينبت فى صحارينا منذ آلاف السنين ..اسم النبات « بطن الحية » . وقد تبين ان له تأثيرا فعالا على حالات المغص والتقلصات ، وأنه يساعد فى علاج حالات ارتفاع ضغط الدم .. وتسأل الدكتور شرف ليقول لك : ان أول من اكتشف اهمية هذا النبات باحث فى وحدته اسمه عبد الفتاح رزق .. وكان يقوم برحلة علمية فى الصحراء عندما سمع من عرب القبائل عن هذا النبات والحالات المرضية التى يستخدم فى علاجها .. وقد قام بجمع كميات منه ونقلها الى القاهرة حيث قام المركز القومى للبحوث باجراء تجارب علمية عليها كللت بالنجاح

محرم فؤاد يطلب قهوة لزوار مكتبه من النافذة باشارات مورس !

* **المطرب محرم فؤاد** .. استاجر شقة فى شارع دوبريه فى القاهرة لتكون مركزا لشركة انتاجه الجديدة التى أخذ فى تأسيسها .. واتفق مع جرسون مقهى يقع الى جانب العمارة التى استاجر فيها الشقة على طريقة غريبة لاحضار الطلبات للزوار .. أنه يقف فى النافذة ثم يطلق صفارة فينظر اليه الجرسون من أسفل ، وعندها يستخدم محرم فؤاد بطارية صغيرة يضيئها من النافذة ليعرف الجرسون نوع الطلب المطلوب .. مرة واحدة للقهوة .. ومرتان للشاى . . وثلاث مرات للكوكاكولا .. ويقول محرم فؤاد انه اضطر للاتفاق مع الجرسون على هذه الطريقة حتى يتم تاثيث شقته



عادت من الفضاء لتلد ٦ توائم!

* شيرونشكا .. الكلبة الروسية عادت الى الارض بعد رحلة استغرقت يومين كاملين فى الفضاء .. وتناقلت وكالات الانباء العالمية صورها التى اذيعت بالراديو من موسكو ــ ان العالم كله يتحدث عن شيرونشكا بعد رحلتها .. ويتحدث أيضا عن الكلبة ستريلكا التى كانت أول مسافرة للفضاء .. ورزقت منذ عدة ايام بستة توائم دفعة واحدة .



زكى طليمات ينشئ فرقة تمثيل فى الكويت

* **زكى طليمات** .. عميد المعهد العالى السابق للتمثيل .. تلقى رسالة من الكويت تقول له : احمل حقائبك واركب أول طائرة لتشرف على تكوين فرقة فنية للتمثيل والموسيقى ..

وقرر زكى طليمات أن يطير الى الكويت بعد العيد تلبية للدعوة التى وصلته .. وكان زكى قد سافر اليها منذ ثلاث سنوات واستطاع اقناع المسئولين فيها بضرورة ادخال مادة الالقاء والتمثيل فى المدارس ..وقررت حكومة الكويت الاستعانة باربعة من خريجى المعهد العالى للتمثيل لتدريس هذه المادة .. ولكنها عادت فى الاسبوع الماضى ، وبعد ثلاث سنوات ، وقررت استدعاءه ليشرف بنفسه على اعداد فرقة تمثيل وموسيقى فى الكويت !



شخصية الاسبوع

الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد المركزى

* فرغ من اعداد اضخم ميزانية فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة .. الميزانية الجديدة تقدر بحوالى الف مليون جنيه وتساوى ثمانية امثال ميزانيتنا قبل الثورة عام ١٩٥٠ . والميزانية الجديدة تزيد على ميزانية العام الماضى بنسبة ٤٥٪ . وتم اعدادها فى ٢١ يوما

* عمره ٤٨ سنة .. وتخرج فى كلية التجارة عام ١٩٣٨

* نال الدكتوراه من لندن عام ١٩٤٢ . وبعدها عمل كاتبا صغيرا فى بنك باركليز فى لندن بالرغم من حصوله على الدكتوراه !

* عاد الى بلاده سنة ١٩٤٤ ليعمل مدرسا فى كلية التجارة ثم مديرا لفرع البنك الاهلى بالقاهرة ثم وزيرا

* يمضى معظم اوقاته فى قراءة الكتب التى تبحث فى الاتفاقيات المالية .

* احب الكتاب اليه توفيق الحكيم والعقاد ـ وطه حسين .

* متزوج وله خمسة اولاد اكبرهم محمود فى السابعة عشرة من عمره

* لايدخن الا فى اوقات العمل فقط !.

بانصيب دولى للسباحة فى النيل لأول مرة

* **عادل طاهر** .. سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. انه يدرس فى الوقت الحاضر مشروعا أحيل عليه من مجلس محافظة القاهرة لتنظيم سباق دولى فى النيل لسباحة المسافات الطويلة على غرار سباق الدربى الشهير الذى يجرى على الخيول فى انجلترا وتباع تذاكره فى مختلف أنحاء العالم كيانصيب

ولم توافق لجنة السياحة فى مجلس محافظة القاهرة على مبدأ اقامة يا نصيب على هذا السباق وأحالت المشروع بأكمله على المجلس الاعلى لرعاية الشباب لدراسته وتمويله !

ناد للصيد عند مصب النيل فى رأس البر

* **حمدى عاشور** .. محافظ دمياط .. تحمس لمشروع تقدم به نادى الصيد فى القاهرة الى مجلس محافظته لبناء مبنى للنادى فى منطقة اللسان فى رأس البر . سيقام هذا المبنى عند مصب النيل فى البحر المتوسط . . وسيلحق به استراحة لأعضاء نادى الصيد .. وفى هذا الاسبوع ينعقد مجلس ادارة النادى فى القاهرة للموافقة على اعتماد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه لتكاليف بناء المبنى الجديد فى رأس البر

أوتوبيسات القاهرة تذهب إلى الأقاليم

* **المهندس حسن زكى شاكر** .. المدير العام لمؤسسة النقل العام فى القاهرة .. استغاثت به محافظات الدقهلية والبحيرة والشرقية واسوان لتسيير خطوط اوتوبيس فى عواصم هذه المحافظات .. وتم الاتفاق على أن تحل المؤسسة مكان ملتزمى تسيير هذه الخطوط مقابل ٥ ٪ فقط من صافى الايرادات .. بقية الايرادات ستذهب الى المحافظات .. وتقرر أن تتحمل مؤسسة النقل العام وحدها المسئولية الفنية والادارية لتشغيل هذه الخطوط .. ولن تتدخل مجالس المحافظات الا فى تحديد تعريفة الركوب على أن تضع المؤسسة فى اعتبارها توصيات هذه المجالس لتسيير هذه الخطوط فى مستوى يكفل راحة ركاب الاوتوبيس فى عواصم المحافظات المختلفة ..

الوزير محمد أبو نصير يبدى اهتماما بالغا برفع مستوى خطوط الاوتوبيس فى المحافظات

أبحاث لإنقاذ ١½ مليون جنيه

* **الدكتور حسين فؤاد نجاتى** .. الاستاذ فى كلية الطب بجامعة عين شمس يجرى فى الوقت الحاضر أبحاثا علمية هامة على الدودة الكبدية التى تصيب ٩٠ ٪ من الاغنام ونحو ٦٠ ٪ من البقر . و٤٠ ٪ من الجاموس فى بلادنا .. وتسبب الاصابة بهذه الدودة خسائر فى الحيوانات المذبوحة تزيد على مليون ونصف مليون جنيه سنويا .. وترجع خطورة الاصابة بها الى أنها تنتقل الى الانسان عند أكل « كبد » الحيوانات المصابة فى حالة نيئة اذ تتم الدودة دورتها فى جسم الانسان وتتعلق ديدانها بالفم والبلعوم وتجويف الانف مما يترتب عليه التهاب هذه الاعضاء وتعذر بلع الطعام أو الشراب وضيق التنفس مما قد يؤدى الى اختناق المصاب ..

أجازة لـ ٢٠ مدرسة فى الكويت .. والسبب لص !

* **الامير عبد الله الجابر الصباح** .. وزير المعارف فى الكويت .. منح ٢٠ مدرسة فى احدى مدارس البنات فى الكويت اجازة لمدة ٢٠ يوما .. وامر بصرف تذاكر سفر بالطائرة لتمضية الاجازة فى القاهرة على نفقة حكومة الكويت .. والسبب أن لصا تسلل الى بيت هؤلاء المدرسات أثناء الليل .. ويقولون فى الكويت أن المدرسات يعشن فى بيت واحد .. وأثناء الليل منذ اسبوعين شعرت بعضهن بحركة غير عادية فى احدى حجرات البيت .. ثم اكتشفن أن احد اللصوص قام بسرقة كل ماوصلت اليه يداه .. وسرق أيضا تحويشة العمر لبعض المدرسات ..

وكان هذا الحادث سببا فى انهيار أعصاب المدرسات .. ولما عرف الامير وزير المعارف بالحادث أمر بمنح المدرسات اجازة على أن يقضينها فى القاهرة لتهدئة اعصابهن .

رسالة خاصة من الكويت

زوجة الزعيم لومومبا فى طريقها الى القاهرة

* **بولين** .. ارملة الزعيم الافريقى الشهير باتريس لومومبا .. انها تعيش الآن فى ستانلفيل وفى الاسبوع الماضى بعث اليها اولادها فى القاهرة برقية يطلبون اليها ان تلحق بهم فى القاهرة .. وبعث سالومو سفير الحكومة الشرعية لجمهورية الكونغو فى القاهرة برقية الى جيزنجا فى ستانلفيل يطلب اليه مساعدة ارملة الزعيم الراحل على السفر الى الجمهورية العربية المتحدة لتعيش مع اولادها .. وتقول انباء ستانلفيل ان بولين اصيبت بحالة انهيار عصبى، وهى تخرج من البيت الذى تعيش فيه أثناء الليل وتذهب الى معسكرات الجنود وتصرخ فيهم لتحثهم على الانتقام لعملية ذبح زوجها الشهيد ! .



انهارت اعصاب زوجة الشهيد لومومبا عندما علمت بقتل زوجها وكشفت عن صدرها وهى تبكى كعادة القبائل فى جمهورية الكونغو، ولم يجد مصورو الصحف الاستعمارية الا هذه الصورة ليبرزوا بها زوجة لومومبا فى حزنها .. ولم تنشر اية واحدة من هذه الصحف صورة بولين عندما كانت الى جانب زوجها بعد توليته رئاسة الحكومة المركزية ، وعندما كانت السيدة الاولى فى الكونغو ..



عبد الحليم حافظ يمضى ليلة العيد وحيدا

* **عبد الحليم حافظ** .. كانت غرفة نومه لاتخلو من الزوار ليلا ونهارا خلال هذا الاسبوع رغم تعليمات طبيبه الخاص الدكتور زكى سويدان بعدم فتح باب الغرفة لأى زائر . ولكن الزوار ضربوا بتعليمات الطبيب عرض الحائط .

ولم ينفذ الزوار تعليمات الطبيب الا فى ليلة العيد واضطر عبد الحليم الى أن يمضى السهرة وحده مع جهاز التليفزيون!

جائزتان باسم الشهيدين جلال الدسوقى وجول جمال للاوائل فى الكلية البحرية

* **المحافظ صلاح دسوقى** .. قرر مجلس محافظة القاهرة انشاء جائزتين كل واحدة منهما بمبلغ مائة جنيه باسم شهيد البحرية جلال دسوقى وجول جمال .

وستمنح الجائزتان للاول والثانى من خريجى كل دفعة فى الكلية البحرية ! .

مصفاة للبترول فى السودان يتكلف ٧ ملايين جنيه

* **الفريق ابراهيم عبود** .. رئيس مجلس القوات المسلحة فى جمهورية السودان .. اتفق مع شركة بترول كبيرة على اقامة مصفاة للبترول فى السودان .. اعتمدت الشركة ٧ ملايين جنيه استرلينى لتكاليف بنائها !

حكاية وراء الأخبار

سيف من خان الخليلى يسبب مشكلة لمليونير دانمركى

الجمارك غير مسئولة .. والمسئول هو الإجراءات!

* **كونستانت باليساجا** .. انه واحد من أصحاب الملايين فى الدنمارك ويمتلك أكبر محلات لبيع الماس والمجوهرات فى مدينة كوبنهاجن عاصمة الدنمارك .. ومنذ عدة أسابيع نظمت له شركة «كوك» رحلة سياحية لزيارة القاهرة ومناطق الآثار الفرعونية فى الاقصر واسوان .. وجاء الرجل الى القاهرة ليبدى اعجابه ببلادنا .. ووعد بأن يقوم بزيارتها مرة ثانية فى الشتاء المقبل .. وفى القاهرة نزل المليونير الكبير فى فندق سميراميس وأمضى فيه عدة أيام ، وفى ليلة سفره وقع له حادث مؤسف لاشك انه سيثير اهتمام السيد رشاد مراد المدير العام لمصلحة السياحة ..

ذهب الى أونتج الكسانيان تاجر مجوهرات خان الخليلى الذى يعرفه كل السائحين فى فندق سميراميس وأبدى له اعجابه بسيف محلى بالنقوش العربية القديمة ، وله غمد من الذهب ..

وكان هذا السيف معروضا للبيع للسائحين فى الفندق بين مصنوعات خان الخليلى .. ولا تزيد قيمة الذهب المستخدم فى صناعته على ٦٠ جنيها ..

وقال المليونير .. انه يريد شراء السيف .. ولكنه يخشى من اجراءات الجمارك ..

تليفون بعد منتصف الليل

ولم ينتظر تاجر المجوهرات اتصل بأحد المسئولين فى مصلحة الجمارك فى بيته بالتليفون ، وقال له .. ان الساعة قد تجاوزت منتصف الليل بقليل ، وتعليمات الجمارك تحتم استخراج ترخيص تصدير للمصنوعات الذهبية اذا كانت قيمة الذهب المستخدم فى صناعتها تزيد على ١٠٠ جنيه . وهذا السيف لم يستخدم فى صناعته ذهب يزيد ثمنه على ٦٠ جنيها ..

وقال المسئول : لايوجد مايمنع من بيع السيف ، ولكن يستحسن ان يدفع السائح المليونير قيمته بالدولارات ..

قال التاجر : وماذا يقول للمسئولين فى جمرك مطار القاهرة !..

قال المسئول : سلم اليه فاتورة بيع اذكر فيها ان الصفقة تمت بالدولارات.. وقيمة الذهب المستخدم فى صناعة السيف .. واسم البنك اللى سيتم تحويل الدولارات اليه ، ولن تكون هناك حاجة بعد ذلك الى ترخيص تصدير !

المليونير يدفع ٥٠٠ دولار !

كانت هذه الاستشارة التليفونية بعد منتصف الليل كافية لان يبادر التاجر باتمام الصفقة .

وفى دقائق أخرج المليونير الكبير دفتر شيكاته على بنك سويسرى اسمه هاندلز آند جيفارب وكتب شيكا بمبلغ ٥٠٠ دولار

وسلم التاجر اليه فاتورة البيع وفيها ذكر كل البيانات المطلوبة .. قال ان قيمة الذهب الذى صنع منه غمد السيف ٦٠ جنيها .. وقال ان الصفقة تمت مقابل شيك على البنك السويسرى بمبلغ ٥٠٠ دولار امريكى .. وتعهد التاجر فى الفاتورة بتقديم الشيك فى الصباح الى بنك الاسكندرية ليقوم بتحصيل قيمته ..

تحقيق فى التليفون !

ويروى تاجر المجوهرات بقية القصة

فى الساعة السابعة صباحا .. وكان المليونير قد حمل السيف معه وتوجه الى مطار القاهرة . دق التليفون فى بيت التاجر . وفوجىء بأحدهم يقول له انت بعت سيف ذهب لواحد سائح ؟

ـ أيوه فيه حاجة ؟..

ـ دفع لك كام ثمنا للسيف ؟..

ـ ٥٠٠ دولار بشيك .. وسأقوم اليوم بتسليم الشيك الى البنك لتحصيله لان الصفقة تمت فى الساعة الثانية صباحا

ـ انت مش عارف ان الاشياء الذهب اللى قيمتها أكثر من مائة جنيه عاوزه ترخيص ..

ـ ولكن الذهب المصنوع منه السيف لاتزيد قيمته على ٦٠ جنيه ..

ـ ازاى .. انت بتقول السائح دفع ٥٠٠ دولار ..

ـ وايه الضرر .. كان ممكن يدفع ٦٠ جنيها ونبقى كسبانين وهو دفع ٥٠٠ دولار عن طيب خاطر .. أى نحو ٢٤٠ جنيها .. العبرة فى ثمن الذهب ، والدولارات الزيادة مكسب للبلد .

ـ طيب .. حنشوف لما يجى مأمور الجمرك !

عاملونى كمجرم أو مهرب !

ويقول تاجر المجوهرات : تصورت ان الاجراءات لن تتعقد فقد كانت الصفقة سليمة .. ولم يكن هناك ما يمنع المليونير الدنماركى من حمل السيف معه عند سفره بالطائرة ..

وذهبت الى محل عملى فى الساعة التاسعة صباحا لاجد فى انتظارى مفاجأة وجدت أحد تراجمة « شركة كوك » فى انتظارى ومعه السيف ..

وقال لى الترجمان : الراجل سافر زعلان خالص لانهم منعوه من اخذ السيف معه .. وهو عاوز منك ترد اليه شيك الدولارات ..

وفى يوم ١٠ مارس الجارى تلقى رسالة من سويسرا ..

وفى هذه الرسالة أخذ المليونير الدنماركى يصف ما حدث له فى مطار القاهرة بالحرف الواحد . وهو يقول له :

ـ يؤسفنى أن أحدثك عن الصعوبات التى لقيتها عند سفرى .. وهى صعوبات سببت لى ولزوجتى انزعاجا لاحد له.. فقد اعتمدت على كلامك عندما قلت لى اننى استطيع حمل السيف على شرط ان ادفع ثمنه بالدولارات ..

وفى مطار القاهرة سألونى .. اذا كنت قد اشتريت أى مصنوعات ذهبية قلت لهم : نعم .. اشتريت سيفا من الذهب ..

ولا تتصور ماحدث عندما أخرجت السيف من حقيبتى ليشاهدوه فقد نظر الى مندوب الجمارك وكأننى مجرم أو مهرب وهو يقول : ده ممنوع !!

ايه رأيك !

فى رأيى ان موظف الجمارك معذور لان السيف مصنوع من الذهب ولم يكن فى وسعه أن يتحمل مسئولية السماح للسائح المليونير بأخذ السيف معه اعتمادا على فاتورة التاجر وتقديره لقيمة الذهب المستخدم فى صناعة السيف ..

ماذا لو اودع تجار مجوهرات خان الخليلى نماذج من مثل هذه المصنوعات التى يقبل عليها السائحون فى جمرك مطار القاهرة ..؟

وماذا لو اقام كل واحد منهم معرضا كاملا لمصنوعاته فى صالة الترانسيت فى المطار بدلا من عملية الاحتكار التى يقوم بها تاجر او إثنان فقط لبيع هذه المصنوعات فى المطار ..

ان التاجر يستطيع فى الحالات الطارئة ان يبيع مثل هذا السيف فى خان الخليلى .. ثم يقوم بتسليم النموذج المقدر قيمته بواسطة رجال الجمارك فى المطار .. خاصة ان السائحين لا يقبلون على شراء تذكاراتهم الا فى الساعات الاخيرة قبل السفر ..

ماذا يقول المدير العام لمصلحة السياحة وماذا يقول مدير الجمارك ؟..

اعتقد انه اقتراح عملى يبسط الاجراءات من اجل سمعة بلادنا !

جميل عارف



الفرحة تملأ الوجوه : فى حلب حيث زاول المهندس العربى ابحاثه حتى اخرج الى الوجود نوعا جديدا من القطن جمعته فلاحات الاقليم الشمالى ... والفرحة تملأ وجوههن ...



قطن جديد اسمه "بالميرا" !

وسام الاستحقاق للمهندس العربي مكتشف القطن الجديد

نجح مهندس زراعى من الاقليم الجنوبى فى اكتشاف نوع جديد من القطن طويل التيلة فى حلب !

القطن الجديد اسمه « بالميرا » شهد له علماء العالم الزراعيون وقالوا عنه .. انه نوع جديد من بذور القطن سيتفوق على كل الاصناف المعروفة حاليا . . طلبت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والسودان كميات كبيرة من بذور القطن الجديد

وفى نفس الوقت اصدرت وزارة الزراعة بالاقليم الشمالى قرارا بمنع زراعة اصناف البذور الامريكية والاعتماد على زراعة القطن الجديد الذى اكتشفه المهندس العربى .. ولقد بدا بالفعل زراعة نوع القطن الجديد وخصصت مساحة قدرها ٤٠ الف دونم اى مايعادل ١٠ الاف فدان فى منطقة (ابو كمال) على الحدود العراقية السورية لزراعة قطن (البالميرا)

وقال لى مكتشف النوع الجديد من القطن المهندس الزراعى ابراهيم بولس .. ان اول انتاج تجارى للقطن (البالميرا) كان فى الموسم الماضى وقد بلغ ٥٠٠ طن بيعت كلها للمغازل المحلية

وان الدولة تهدف الى الاكتفاء الذاتى وعدم تصديرها الى الخارج اكتفاء بتصدير اقطان متوسطة التيلة .

وقال المهندس ابراهيم بولس ان الاقليم الشمالى فى حاجة الى اقطان طويلة التيلة فقد كان يعتمد من قبل فى زراعته على الاصناف الامريكية متوسطة التيلة والتى كانت تباع بأسعار مرتفعة، وبانتاج الاقليم الشمالى للصنف الجديد أصبح فى حكم الاستغناء عن اقطان متوسطة التيلة الامريكية .

وقد تبين أن انتاج الفدان الواحد من القطن الجديد لا يقل عن ٤ قناطير ، وفى المستقبل سيصل انتاج الفدان الى ٧ قناطير .

قصة الاكتشاف من اولها

ويروى المهندس القاهرى قصة هذا الاكتشاف الجديد :

ـ لقد انتدبت للعمل فى الاقليم الشمالى وتسلمت وظيفتى فى محافظة حلب . وكنت دائما أرى أن البلد فى حاجة الى اقطان طويلة التيلة لتامين الحاجة الى الغزل اللازم لها وخاصة بعد أن نهضت صناعات الغزل والنسيج لذلك قمت بعدة محاولات بواسطة التلقيح الصناعى بين زهور الاقطان طويلة التيلة والاقطان قصيرة التيلة المبكرة فى النضج ،لمحاولة الحصول على صنف جديد يجمع بين طول التيلة والتبكير .. ونجحت المحاولات وخرجت منها بصنف جديد يجمع بين طول التيلة والتبكير فى النضج وقام مختبر الغزل والتيلة فى القاهرة بعمل تجارب عليها وأكد نجاح هذا الاكتشاف الى جانب المختبرات العالمية التى أكدت نجاحه . وقد أطلقنا عليه لقب (بالميرا) منسوبا الى منطقة الرية بتدمر فى الاقليم الشمالى

لقد حصل المهندس القاهرى ابراهيم بولس على وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى وعين مستشارا لوزارة الزراعة بالاقليم الشمالى لشئون القطن تقديرا له

وللمهندس ابراهيم بولس ثلاثة اطفال وعمره ٤٢ سنة ومتزوج من القاهرة ومقيم فى حلب .



لأول مرة تُنشأ فى القاهرة عيادات لمرضى السرطان



الاجتماع الاسبوعى : بين اعضاء الجمعية المؤسسين .. الدكتور محمود محفوظ وسيد زكى عضو مجلس الامة وسميحة الفنيمى وحرم على الايوبى والدكتورة زينب السبكى .

الجمعية الجديدة تتلقى ٣١٠٠ مريض لعلاجهم ومساعدتهم اجتماعيا

في قاعة انيقة ملحقة بعيادة الدكتور محمود محفوظ وسط القاهرة ، يجتمع مجموعة من الاطباء والعلماء وبعض رجال المجتمع وسيداته .. امامهم اوراق كثيرة يخططون فيها لاكبر مشروع اجتماعى من نوعه .. هو مكافحة السرطان ..

وهذه المجموعة كلها تحمل اسم « جمعية رعاية مرضى السرطان » .. لقد تكونت فى الاسكندرية منذ سنوات مضت جمعيه تحمل نفس الاسم ، ولكن نشاطها بطبيعة الحال مقصور على المدينة وحدها .

✻ أهداف الجمعية

وباعتبار أن هذه الجمعية تحمل مثل هذا الاسم « جمعية رعاية مرضى السرطان » فلا شك أن الواحد يدفعه الفضول الى التفكير الطويل فى حقيقة ما يمكن أن تقوم به مثل هذه الجمعية تجاه ابشرية .. فالسرطان واحد من أخطر الامراض المعاصرة على حياة الانسان ، وهو ، كما يعرفه الجميع ، مرض لا شفاء منه .. ومن أجل ذلك ، فقد ركزت هذه الجمعية جهدها فى القضاء على هذه الفكرة ، علميا وتوجيهيا ..

✻ عمل مشترك

ولما كانت الجمعيتان ، جمعية القاهرة وجمعيه الاسكندريه تحملان نفس الاسم ، وتسعيان الى نفس الهدف ، فقد تكونت لجنة لتنسيق عمل الجمعيتين والاشتراك فى نفس الخطوات بقدر الامكان ، وتتكون هذه اللجنة من الاطباء محمود محفوظ أخصائى العلاج بالاشعاع ، ومحيى الدين المرادلى أخصائى جراحة السرطان ، وزينب السبكى مديرة بنك الدم ..

✻ الاعضاء الآخرون

أما باقى الاعضاء ، الذين يكونون اللجنة العلمية ، وهى تشرف على نواحى التثقيف الطبى وتثقيف الجمهور والتمريض المنزلى والتأهيل والتسجيل والتتبع كما يكونون لجان التوجيه ، عن طريق الاذاعة والتليفزيون والصحافة .. ومن بين أعضاء اللجنة العلمية الدكتور زكريا رفعت والدكتور محرز والدكتور عباس حلمى والدكتور سماعيل السباعى والدكتور أنور المفتى والدكتور لطفى ابو النصر والدكتور فؤاد الشربينى والدكتور بول غليونجى والدكتور محيى الدين المرادلى ومحمود محفوظ وزينب السبكى .. وغيرهم ... ومن المشرفين على لجان التوجيه الاستاذ يوسف السباعى وأنور احمد والسيدة زينب حسن وغيرهم

✻ بدأ العمل

ومنذ أن تكونت الجمعية ، بدأ العمل فيها فعلا .. ففى مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالعجوزة يستقبل الدكتوران اسماعيل السباعى ومحمود محفوظ فى الساعة الرابعة من بعد ظهر كل خميس مرضى السرطان الذين يترددون على المستشفى ... ولا يكتفى الطبيبان بالكشف على المريض ، بل يحيلانه الى كشف طبى كامل ... ثم يحال الى كشف اجتماعى ، فان لجنة الخدمات الاجتماعية فى الجمعيه تقوم بعمل بحث اجتماعى كامل عن حياة المريض .. قبل المرض وبعده .. سواء من ناحية العلاج أو توفير الحياة له .. واذا قدر له أن يعيش فان الجمعيه تقوم بكل ما من شانه أن يوفر له حياة سهلة كريمة اذا لم يكن يتمتع بهذه الحياة فعلا .

✻ ٣١٠٠ مريض

ومنذ ستة أشهر قامت الجمعية بعمل اول احصائية من نوعها ، لمعرفة عدد مرضى السرطان الذين تقوم الجمعية بعلاجهم ... وقد وجدت فعلا ! . هناك ٣١٠٠ مريض ستاخذ الجمعية على عاتقها مهمة علاجهم .. ثم مساعدتهم اجتماعيا .

✻ ومكتب للتسجيل

كما انشات الجمعية مكتبا للتسجيل والتتبع .. ومهمة هذا المكتب هو تسجيل كل حالة تدخل العلاج ، ثم متابعتها بعد العلاج .. والمفروض أن مريض السرطان اذا قدر له أن يعيش خمس سنوات بعد العلاج بحالة طيبة فان الازمة تكون قد مرت .. ومن أجل ذلك كان على هذا المكتب أن يتتبع المريض الذى يتم علاجه طوال هذه المدة ، وأن يدرس تطور حالته بصفه دائمة حتى يمكن اعداد أول بحوث من نوعها يقوم بها أطباء عرب ! ..

✻ الذى يجب ان نعرفه

وقد حدثنى الدكتور محمود محفوظ حديثا علميا استطيع ان استخلص منه هذه الحقائق .

● ان السرطان مرض غير معين .. موجود من بدء الخليقة .. وأن النواحى الوراثية فيه غير مؤكدة ولو انه ينتشر فى بعض عائلات ، ولكن قد يرجع ذلك الى حياة البيئة نفسها ..

● ان نسبه الاصابة بهذا المرض فى الجمهورية العربيه المتحدة تزداد قليلا ، وقد يرجع ذلك الى نسبة زيادة العمر نتيجه لارتفاع مستوى المعيشة وتحسين الخدمة الطبية باعتبار ان اكثر الاصابات تحدث بين الاربعين والستين

● ان نسبة حالات الشفاء من السرطان ترتفع بسرعه ، ويرجع هذا الى التقدم العلمى من ناحية العلاج ومن الناحية الجراحية .. فقد كانت نسبة الشفاء فى سرطان الرئه فى سنة ١٩٤٥ ٥٪ وارتفعت هذه النسبة الى ٣١٫٨ ٪ فى سنة ١٩٥١ وقد ارتفعت هذه النسبه جدا فى الاحصائيات الاخيرة . وكذلك ارتفعت فى نفس الوقت نسبة الشفاء من سرطان الثدى من ٦٥ ٪ الى ٧٢ ٪ ، وشفاء الرحم من ٧٧ ٪ الى ٨٢ ٪ والامعاء الغليظه من ٢٩٫٦ ٪ الى ٤٤٫٥ ٪ والمعدة من ١٤ ٪ الى ٢١ ٪ وسياتى الوقت الذى يتغلب فيه العلم على حالة الوفاة نتيجة لمرض السرطان .. ولهذا :

● يجب أن يتوجه المريض الى طبيبه على اثر الشكوى من الالام المتشابهة فى اى مكان من جسمه ، لفحصه فحصا كاملا لان امراض هذا المرض الخبيث تتشابه مع كثير من الامراض الاخرى ، ولتسهيل هذا يجب البدء فى انشاء مراكز طبية كاملة فى جميع المراكز حتى يسهل فحص جميع المرضى من المواطنين .

● جاء فى تقرير الهيئة الصحية العالمية أن نسبة الاصابة بين كل الف من السكان لا تتعدى ثلاثة فقط .

وعلى هذا فلا بد أن نستقبل نحو السنة ما بين ٦٠ ، ٨٠ الف مريض سنويا .. وهذا شىء لا يدفع الى الانزعاج بقدر ما يجب أن يدعو الى الاهتمام بالكشف الطبى الكامل وتشجيع قيام المراكز العلاجية الكاملة

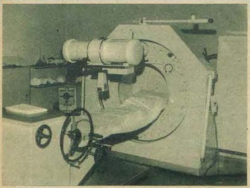
● أن التشخيص المبكر تتوقف عليه حياة المريض .

● ان الدول الكبرى تكافح السرطان عن طريق تنسيق الخدمات الطبية ، لان السرطان يحدث فى جميع انسجة الجسم .. ولكل نوع من الاصابات اخصائى ، ولابد ان يكون علاج السرطان عن طريق العمل المشترك

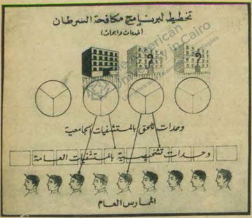
هل ينجح ؟

والسؤال الاخير الآن ، هل سينجح هذا البرنامج الطموح الذى أعدته الجمعية .. هل ستستطيع الجمعية ان تحقق أهدافها التى تسعى اليها لخدمة الناس .. والاجابة انه : من الممكن جدا ، ولكن .. لا بد من مساهمة الدولة والمواطنين ..

طارق فوده



احدث جهاز لعلاج السرطان : ثمنه ١٤٥٠٠ جنيه وضعه الدكتور محفوظ تحت تصرف الجمعية



المشروع الاول : فى تخطيط مكافحة المرض ..



المسالة مش كده : اثناء النقاش ، الدكتورة زينب تشرح ، والى جانبها حرم على الايوبى .

معركة أدبية جديدة

مهمة الأدب يجب أن تتغير

الفروق بين أدباء البروج العاجية وأدباء السفوح!

لقد تكلم اربعة منهم ، من العمالقة في الادب والفن .. عبروا عن آرائهم بصراحة .. ناقشوا وظيفة الادب التى تستاثر في هذه الايام باهتمام الادباء والمفكرين ، وان كان الاهتمام بوظيفة الادب ليس جديدا ، فالواقع ان المعارك كثيرا ما نشبت بين ادباء البروج العاجية وادباء السفوح حول تلك الوظيفة .. وانها كانت تشتد حينا وتهدأ حينا آخر ، وعلى مدي السنين .. منذ عهد الاغريق حتى اليوم!

المتنبي وضع الاساس!

وتكلم الدكتور جميل صليبا ، اول المرشحين لجائزة الدولة التقديرية من الاقليم السوري في هذا العام ، والرجل الذي عاش فى الميدان الجامعي اكثر من ثلاثين عاما ، استاذا ونائبا لمدير جامعة دمشق ، ومديرا لها ، والذي له نشاط موفور في ميدان التاليف والترجمة ، والفلسفة ، وعلم النفس ، والذي يمتاز انتاجه الادبي بتنوعه واتصاله الوثيق بحياة المجتمع العربي .

قلت للدكتور جميل :

– وماذا ترى في وظيفة الادب ، ومسئولية الاديب نحو مجتمعه ؟

وفي هدوء العلماء والباحثين سمعته يقول :

– ان الادب لا يستطيع ان يتجرد عن المجتمع .. لابد ان تكون هناك تاثيرات اجتماعية في الادب، وهذا البيت الذي قاله المتنبي يؤكد المعنى الذي انشده :

وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

فمعنى ذلك ان المتنبي يتصور جمهورا ينشد شعره .. اي ان هذا الجمهور ، الذي هو عماد الحياة الاجتماعية لا يستطيع ان يقف في واد والشاعر في واد آخر ! .. وليس معنى ذلك ان هناك جمهورا معينا ينشده الشاعر شعره ، وانما هناك تاثيرات كامنة في نفس الشاعر ، توجه طريقة انشاده ، ولو ظن انه ينشد للانشاد فقط ، ويتخيل الفن للفن . ولكن هذه الصور الفنية التى يؤلف منها قصيدته ، او ابداعه ، تحمل طابع المجتمع الذي يعيش فيه ، وبقدر ما تكون صوره الرمزية دالة على حقيقة المجتمع ، تكون قيمة الشعر اعظم ، ودلالة الانسانية اكمل .. ان الفنان الحقيقى يجب الا يخضع لمصلحة معينة ، وحتى في ارتقائه لا يتجرد !

صورة المجتمع الجديد ..

وكان السؤال الثانى الذي وجهته الى الدكتور جميل :

– كيف تتصور – بخيال الاديب – مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى ؟

وفي ابتسامة رقيقة قال :

– انني لا انتظر الواقع والتجربة حتى اكون هذه الصورة في ذهني ، لانها لم تكن موجودة من قبل ، وانما اتخيل هذا المجتمع الاشتراكى التعاونى ، واعمل على خلقه ، وايجاده بصورة ملائمة للحياة الواقعية والتاريخية التى نعيش فيها .

ابو تمام يتكلم

وتكلم عملاق الشعر في الاقليم السوري شفيق جبري ، وهو الرجل الذي يسمونه في الاوساط الادبية العربية ، ابا تمام القرن العشرين ، انه يضع النقط على الحروف ، ويحدد موقفه من الصراع القائم بين الادباء في كلمات حاسمة .

قلت لابى تمام القرن العشرين :

– وانت ما هو موقفك من الصراع حول الفن للفن او الفن للمجتمع ؟

وبسرعة وحماسة قال لي :

– اولا ، انا اعتقد انه لا غنى للاديب عن الحرية .. وله ان يتقيد بالمجتمع اذا كان هذا المجتمع مناسبا لتفكيره ، اما اذا كان مخالفا لهذا التفكير فالاديب مضطر الى تنبيه المجتمع الى اضاليله ، او اباطيله !

قلت له :

– انت مقرر لجنة الشعر في مجلس الآداب والفنون ، وقد رشحت العقاد لجائزة الدولة التقديرية في عامين متتالين .. فمن هو سعيد الحظ الذي ترشحه في هذا العام ؟

قال في ابتسامة عريضة :

– لا أستطيع ان ابدي رايي من الآن ، لان المرشحين كثيرون ، ولابد من الرجوع الى آثارهم حتى يتكون رايي في كل واحد منهم ، وهم كلهم اصدقائي واخواني .

وثالث عمالقة الادب في الاقليم السوري هو الدكتور محمد سامي الدهان .. الرجل الذي طاف بالدنيا عشر مرات ، والذي لم يترك معركة ادبية الا اسهم فيها بقلمه .. انه يتحدث بصراحة دائما ، ولا تملك الا ان تصفق لهذه الصراحة المنقطعة النظير .

سالته :

– وانت – بوصفك اديبا مرموقا – ماذا فعلت من أجل تطوير الادب لصالح الشعب ؟

قال :

– ان الشرق غني بادبه الشعبي ، وادبه الكلاسيكي ، واساطيره الرائعة ، وان هذه الالوان لم تستغل بعد استغلالا كاملا ، ولم تقرأ قراءة مفيدة ، ولعل السبب في هذا يرجع الى طابع العصر ، وليست هذه هي اول مرة يعيش فيها الانسان ليكسب قوته وليريح ما بقيت منه ، ولكن العصر الجديد فهمه الشرقيون على انه مادة فحسب ، وهو الى جانب ذلك ، روح قوية يجب ان يعكف الاديب عليها ، وان يتناولها بالدراسة والنقد والتاليف ، وان يكون لأمته ادبا يساير روح العصر الجديد ، وهي روح تتجلى في السمو نحو الانسانية الكاملة ، والالتفات الى طبقات الشعب كلها ، اشتراكية داعية تصور كل الطبقات ، فنحن لا نجد في ادبنا المعاصر صورة لمن يعيشون حولنا ، بل نقع على ادب مقلد ، والواقع اننا يجب أن نتلمس الروح الانسانية وان نسعى الى فهم الانسان العربي والمبادرة الى رسم مشكلاتها وحلها ، وعلى هذا نستطيع ان نقرر اننا لا نزال في طفولة الادب ولم نخط بعد الى الادوار العظيمة التى تنتظرنا ، فنحن مقصرون في الالتفات الى الحياة نفسها ، ونعيش على هامش الامم الاخرى

قلت لمقرر لجنة النثر في مجلس الآداب والفنون :

– ومسئوليتك .. اليست في المقدمة ؟

قال :

– نعم .. الاديب مسئول في كثير من مشكلاتنا ، ولكن مشكلة النشر تقف في طريقه احيانا !

قلت :

– ومجلس الآداب والفنون ، ماذا تراه فاعلا ؟

قال :

– ان المجلس يسعى باستمرار الى رد الظلم عن الادباء ، والى دفع الانتاج الادبي الى السمو نحو العروبة الكاملة ، والانسانية المثالية ، ويضع بعض قرارات تكفل الناشئين من الادباء والمغمورين المظلومين ، ولكنه لا يستطيع ان يكفل كل الادباء ، فالنظام الاشتراكي مايزال في المرحلة الاولى .

وكان الدكتور الدهان متحمسا جدا وهو يشرح وجهة نظره في مشكلات الفن .. قال لي :

– تقدمت للمجلس الاعلى بمشروع انشاء معهد للغات الاجنبية القديمة والحديثة ومنها السريانية والآرامية والفارسية ، والروسية ، والتركية ، ولسوف يفتح هذا المعهد بعد موافقة المسئولين عليه ، ليرتوي منه كل راغب ، ويخرج لنا شرابا طهورا .

رأى المغرب

والتقيت بالاديب المغربي الكبير ، محمد الفاسى ، مدير جامعة الرباط ، وعضو مجمع الخالدين ، وهو الرجل الذي جمع ثقافة الغرب وثقافة الشرق ، وظل يقوم بالتدريس في الجامعة سنين طويلة ، وله اكبر الفضل على النهضة الادبية في بلاده ..

وتفهم من حديثه انه جاوز الثالثة والخمسين بشهور ، وانه اب لستة من الابناء ..

قال لى محمد الفاسى :

– ان خدمة المجتمع – في رايي – مقدمة على الفن للفن ، ولكن اعطاء الفرص للمواهب الفنية والادبية لا بد منها . فان كنت ارى أن الاهتمام بشئون الشعب في المقال والقصة ، فانا أرى انه ينبغى اتاحة الفرص لكل المواهب ، وان يطلق الزمام للشعراء ليسجلوا مشاعرهم ..

قلت له :

– وكيف ترى المستقبل ؟

قال :

– انني أعتبر انضمام اخواننا الشاميين ، اعضاء المجمع العلمى بدمشق ، معنا في الابحاث الادبية والفنية بمجمع اللغة العربية ، عاملا مهما جدا لخلق نهضة ادبية شاملة ، لا هي انجليزية ، ولا فرنسية ، وانما عربية صميمة ، فلقد كانت الثقافة الفرنسية متغلغلة في سوريا والمغرب وكانت محاولاتنا لتحرير الادب وتطويره لخدمة المجتمع ، تعتبر مغامرة خطيرة من جانبنا ، نحن الادباء في البلدين .. اما الآن فقد اصبحنا كتلة واحدة تعمل على خلق نهضة ادبية شاملة ..

**

وبعد ..

هذه هي آراء عمالقة الادب في الاقليم السوري وفي المغرب .. فما رأيك انت في وظيفة الادب والفن ؟.

محمد نصر



الدكتور جميل صليبا ..
اول المرشحين لجائزة الدولة



الدكتور محمد سامى الدهان
طاف بالدنيا عشر مرات



محمد الفاسى ..
مدير جامعة الرباط

شفيق جبرى ..
ابو تمام القرن العشرين





فنان .. ح اقولك !

بقلم : انور نافع

فنان حقولك ياسيدى يعنى ايه فنان
لازم يكون لك رسالة وموهبة وايمان

ان كنت شاعر تكون تعرف بديع وبيان
حافظ لشوقى وللمتنبى ولحسان

وان كنت مطرب يكون عارف اغانى زمان
فيها السفينة ... وفيها م الطرب اوزان

وان كنت راجل موسيقى بتكتب الالحان
تخلى ودنك لدب النمل ع الحيطان

تسمع من الشرق وتشوف اللى قاله شوبان
وان كنت راجل ممثل مش ضرورى تبان

تؤدى دورك كاصغر جندى ف الميدان
وان كنت رسام تكون لك خبرة بالالوان

وتكون دقيق الملاحظة ف اى شيء كان
مش ترسم البدر والامضا ٤ رمضان

أو ترسم القطر ماشى والعجل خربان
أو ترسم النار وتنسى ترسم الدخان

وان كنت مخرج بلاش تاخد بطولة كمان
تكتب وتنتج وتبقى المطرب الكروان

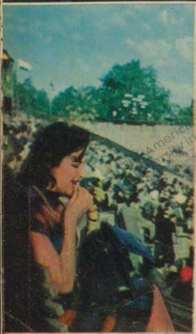
والآخرة تعرج ويطلع فيلمك العجران
واوعك تعيش مقتبس د «الاقتباس» بيبان

وفضيحته تفضل ملاحقة المقتبس ازمان
والفن مش سخرة أو شقلبة وجنان

ونكشة الشعر مش لازم تكون عنوان
د فيه مسرح دماغه ... انما فنان ...!



متالقه دائما : فى الوقت الذى كانت فيه المباريات على أشدها وأعصاب المتفرجين متوترة لم تنس حواء طبيعتها .. صعدت الى المدرجات العليا .. لتصلح زينتها فى غفلة من بقية المتفرجين حتى تبدو متالقة عند مرورها بين صفوف المدرجات



لقاء مثير بين ١٣ دولة فى ملعب !

تحقيق ملون بجلته عدسة احمد يوسف

٣٥ بطلا دوليا جاءوا الى القاهرة ليشتركوا فى دورى التنس الذى أقيم هذا العام ... وفى ساحة الملعب دارت معركة مثيرة بين أبطال ثلاث عشرة دولة .. استمرت عشرة أيام كاملة .. وفى كل لحظة من لحظات المعركة كانت تقع مفاجآت لم تكن منتظرة .. لمعت أسماء جديدة .. وفقد أبطال عالميون مراكزهم .. ان فاطمه سعيد المحررة « بآخر ساعة » تنقلك فى هذا التحقيق الكبير الذى صوره «احمد يوسف» الى ساحة الملعب لتقدم لك أسرار مفاجآت دورة التنس الأخيرة ...

اقلب الصفحة من فضلك

المتفرجون .. صفقوا للمهزوم وصفروا للمنتصر !



اللاعب الوحيد : ســانجستر اللاعب الانجليزى .. كان اللاعب الوحيــد الذى بقى بعد المباراة ليوقع بامضـائه فى أتوجرافات المعجبين والمعجبات من صغار هواة التنس



لاعب أشول : حير مورو الاسترالى خصميه بخبطـــاته القوية رغم انه « أشول » ! !

شهدت ملاعب القـاهرة فى هذا الاسبوع المباراة السادسـة والثلاثين من دورات المبـاريات الدولية للتنس (١٠٠) التى تقام فى الجمهورية العربية المتحـدة منذ عام ١٩٢٥ ، واشتركت فيها هذا العام ١٣ دولة ، مثلها ٣٥ لاعبـا ولاعبة دوليين .

وفى الملعب الرئيسى بنـادى الجزيرة بدات مباريات التنس التى استمرت عشرة أيام كاملة . التقى فيها اللاعبون من الدول المختلفة مع لاعبى الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى المدرجات جلس مئات ، لا آلاف ، من جمهور اللعبة ، كما كان يحدث منذ ثلاث أو اربع سنوات .. ليتتبعوا بأعينهم الكرة تحركها مضارب اللاعبين

وكانت المباراة الدولية التى شـهدتها القاهرة فرصة استعرضت خلالها كل دولة مضاربها التى تنتجها مصانعها وهى فى أيدى لاعبيها ..

ويعلق عدد كبير من هواة التنس بقولهم ان مباراة التنس الدولية فى هذا العام هبط مستواها كما اختفى منها تماما عنصر المفاجأة والتشويق

وتعتبر مباريات الجمهورية العربية الدولية فى التنس فألا حسنا لكثير من لاعبى التنس فى العالم ، فقد تصادف أكثر من مرة أن اللاعب الذى يحصل على بطولة الجمهورية العربية هو الذى يفوز ببطولة (ويمبلدون) فى العام نفســه ، ومن هؤلاء كوشيه الفرنسى .. ودروبنى التشيكى الذى تجنس بالجنسية المصرية .. وهود الاسترالى ، الذى أصبح لاعبا محترفا .. ودافيدســـون السويدى .. وروزويل الاسترالى .. وبادج بالى الامريكى .. وبيتر انجلى الايطالى ، الذى وصل فى مباريات ويمبلدون الاخيرة الى الدور النهائى

وبيتر انجلى حصل على بطولة الجمهـورية الدولية فى التنس ثلاث سنوات متتالية ، وتزوج فى العام الماضى من فتاة ايطالية اعجبت به كلاعب تنس وهو متمكن من لعبته وله طريقة لطيفة فى اللعب تقربه الى قلوب المتفرجين وتصحب بيتر انجلى زوجته برغم أنها تنتظر فى القريب حادثا سعيدا .

وظاهرة جديدة فى مباريات هذا العام .. لقد حضر كل لاعب ومعه زوجته او خطيبته ، فان مور الاسترالى صحب أيضا زوجته التى اشتركت معه فى بطولة الجمهورية ، وهى اللاعبة الاولى فى جنوب استراليا !.

ولكارلوس فرنانديز البرازيلى قصة غرام طويلة شهدتها الملاعب الدولية مع مس هيلير ، التى جاءت معه الى القاهرة .. وانتهت قصة الغرام بدبلة الخطبة وسيتم الزواج قريبا .. ولعب فرنانديز وخطيبته فى بطولة الزوجى المختلط ..

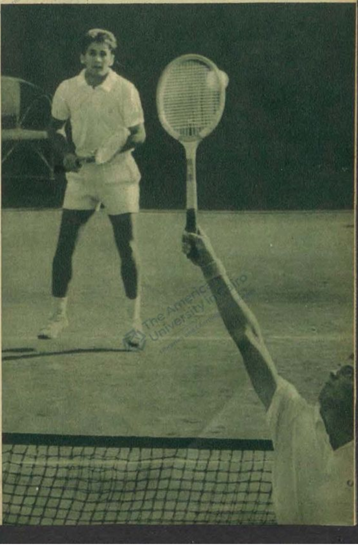
كما جاءت اللاعبة روزمارى جيبسون الى القاهرة مع زوجها نيل جيبسون ، واشتركت معه فى الزوجى المختلط ايضا ، وتعد مسز جيبسون اللاعبة الرابعة فى استراليا .. وهى تطوف مع زوجها ، لاول مرة ، دول أوربا التى تقام فيها المباريات الدولية

ومسز جيبسون لها رأى فى الفتاة المصرية.. تقول انها شديدة الشبه بالفتاة الفرنسية .. ولذلك حاولت أن أعرف منها أوجه الشبه التى تقصدها ، ولكنها زاغت منى بلباقة وابتسمت ابتسامة تحمل أكثر من مغزى

زوجتى غيور جدا

سألت زوجها نيل جيبسون عما تقصده زوجته فقال : كل الذى أستطيع أن اقوله أن زوجتى غيور جدا ولا تعطينى فرصة للحديث مع الفتيات المصريات للتأكد من صحة كلامها .

وتلفت حولى فوجدت عددا كبيرا من فتيات نادى الجزيرة يرتدين البنطلونات الملونة والبلوفرات الطويلة الواسعة وشعرهن الاصفر ينسدل على



اتجاه الكرة : رمية « باك هاند » جميلة فوق الشبكه حيرت فرنانديز .. وقف متحفزا ليعرف اتجاه الكرة



صافى ناز ذو الفقار : ظهرت لأول مرة فى مدرجات مباريات التنس الدولية .. جلست بين جمهور الدرجة الثانية لهذا لم يتعرف عليها احد طوال العشرة الايام التى استغرقتها المباراة ... وقفت تبحث عن صديقه ثالثة ... فضلت الجلوس مع جمهور الدرجة الأولى فى المدرجات المقابلة ..

جانبى الجبهة ، وقد أحطن باللاعبين الاجانب واشتركن معهن فى احاديث طويلة بعيدة عن التنس .. وهنا عرفت وجه الشبه الذى تقصده مسز جيبسون ..

ولم ينس جمهور التنس قصة غرام اللاعب الانجليزى مايكل دايز . واللاعبة الالمانية ايزا بودنج فى ملاعب القاهرة انتهت بزواجهما فى بريطانيا هذا العام ...

ومباريات هذا العام سارت كما كان مقدرا لها الا فى مباراة واحدة ، وفى الجولة الثانية حيث تغلب شونبورن على جانورسكى مع أن شونبورن يعتبر رقم (٣) وجانورسكى رقم (١) والاثنان من أبطال تشيكوسلوفاكيا ..

كما تغلب موررو الاسترالى على سكونسكى البولندى ، وكانت السن هى العامل الاساسى فى هزيمة سكونسكى . وفاز بطل الجمهورية ، فتحى محمد على (٢٠ سنة) على هان الانجليزى

.. لم تقدم وفاز على جازيورك البولندى ، وكان هذا سببا فى وصوله الى المرتبة الثانية التى لم يصل اليها من قبل لاعب عربى

يوم المفاجآت

وكان اليوم السادس من مباريات دورى التنس يمتاز بالمفاجآت ، ففيه أقيمت المباراة بين سانجستر الانجليزى وكارلوس البرازيلى .. ويقولون ان سانجستر ، وان كان لاعبا ناشئا ، يعد من اكثر المشتركين فى البطولة ثباتا ومقدرة وقوة ، وخاصة فى ضربة (السرفيس) التى كسب بها كثيرا من النقط ..

وقد وصفه نقاد استراليا فى التنس بانه امل بريطانيا المنتظر ، بل اكثر من هذا انه امل أوربا كلها ليمكنها من الفوز بكأس (ديفيز) وقالوا عنه ايضا : ان بريطانيا لم تخرج لاعبا آخر مثل (فريد بيرى) المشهور ، الا سانجستر .. وقد لعب نهائى بطولة استراليا فى يناير الماضى ، أمام لافر ، الذى يعد ثانى لاعب فى العالم .. لذلك كان من المنتظر أن يلعب سانجستر نهائى البطولة أمام بيتر انجلى.. ولكن اللاعب البرازيلى كارلوس فرنانديز ، الذى لعب معه فى مباراة اليوم السادس ، خيب امل الكثيرين ، وتغلب على سانجستر .. ولكن بطريقة غير مشرفة ، فقد اعترض فرنانديز على حكم أحد الحكام فى كرة البداية لسانجستر ، واصر على انها خطأ ، ودخل فى مناقشة دامت خمس دقائق مع الحكم بأسلوب غير مهذب جعل الحكم يطلب منه اعادة كرة البداية من جديد .. ولم يكن من حق فرنانديز الاعتراض على الحكم ، كما لم يكن الحكم صائبا فى حكمه باعادة اللعبة من جديد ! وقد تسبب هذا فى مضايقة سانجستر ، وفى هزيمته فى المباراة !.

ولكن هذا لم يمنع الجمهور من التصفيق لسانجستر — برغم هزيمته — طوال بقائه فى الملعب ، وبعد أن غادره .. وفقد فرنانديز حب الجمهور ، حتى فى المباراة التى لعبها مع جيبسون فى اليوم التالى .. وأبدع فيها، لم يحاول أحد من المتفرجين التصفيق له أو تشجيعه .

وسالت جيبسون الاسترالى وهو أحد ابطال اللعبة الممتازين والمشتركين فى البطولة ، عن رأيه فى الخلاف الذى دار بين فرنانديز والحكم ، فقال :

(ان كل لاعب له طريقة معينة فى الملعب ولكنه القى اللوم على الحكم .. وربما كانت المنافسة فعلا هى سبب فقدان سانجستر للماتش) !

ابطال جدد

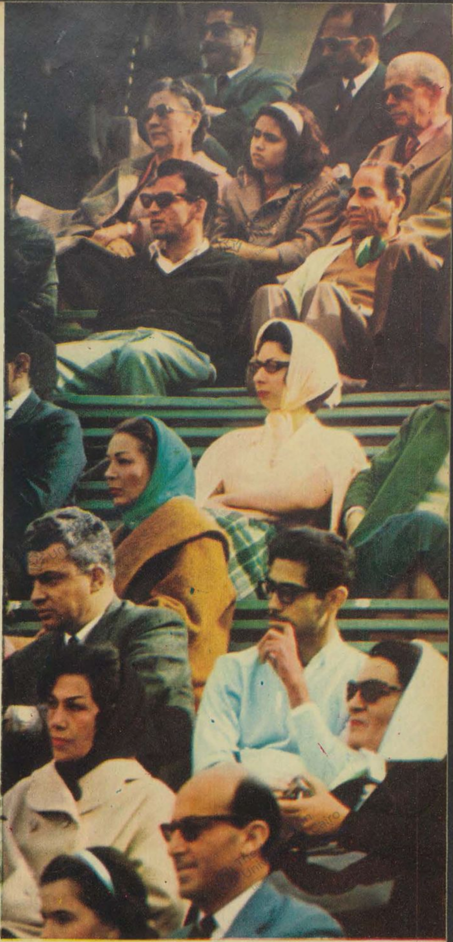
اما جيبسون فقد وصل الى الدور النهائى ، مع بيتر انجلى . وهو يقول :

— ان هناك املا كبيرا فى ظهور فتحى محمد على كبطل عالمى ، كما انه معجب جدا بملاعب التنس الرملية ، ويقول انها افضل بكثير من الملاعب الخضراء ، كما أن جو مصر يساعد جدا على تقدم لعبة التنس ، ويرى أن اللاعب الذى يريد أن يكون يوما ما بطلا عالميا فى التنس ، لابد ان يتمرن يوميا .. ففى استراليا تقام فى نهاية كل اسبوع مباريات محلية ، يستعد لها اللاعب طوال الاسبوع .. وبهذه الصورة يصبح لائقا للعبة فى اى وقت من أوقات السنة



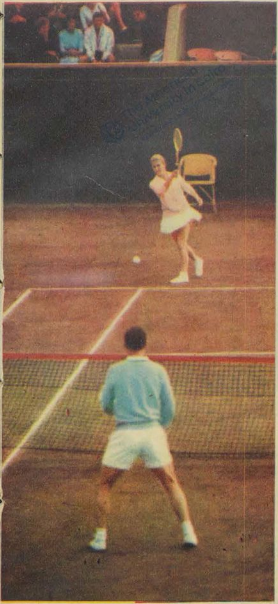
الاشرطة الزرقاء : مسز كوثورن زوجة مدرب التنس الاسترالى .. ترمى كرة البداية فى حركة مرنة .. كانت ملاعب التنس عرضا لازياء التنس . ظهرت الركامة والاشرطة الزرقاء فى زى اللاعبات

اقلب الصفحة من فضلك



اليوم الوحيد : العيون كلها فى اتجاه واحد تتبع الكرة فى اهتمام. ولاول مرة امتلأت المدرجات فى اليوم الاخير للبطولة حرصت السيدات على ارتداء الايشاربات خوفا من تقلبات الجو

أسرار مفاجآت الدورى



استعراض : مس هيلير فى المباراة النهائية للزوجى المختلط بألعابها وزيها لفتت الانظار

وجيبسون يعمل فى مصنع (سبولدنج) باستراليا وهذا المصنع هو الذى ينفق عليه ويدفع تكاليف سفره الى جميع بلاد العالم ليقوم بالدعاية لمضاربه وكراته ..

ويأمل جيبسون ، وهو لاعب متزن يتصرف فى خبطاته ويجيدها ، الحصول على بطولة ويمبلدون هذا العام ..

وكانت المفاجأة الثانية فى مباريات هذا العام هى فوز نيتشن الالمانى على مور الاسترالى، برغم ان مور يعد رابع المرشحين فى البطولة ، وله نتائج عظيمة ، حيث فاز على فرايزر ، ورودلاند

وبوب مارك ونيل جيبسون ، وميك جرين ، وهم من أشهر لاعبى التنس ، كما فاز فى خمس عشرة مباراة دولية خلال عام ٦٠ ، تغلب فيها على جاك

برشانت بطل بلجيكا ، وجامانوفيك ، وسانجستر ودوريان بى وغيرهم ..

ثم ان نيتشن الالمانى لم يحقق نتائج تذكر ، وبذلك خرج اثنان من أحسن اللاعبين من البطولة

اما مس جوهانز التى فازت فى العام الماضى بلقب بطولة التنس الدولية فى الجمهورية ، فقد تغلبت عليها مس هيلير ، خطيبة فرنانديز ،

بسهولة : ٦-٢ ، ٦-١ ، كما تغلبت مس بوسيجوفا التشيكوسلوفاكية على مس هيلير بسهولة ايضا ، وبهذا حصلت مس بوسيجوفا على بطولة

الجمهورية الدولية للتنس فى عام ٦١ .. وكانت قد حصلت على نفس البطولة فى مباريات سنة ١٩٥٩ ايضا

وللجمهور والم[illegible]
فى مباريات هذا

الجمهور عاتب
لايتناسب اطلاقا
دورى هذا العام

تساءل أحدهم
نهائية لفردى ال[illegible]
وتنتهى المباراتان

اللاعبين لم يبذل[illegible]
من الملعب الرئيس[illegible]
الفرعية ..

والحقيقة أن [illegible]
يلعبون التنس ف[illegible]
لارتفاع تكاليف

الجمهور ، ومعظمه[illegible]
وتقاليع الموضة ال[illegible]

على حضور الم[illegible]
يتعمدن الحضور
ليلهبن الانظار ..

وطلب بعض ج[illegible]
اختيار اللاعبين ف[illegible]

على الاتحاد اخ[illegible]
جاءوا ى هذا ا[illegible]

على ٣٥ لاعبا ، [illegible]
يكفى احضار خم[illegible]
المعروفين فى العا[illegible]



فى الانتظار : سانجستر جلس على الراكت فى انتظـــار قرارالحكم أثناء المناقشا
التى أثارها فرنانديز فى المبــاراة التى كانت حـــديث هواة التنس هذا الموسـ



فوق الشبكة : قفزةبهلوانية من فرنانديز فوق الشبكة ليصـافح سـانجستر
بعد انتهاء المباراة التى فاز فيهاباثارة أعصاب اللاعب الانجليزى الهادىء ..



حديث ناعم : دردشة وتعليق حريمى .. وأنف
رجل يحاول أن يتـدخل فى الحديث النـاعـ

اقلب الصفحة من فضلك

ـين واللاعبين المشتـتركين آراء
ـعام ..

ـرتفاع ثمن التذاكر ، فهو ثمن
ـمستوى اللاعبين المشتركين فى

ـ كيف ادفع ٥٠ قرشا فى مباراة
ـات ، ونهائى زوجى الرجال.
ـ، اقل من ساعتين ..؟ ان

ـجهودا يذكر ، ولهذا خرجوا
ليعبوا من جديد فى الملاعب

ـمهور التنس قسمان : الذين
ـلا ، وهم عدد قليل جدا ،
ـعبة .. والقسم الثانى من

ـسيدات جئن يعرضن أزياءهن
ـيدة ، وهؤلاء لايحرصن بالطبع

ـ الهامه من بدايتها ، بل
ـل أثناء اللعب ، حتى يلفتن

ـمور التنس من الاتحاد مراعاة
ـ الموسم المقبل .. قالوا يجب

ـ مستوى أفضل وأقوى ممن
ـام ، وبدلا من النفقات الباهظة

ـمعظمهم فى مستوى ضعيف ،
ـه أو ستة من أبطال اللعبة
ـا! وبهذا فقط يمكنهم اغراء

الجمهور بحضور المباريات ودفع هذا الثمن المرتفع لتذكرة الدخول !

***

أما أبطالنا العرب أنفسهم فيرجون من الاتحاد والمسئولين ارسالهم الى شتى دول العالم للاشتراك فى المباريات التى تجرى هناك لكى يستفيدوا من خبرة اللاعبين الاجانب ، وليؤدوا واجبهم فى الدعاية لوطنهم كما تفعل كل دول العالم مع أبطالها فى التنس

مشاكل اللعبة

وهناك فريق يحرص على حضور المباريات ، وهم مدربو التنس فى الانديه والمدارس والجامعات. وهم جميعا غاضبون !

ففى الاقليم الجنوبى حوالى ٨٠ مدربا ، حالتهم المادية والنفسية لاتسمح لهم بمزاولة اللعبة كما يجب .. اللهم الا عددا قليلا جدا ، وهم مدربو النوادى الكبيرة فى القاهرة والاسكندرية ..

تحدث أحدهم ، وهو محمد على ، ووالد كل من فتحى محمد على بطل الجمهورية ، ومبروك محمد

أبطال التنس عندنا فى خطر !

على ، بطل الناشئين ..

قال : لو أن الاتحاد أهتم بمرتبات المدربين وعهد الى كل مدرب بعشرة من اللاعبين الناشئين، لاصبح المدرب مسئولا عن تخريج أبطال فى اللعبة، بعد أن تطمئن نفسه ويرتاح من الناحية المادية ، لانه سيخلص فى عمله ويجيده ..

وبدلا من احضار مدرب استرالى يتقاضى مائتى جنيه فى الشهر ، ولمدة ستة أشهر لتدريب أبطال الجمهوريه .. كان يمكن توزيع هذا المبلغ الكبير على عدد من المدربين يتولون نفس المهمة .. بل ربما قاموا بها على وجه أفضل ، لان التنس لايؤخذ جرعة واحدة لمدة سته أشهر فقط ، وانما هو تمرين مستمر لعدة سنوات ..

وتساءل محمد على : لماذا لايتحمل الاتحاد كل نفقات أبطال الجمهورية فى التنس ، مثل باقى بلاد العالم .. لقد اكتفى الاتحاد باعطاء كل لاعب عربى فتلتين للراكيت فى هذا العام ، وللمباراة الدوليه بصفة خاصه ..

ويقول أيضا : أنا أصرف على ولدى فتحى ومبروك اكثر من اربعين جنيها فى الشهر ، للتنس فقط .. لهذا ، بالرغم من حبهما للعبة ، سترغمنى الظروف على منعهما من الاستمرار فيها لانها تكلفنى مالا أطيق ..

وبعد .. اذا كان هذا هو حديث مدرب تنس وأب لبطلين فى هذه اللعبه ، فما هو حال اللاعبين الآخرين ..

معنى هذا أن أبطال التنس عندنا فى خطر ، اذا لم يسارع الاتحاد الى معالجة الاوضاع التى وصلت اليها هذه اللعبه فى بلادنا



ظهرت براعة اللاعبات فى مباريات الزوجى المختلط .. كان فيها تعاون .. وفرصة للاعبة لتستريح أثناء لعب زميلها ..

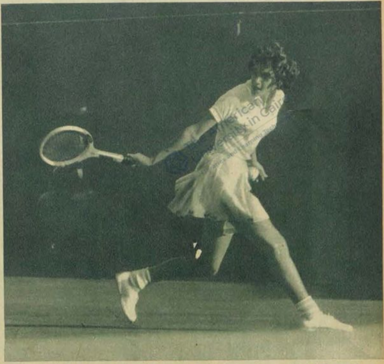


يافورسكى اللاعب التشيكى فى حالة تحفز للكرة كانت زميلته بوجوفا تكسب الكرة .. ويضعها هو بسهولة

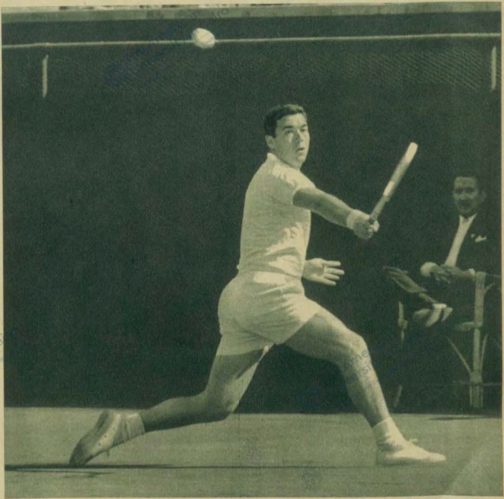


بدر الدين لعب مباراة شيقة .. بذل فيها كل فنه مع مورو فكسب فيها بدر الدين المجموعة الاولى





غصون الزيتون : مسز جبسون تغلبت على مسز كوفورن بروح رياضية لطيفة .. ظهرت مسز جبسون بجيب محلاة بغصون الزيتون الخضراء على طول الذيل



السبب : كانت المباراة النهائية بين بيتر انجيلى الايطالى وجبسون مباراة قوية . ولولا تقطيع بيتر للكرة على الشبكة لما كسب البطولة

▲ **لعبة بارعة** من جبسون بطل الاسترالى على الشبكة .. المعروف عن جبسون أنه يلعب دائما بعيدا عن الشبكة

لعبة شعبية

بقي ان اقول لك .. ان لعبة التنس كانت رياضة ارستقراطية لايلعبها الا طبقة محدودة بسبب تكاليفها الباهظة .

أما الآن فقداصبحت لعبة شعبية فى معظم بلدان العالم .. ففى استراليا الشعب كله يزاول هذه الرياضة .. انها عندهم بمثابة كرة القدم عندنا !

ففى ميادين وحدائق استراليا ملاعب تنس مفتوحة للناس بها مضارب وكور مجانا .. ويشرف عليها مدربون مهمتهم اختيار اللاعب الناشيء الذى يتوقعون له مستقبلا فى التنس .. ويتعهدونه حتى يصبح بطلا عالميا ..

ولكن التنس لايزال لعبة محدودة فى لاعبيها عندنا .. مع أن جو الاقليم الجنوبى ووجود المدربين وكثرة النوادى مما يساعد على انتشار اللعبة بين عدد كبير من شبابنا

ان اللعبة لا تكلف من يزاولها غير الملابس البيضاء الخاصة باللعبة . وثمن المضرب الذى يقدر بحوالى سبعة جنيهات.. وثلاث كور بحوالى ستين قرشا تستهلك بعد اربع أو خمس مباريات .

واللعبة أما أن تقام بين اثنين.. او اربعة لاعبين .. كل لاعب فى مكان من الملعب تفصلهم الشبكة .. ولكل لاعب الحق فى لعبة البداية بكورتين .. درجة البداية تبدأ دائما من الجهة اليمنى .. ثم من الجهة اليسرى من خط النهاية .. واذا أخطأ الكرة الاول داخل المربع المقابل للجهة التى لا يرمى منها الكرة فله الحق فى كرة ثانية .

واللعبة عادة من ثلاث مجموعات .. وأحيانا خمس مجموعات فى الماتشات الدولية ..

وكل مجموعة تتكون من ٦ أشواط الشوط يكون من أربع نقط . وكل كرة يخسرها اللاعب تحسب نقطة لصالح اللاعب الثانى .. وحتى يكسب اللاعب المباراة .. يجب أن يكون متفوقا على اللاعب الآخر بشوطين على الاقل .. فمثلا يكسب اللاعب نقطة اذا حصل على ٦ أشواط .. وحصل زميله على أربعة أشواط ..

وحتى ينتهى الماتش يجب أن يحصل أحد اللاعبين على مجموعتين من الثلاث مجموعات او ثلاث مجموعات اذا كان الماتش من خمس مجموعات .

ولكل لاعب الحق فى رمية البداية بالتبادل اللاعب الذى يرمى كرة البداية فى الشوط الاول تكون رمية البداية فى الشوط الثانى من حق اللاعب الثانى وهكذا ..

محترفون وهواة ! .

ولاعبو التنس قسمان .. قسم الهواة .. وهم اللذين يلعبون بدون أجر .. ولمزاجهم الخاص ..

وقسم المحترفين .. وهم المدربون والذين يلعبون فى مقابل أجر ..

وأحسن لاعبى العالم هم المحترفون .. وينظم هذه المجموعة من أبطال العالم الهواة .. أستاذ التنس المعروف «فون كرامر» واشهر اللاعبين الهواة فى العالم .. هود وسيجورا وترابيرت .. وكوبر وماكاى .. وغيرهم . ومعظم هؤلاء اشتركوا فى بطولة الجمهورية الدولية للتنس فى الاعوام الماضية قبل ان يصبحوا أبطالا عالميين ..

أما أشهر اللاعبين الهواه . فهم فريزر ورودلافر .. وبيتر انجيل وسيرولا وكريشنان . والمباريات الدولية للتنس التى تقام فى القاهرة والاسكندرية هى للهواه ..

والتنس ليس له بطولة دولية . ولكن مباريات « ويمبلدون » التى تقام كل عام فى لندن وهى نهاية المباريات التى يقوم بها لاعبو العالم فى البلدان المختلفة بمثابة البطولة الدولية للتنس .

فاطمة سعيد



الجمال والتريكو : أصبح التريكو الشيء المميز الذى تصنع منه الازياء حتى القبعات وقد ظهرت هذه الحسناء بقبعة من التريكو محلاة بشريط من الساتان لتحميها من أشعة الشمس

اهتمام : مس يوهانز اللاعبة الالمانية .. كانت تتبع المباريات باهتمام .. اكثر المشتركات تركن المدرجات ليزرن معالم القاهرة





The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

التليفزيون العربي

علم ونور على شاشة التليفزيون

عاد البرنامج الثاني ليصبح جزءا من البرنامج العام للتليفزيون بعد أن استقل خلال شهر رمضان وأصبحت له قناة خاصة يرسل عليها الى شاشة التليفزيون، ولم يكن استقلاله بقناة الاوسات الجديدة لتليفزيون القاهرة الا تجربة تمت بنجاح. ويقترن نجاح هذه التجربة ببدء أول عمل تربوى وتعليمى من نوعه فى الشرق الاوسط .. هذا العمل هو « التعليم عن طريق التليفزيون » .

وهذه القناة الجديدة سيرسل عليها خلال الايام القادمة البرنامج التعليمى الذى سيقدمه التليفزيون العربى وتعده وتقدمه مجموعة من أساتذة التربية والتعليم والتوجيه ، وتشرف على تنفيذ برامجه ووصولها الى جمهور المشاهدين السيدة تماضر توفيق مراقبة البرنامج الثانى فى التليفزيون العربى .

وجمهور التليفزيون عندما يسمع كلمة « البرنامج التعليمى » قد يظن أنه برنامج مدرسى هو شخصيا قد كبر عليه .

وهذا غير صحيح ..

فمن الصعب أن تضع حدا يفصل مايمكن اعتباره برنامجا ترفيهيا بحتا وبين ماهو تعليمى من برامج التليفزيون فأساس البرامج التى تعد للتليفزيون أن تحمل الصفتين وتجمع بينهما .. فتكون برامج علمية وترفيهية .

والبرنامج التعليمى لابد أن يضم المراقبة الثقافية التى تقدم برامجها ضمن البرنامج العام .. وأن تأتى هذه البرامج الى الناس تحمل أخبار الادب وتاريخه وتقدم للمشاهدين الكتاب الذى ترى أن من الواجب أن يقرأ وأن يصل الى الناس وأن تعطى المتفرج فكرة عن حياة المؤلفين ويجب أن يقدم البرنامج التعليمى « أوبرات » وباليه والسيمفونيات والمشاهير فى هذا الفن وحياتهم وكفاحهم وأن يقدم برنامجا خاصا أختار له اسم « الخطوات الاولى » وأن يحمل هذا البرنامج للصغار والكبار دروسا أولية فى الموسيقى تنمى الوعى والادراك لهذه الفنون .

والبرامج الخاصة التى توجه للاطفال وللشباب وللمرأة فقط أو للرجل فقط . لاتخرج عن كونها برامج توجيهية هى جزء داخل حدود مايمكن أن يسمى بالبرامج التعليمية .. وهذه البرامج بوضعها الحالى تحتاج الى تدعيم حتى يجد فيها المتفرج مايصقل شخصيته ويضيف الى معلوماته الجديد دون أن تصطدم هذه الفوائد بالنفور عنده لانها جاءت فى قالب سخيف وثقيل . ويمكن مثلا أن نقدم ضمن البرامج الخاصة . حول العالم » ولتكن رحلتنا الذى نعرضها على جهور التليفزيون ونعرض فيها حياة شعب صديق ... من خلال رحلة واحد من أبنائنا . نذهب مثلا مع « زيد » الى المانيا حيث يدرس ويتعلم ونستعرض معه البلد الذ يقيم فيه ... وننتقل معه فى باقى المانيا ونقدم جولاته فى هذه البلدان فى عرض مشوق ومقبول .. ونعفى المشاهد من محاضرة عن المانيا وصناعاتها وتاريخها بصوت يأتى من وراء الصور التى تجرى فى صمت على الشاشة وتنقصها الروح لتصل الى أعماقى ويحقق البرنامج التعليمى هدفه .

والمسرحيات العالمية يجب أن يقدمها البرنامج التعليمى وأن يقوم بتمثيلها كبار ممثلى المسرح وأن تسجل خصيصا للتليفزيون وفى ستوديوهاته .. ولتكن هناك مباريات بين الفرق التمثيلية فى أداء واخراج مسرحية عالمية واحدة .

واعتقد أن أهل الريف يجب أن يكون لهم برامجهم من البرامج التعليمية ويمكن أعتبار برامج التليفزيون التى توجه عادة الى سكان الريف عن طريق التليفزيون وسيلة ناجحة لتبادل التجارب الخاصة بتطبيق أفضل الوسائل فى الزراعة وتربية الحيوان وفى الوقت نفسه ترشد المزارع الى أحسن الطرق لممارسة عمله فى الحقل بما يتناسب مع امكانياته وطبيعته .. وتتخلل هذه البرامج الريفية برامج موسيقية وترفيهية تشترك فيها دائما شخصية المزارع الذى يرتبط بارضه وتقاليده وعاداته وفنه .

وأريد أن اشاهد فى البرامج التعليمية خريطة العالم وأتوقف عند دولة من دولة واستعرض هذه الدولة من جانبها السياسى وأعرف رؤساءها ووزراءها والعلاقات التى ترتبطنى بها ... أخرج منها بالنظرة التى يجب أن أنظر بها الى هذه الدولة .. والى شعبها .

وبعد .. ارجو أن يكون خبراء التعليم والتربية وخبراء التليفزيون قد استطاعوا فعلا أن يجدوا الطريق الى الناس بما يحملون من برامج تعليمية لايهرب منها جمهور المشاهدين كما يهرب المستمعون من البرنامج الثانى فى اذاعة القاهرة .

احمد ماهر



أكثر من : ٤٠ محطة تليفزيون فى امريكا تقدم برامج تعليمية فقط ... ويستعين المعلمون بهذه البرامج فى فصول الدراسة



آخر أخبار التليفزيون

✱ ارسال برامج تليفزيون القاهرة يبدأ فى الرابعة بعد الظهر ويستمر حتى السابعة مساء ثم يتوقف لمدة ساعة ويعود فى الثامنة ويستمر حتى الحادية عشرة مساء.

وقد تقرر أن تبدأ برامج السهرة فى التاسعة والربع ويقدم خلالها احدى المسرحيات أو التمثيليات أو سهرة منوعات أو باليه . ويعود البرنامج الثانى ليرسل على نفس القناة التى ترسل البرنامج العام ويشغل البرنامج الثانى من فترة الارسال ساعة فقط .

✱ عرض لبرامج التليفزيون فى فترة المساء يقدم يوميا فى السابعة والنصف مساء ومدته خمس دقائق، تعده ادارة التنفيذ .

✱ تقرر أن يسجل التليفزيون من مسرحيات الريحانى ثلاثين مسرحية ، ومن مسرحيات اسماعيل يس عشرين مسرحية ، وكل رقصات فرقة رضا للفنون الشعبية .

✱ محمد سالم يعد برنامجا عن الحج . والدة المخرج سالم ستحج بيت الله الحرام هذا العام .

✱ بعثة من التليفزيون العربى ستطير الى تشيكوسلوفاكيا لزيارة التليفزيون هناك فى منحة دراسية قدمتها حكومة تشيكوسلوفاكيا .

✱ خبراء فى الدوبلاج للتليفزيون من ايطاليا يزورون تليفزيون القاهرة فى الاسبوع القادم لتمرين الفنين العرب على عمليات الدوبلاج للتليفزيون .

✱ محمود السباع مدير تمثيليات التليفزيون عرض على مخرج المسرح نبيل الالفى أن يخرج بعض التمثيليات للتليفزيون .

نبيل الالفى استقال من المسرح القومى ووافق على العمل للتليفزيون

✱ شريفة فاضل فازت فى استفتاء التليفزيون كأحب مطربة لجمهور التليفزيون . وجاءت مها صبرى فى المرتبة الثانية والدكتور شديد فى المرتبة الثالثة .

✱ أنور المشرى المراقب السابق لتمثيليات التليفزيون .. نقل مديرا لمكتب الصحافة بوزارة التربية والتعليم .

✱ تحية كاريوكا ستقوم ببطولة كل المسرحيات التى يقدمها اسماعيل يس وفرقته للتليفزيون

✱ عليه احسان مقدمة برامج التليفزيون عادت من دمشق بعد أن قضت فى التليفزيون هناك أكثر من شهر .

راوية.. وبعدها.. علي بابا

برنامج « راوية » الذى اخرجه للاذاعة المرحوم عبد الوهاب يوسف تحول الى برنامج يعرض على شاشة التليفزيون .. وتم تصويره فى الصحراء بلا ديكورات وبعيدا عن الاستديو ..

ستسمع الصورة الصوتية كما سجلت غناء باصوات صافية احمد وكارم محمود وتمثيلا بصوت زوزو نبيل وصلاح منصور .. وستقوم سناء مظهر بدور «الراوية» وعبد المنعم بسيونى بدور «طلال».

اخرج هذا البرنامج للتليفزيون « خليل شوقى » .وسيقدم خليل شوقى للتليفزيون من اعمال عبد الوهاب يوسف «على بابا » وكان قد كتبها للراديو ابراهيم رجب .





ريال مدريد يسجل كل مبارياته على أفلام لحساب تليفزيون القاهرة !

بعد أن نقل التليفزيون العربى لجمهور المشاهدين مباراة فريق « ريال مدريد » فى القاهرة انهالت البرقيات من المناطق التى يصل اليها ارسال برامج التليفزيون العربى تطلب اعادة عرض المباراة .

وتقدم بعض أصحاب دور العرض السينمائى فى القاهرة والاقاليم والبلاد العربية يطلبون من التليفزيون نسخا من التسجيل المصور لهذه المباراة لعرضها على رواد دور السينما .

وتلقى سعيد ابو السعد مخرج المباراة للتليفزيون وصلاح زكى المشرف على البرامج الرياضية تليفونات من خارج القاهرة يطلب فيها الجمهور اعادة عرض المباراة ونقلت رغبات الجمهور الى الدكتور عبد القادر حاتم الذى قرر اعادة عرض المباراة على شاشة التليفزيون . وكان التسجيل المصور للمباراة قد ارسل الى دمشق لعرضه على شاشة التليفزيون ، ودارت الاتصالات التليفونية بين القاهرة ودمشق لاعادة التسجيل حتى يتمكن تليفزيون القاهرة من تلبية رغبة جمهوره .

وقال صلاح زكى .. لقد ثبت ان نقل المباريات الرياضية على شاشة التليفزيون .. لايؤثر مطلقا فى ايراداتها اذا كانت هذه المباريات بين فرق على مستوى رياضى عال .

واندية القاهرة الرياضية كانت تختلف مع التليفزيون فى هذا الراى ، وبعضها كان يخاف من نقل المباريات على شاشة التليفزيون .

ويقول صلاح زكى ... لقد كسبت اندية القاهرة جمهورا جديدا لم تعرفه من قبل ذهب ليشاهد المباريات ويدفع ثمن الدخول . هذا الجمهور جاء اليها بعد ان نشر التليفزيون هذه الرياضة بين الشعب . وهذا انتصار آخر للتليفزيون ودليل واضح على مدى تأثير هذا السلاح الجديد .

ووافق التليفزيون على عرض المباراة فى دور السينما. وقرر حسن حلمى مراقب البرامج ان يرسل النسخة الاصلية لتسجيل المباراة الى ايطاليا لتطبع منها نسخ على افلام مقاس (٣٥ ملل) لعرضها فى دور السينما.

هذا وقد اتفق صلاح زكى مع فريق ريال مدريد ليسجل الفريق كل مبارياته القادمة فى ملاعب العالم ويرسل تسجيلاتها الى القاهرة لعرضها على شاشة التليفزيون .. ويسجل تليفزيون القاهرة المباريات التى تجرى بين الفرق العربية والفرق العالمية ويرسل نسخا منها لفريق ريال مدريد ليعرضها فى اسبانيا ومحطات التليفزيون العالمية .


هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" "إعلانات الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.



الامهات في مركز التعليم الذي اقيم في سوق ساروجة يتعلمن القراءة والكتابة والتاريخ

ماذا فعلت سيدات الاتحاد القومي في الاقليم الشمالي منذ صدور مقررات مؤتمر الاتحاد القومي للجمهورية حتى اليوم ؟

سؤال صريح تجيب عليه سيدات الاتحاد القومي بدمشق

عتاب من سيدات دمشق لوزارة الإرشاد

.. لابد لكل منا ان يسال ايضا عما فعلته المراة خلال اعوام الوحدة ، وخاصة بعد أن نظمت الاعمال وتحددت المسئوليات ، واصبح كل فردمنا مسئولا عن هـذا البناء الضخم الذي يرتفع ويرتفع ..

وذهبت الى مقر الاتحاد القومي في دمشق لاحضر احد اجتماعات لجنة النشاط النسائي لمحافظة دمشق واطلع بنفسي على ما يدور بين سيدات اللجنة .. وما هي الاعمال التي أنجزتها اللجنة منذ صدور مقررات وتوصيات مؤتمر الجمهورية حتى اليوم .

اجتمعت اللجنة برئاسة الآنسة فاطمة الشلق وعضوية ثريا الحافظ ونعمت فوق العادة وسنية الايوبي ومهيبة المالكي ومفيدة سليق .

قالت لي رئيسة اللجنة الآنسة فاطمة الشلق .. ان اهم اعمال اللجنة خلال هذه الفترة التي اعقبت مؤتمرات الاتحاد القومي هي :

ان لجنة النشاط النسائي في محافظة دمشق لم تتوقف عن اداء مهمتها التي وجدت من أجلها وهي ، تحقيق أماني الشعب ورفع مستوى المرأة الاجتماعي والثقافي والصحي في شتى الميادين .

وان اجتماعات اللجنة تنعقد أسبوعيا بصورة دورية لدراسة توصيات ومقررات مؤتمرات الاتحاد القومي للمحافظة

وقد استطاعت لجنة النشاط النسائي في هذه الفترة أن تنفذ بعض الاعمال التي تعود بالفائدة على المواطنات .. كما أن كل عضو من اعضاء اللجنة تقوم بنشاط خاص ايضا لتحقيق واجباتها تجاه الشعب الذي انتخبها لتكون صوته الحر الذي يطالب بالحق ويعمل لبناء مجتمع افضل .

وطالبت رئيسة اللجنة والاعضاء بكشف الحساب عن الاعمال التي تم تنفيذها لانقلها الى الشعب .

وقالت رئيسة اللجنة : ان اللجنة تجتمع عادة لدراسة قسم من التوصيات .. وبعد المناقشة والدراسة يصدر كتاب عن اللجنة يوقعه نائب رئيس اللجنة التنفيذية ، المهندس أنيس شباط ، ويرسل الى الوزارة المختصة لتنفيذه أو للاجابة عليه . وقد أرسلت اللجنة عدة كتب لعدة وزارات ، مثلا أرسلنا كتابا الى وزارة الثقافة والارشاد القومي لتنفيذ توصية اشراك المرأة في لجان مراقبة الافلام . وقد اصدرت الوزارة قرارا بتعيين اثنتين في لجنة مراقبة الافلام تنفيذا للتوصية هما الآنستان زكية سوق ووداد نقير . وقد نفذت التوصية بشكل ناقص لاننا كنا نود ان تطلب الوزارة على الاقل واحدة من اعضاء الاتحاد القومي ، وان تتأخر اى واحدة منا عن التطوع والمشاركة في هذا العمل التوجيهي الذي وجد من اجل الحفاظ على اخلاقنا وعاداتنا واخلاق أولادنا من الافلام الجنسية الدخيلة على مجتمعنا الجديد ..

وقالت لي الآنسة فاطمة الشلق : ان اللجنة جادة في ارسال الكتب الى الوزارات والجهات المختصة حتى تحقق اكبر قدر ممكن من توصيات المؤتمر .

واستطاعت السيدة ثريا الحافظ عضو اللجنة وعضو الاتحاد القومي عن منطقة المهاجرين أن تنفذ وحدها ما جاء في قرار المؤتمر لتعليم الاميات في منطقة سوق ساروجة ، فأسست في مدة أسبوع مركزا لتعليم الاميات في مدرسة الزهراء وأصبح عدد ما بها من أحياء دمشق ٧٠ سيدة وفتاة ، والسيدة ثريا الحافظ هي مديرة مدرسة الزهراء الابتدائية . وقد أخذت على عاتقها مسئولية افتتاح المركز بعد الظهر في المدرسة التي تديرها قبل أن يصل رد الوزارة باستخدام المدرسة لهذا الغرض .

واجابت وزارة التربية والتعليم في كتابها بالموافقة على شغل بعض المدارس الابتدائية بعد الظهر لتعليم الاميات .

واستطاعت السيدة ثريا الحافظ أن تنظم المركز وتديره وتنفق عليه بنفسها .. فأخذت على عاتقها تدريس الدروس الوطنية والدينية والصحية . وقامت الاستاذة منصورة كحالة بتدريس الخياطة والتدبير المنزلي ، والسيدة تركية دروري بتدريس مبادىء القراءة والكتابة والحساب في المركز .

وحدثتني السيدة نعمت فوق العادة عن مركز تعليم الاميات في قرية دمر فقالت :

ـ عندما ناقشت اللجنة توصية تعليم الاميات سارعت بتأسيس مركز لتعليم الريفيات في نفس مركز الاتحاد القومي لمنطقة دمر . والمركز يقوم بتعليم الريفية القراءة والكتابة ومبادىء صحية وثقافية والتدبير المنزلي والخياطة . وقد تدفقت على المركز عشرات الاميات ، وتطوعت كثير من السيدات للمساهمة في هذه الخدمة .. منهن الآنسة نبيلة موصلي ، تبرعت بدروس التدبير المنزلي والسيدة منور علو تبرعت بدروس الخياطة ، والسيدة بدرية كجك تبرعت بتدريس التمريض .. وتبرعت انا بتدريس القراءة والكتابة والحساب .

قلت لها :

ـ كيف تم ابلاغ نساء وفلاحات القرية بافتتاح المركز ؟

قالت :

ـ انى أعمل مديرة لمدرسة بنات دمر الابتدائية ، وقد ابلغت تلميذات المدرسة بخبر افتتاح المركز ، وطلبت من كل تلميذة ان تبلغ امها أو قريبتها او جارتها .. وفي مدة شهر ونصف شهر بلغ عدد طالبات المركز من الاميات ٨٠ سيدة وفتاة .. يتلقين الدروس اسبوعيا في يومي الاثنين والخميس .. وقد تقدمت الاميات تقدما رائعا ..

وقالت الفلاحة الآنسة نجاح اركلجي :

ـ انني سعيدة جدا .. وسأكتب أول رسالة أكتبها في حياتي لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر أشكره فيها على أعماله الوطنية .

وقالت لي السيدة سنية الايوبي عضو اللجنة وعضو الاتحاد القومي عن منطقة المهاجرين في دمشق بانها جادة لافتتاح مركز لتعليم الاميات بالاشتراك مع السيدة مهيبة المالكي عضو اللجنة في منطقة المهاجرين .

وتكلمت السيدة مفيدة سليق عضو اللجنة وعضو الاتحاد القومي عن منطقة العمارة عن اعمالها التي تقوم بها فقالت :

ـ انى أعمل قابلة في وزارة الصحة في مركز رعاية الامومة والطفولة . وعملي في التمريض والقبالة يساعدني لتقديم كافة المعونات لابناء منطقتي . كما أني قسمت منطقة العمارة الى احياء وأقوم بزيارة منازلها بشكل دوري . واسأل عن حاجات الاسر الاجتماعية والصحية والمادية ، وأعرض عليها مساعداتي وخدماتي كعضو الاتحاد القومي .

هذا عرض سريع لاهم أعمال سيدات الاتحاد القومي في لجنة النشاط النسائي

ان هذه الاعمال هي الخطوة الاولى من خطوات واسعة ستسيرها اللجنة قريبا .

ان كل سيدة من سيدات اللجنة كانت تعترف بأن اللجنة لم تفعل شيئا حتى الآن .. وانها ستفعل اشياء كثيرة في المستقبل ولتقر كل سيدة وفتاة وكل رجل عينا بأن لجنة النشاط النسائي تسير في خطوات ثابتة لتحقيق أهداف الاتحاد القومي .

سهام ترجمان



فطمة الشلق
رئيسة اللجنة



سنية ايوبي
عضو لجنة النشاط



نعمت فوق العادة .. عضو اللجنة



مفيدة سليق .. كشف الحساب

ثريا الحافظ في مركز تعليم الاميات في دمشق





رائحة نقية ...
فم منتعش ...
أسنان بيضاء ...

باستعمال



CH - E - 05 - 1225

المحتاج
والمستغني
يلتقيان
في
أخبار الإعلانات



مبيعاتك تزيد
في اخبار الاعلانات

نصف الحوادث التى تقع فى العالم سببها إهمال الزوجة



اكياس الكهرباء من الخطر الاشياء



اللعب بالزجاجات الفارغة

نصف الحوادث التى تقع فى العالم سببها الاهمال .. اهمال الام والزوجة .. هذا هو التقرير الذى اصدرته هيئة الصحه العالمية هذا العام بمناسبة الاحتفال بيوم ٧ ابريل القادم .



الوقوع من مكان مرتفع غالبا ما يكون نتيجة لاهمال الام

والموضوع الذى وقع عليه الاختيار لعام ١٩٦١ هو حوادث المنزل ومنع وقوعها ، بعد ان اتضح من الاحصائيات ان الحوادث فى الوقت الحاضر تسبب عددا من الوفيات فى العالم يزيد على مايسببه اى مرض كما انها تفتك بعدد من الشباب يفوق ماتفتك به اية حرب عرفها العالم حتى الآن .. واتضح ان نصف الحوادث يقع فى المنازل ،والاطفال هم ضحاياها .. واهم اسباب هذه الحوادث الحروق والتسمم ..

اشياء بسيطة كانبوبة الاسبيرين التى تترك عفوا على المائدة او غلاية الماء الساخن ، أو اداة حادة منسية تقتل او تصيب بعاهات مستديمة عددا ضخما من الاطفال والازواج كل عام . ففى المنزل الحديث من المخاطر مايفوق اسرع السيارات والطائرات .

وهذا هو التقرير الذى ترفعه هيئة الصحة العالمية لكل ام وزوجة وست بيت :

كونى على حذر من النار واحترسى من الماء الساخن واذكرى ان القاعدة الذهبية فيما يتصل بحمام الطفل هى ان تضعى الماء البارد اولا قبل الماء الساخن .

واذا استطعت فامنعى دخول الاطفال الى المطبخ فى اثناء طهو الطعام .. ولا تتركى الحلل والاوانى على الموقد ومقابضها متجهة الى الخارج .. ومن الافضل للبنات الصغيرات ارتداء البيجاما بدلا من قميص النوم لان النيران لاتتصل بها بسهولة مثل اتصالها بقميص النوم . ومن الواجب ايضا أن توضع مواد ازالة البقع والبترول فى اماكن مأمونة وبكميات صغيرة فقط .. ان مثل هذه الاحتياطيات البسيطة تستطيع أن تنقذ ارواحا كثيرة ..

ومن أهم العوامل فى حوادث المنازل هو التسمم ..

وحوادث التسمم تزداد فى العدد مع ارتفاع مستوى المعيشة .. وقد دلت الدراسة التى قام بها مركز مكافحة التسمم فى نيويورك على ان ٩٣ ٪ من حوادث التسمم بين الاطفال كان سببها المنتجات الخاصة بالمنازل .. وكذلك يجب الاغلاق على ادوات الزينة وان توضع جميع الاسعافات الاولية عامة فى مكان بعيد عن متناول يد الطفل .

واليك تركيب يفضل وضعه فى صيدلية المنزل وهو يعد ترياقا مفيدا لمختلف السموم وفى امكانه انقاذ المصاب قبل ان يصل الطبيب :

- **جزءان من الكربون المسحوق .**
- **جزء من اكسيد المنجنيز**
- **جزء من حامض التنيك**

ويجب الا تنسى ربة الاسرة ان الحرص على اغلاق التيار الكهربائى قبل اصلاح الكبس ، ومسح بقعة الشحم من ارضية المطبخ بمجرد سقوطها ، وترك النافذة مفتوحة قليلا فى غرفة بها موقد غاز أو فحم مشتعل .. هذه كلها افعال تبدو تافهة ولكن من شأنها ان تحول المنزل الى مكان تعيش فيه الأسرة فى امان وسلام ..

وثمة خطرمعين يجب على الام ان تكون دائما أبدا على حذر منه وهو الاختناق .. واول تدبير وقائى يتعين عليها مراعاته هو الا يكون فى متناول يد الطفل اى شىء من شأنه ان يعوق عملية التنفس ومن ذلك مثلا الوسائد المحشوة بالريش .

وتقول الدكتورة بربارة فاندنبرج ان الصيف هو الفصل الذى تقع فيه معظم حوادث الاطفال .

وليس هناك شك فى ان عدد الحوادث يقل عقب اى مجهود يبذل لافهام الاطفال المخاطر التى يقدمون عليها وتعليمهم كيف يواجهون الاخطار التى يتعرضون لها



القرب من النيران المشتعلة قد يؤدى الى كوارث

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ورقة وقلم .. وبعدها ينتهى القلق إلى الأبد !

هل تشعرين احيانا بالقلق من شىء ما ؟

وهل يكون القلق فى بعض الاحيان شديدا بحيث تبدو الحياة امامك قاتمة ؟

اذا انكرت ذلك فانت بالتاكيد تكذبين على نفسك . لان كل انسان يشعر فى بعض الاحيان بالقلق من شىء ما . فالحقيقة ان القلق امر لا مفر منه . والمشكلة هى كيف يمكن مواجهته .

ومحاولة التغلب على القلق بالتظاهر بانه غير موجود هو أسلوب النعامة التى تخفى رأسها فى الرمال . وهذا الأسلوب لن يقضى على القلق وانما سيزيد من حدته حتى يدمر حياة الانسان .

ولكن الطريقة المثلى هى ان يواجه الانسان القلق ويحاول معرفة اسبابه وهل هى اسباب حقيقية أم وهمية . وهذا هو مفتاح العلاج .

حدث ان احدى الموظفات بدأت تشعر ان رئيستها فى العمل تراقبها بدقة وتحصى عليها أخطاءها مهما كانت تافهة . وبدأت الموظفة الشابة تشعر بالقلق على مستقبلها فى العمل وبالخوف من ان تفقد عملها فى اى وقت .

واستشارت الموظفة طبيبا نفسانيا نصحها بان تسال زميلاتها هل يشعرن بنفس ماتشعر هى به . وعندما سألتهن اكتشفت فعلا انهن يشعرن بنفس القلق . وادركن جميعا السبب . ان رئيستهن تشعر بانها غير كفء ولذلك فهى تعوض هذا النقص بالصرامة مع الموظفات . وادى هذا الاكتشاف الى زوال القلق .

فاذا شعرت بالقلق فى اى وقت فامسكى قلما وورقة واكتبى ماتعتقدين انه سبب القلق . ثم انظرى فى هذه الاسباب بعمق . انك الآن امام حالتك النفسية القلقه وجها لوجه !

وفى هذه الحالة اما انك تكتشفين ان هذه الاسباب تافهة ولا تستحق القلق او انها هامة وتبرر القلق ولا بد من اتخاذ اجراء حاسم !

فاذا كانت أسباب القلق من النوع الاول . فمزقى الورقة بقوة والقى بها فى الهواء . لقد اختفى قلقك الآن .

اما اذا كانت من النوع الثانى ، وان هناك فعلا مايبرر القلق فافترضى اسوا الاحتمالات . وفكرى فى الموقف الذى يجب اتخاذه عندما تحل الكارثة . فالشعور بانك اعددت لكل شىء عدته وفكرت فى اجراءات ايجابية سيريحك كثيرا وسيزول قلقك وتنتهى متاعبك !



ثوب من قطعتين .. ظهر فى اول عرض للازياء بلندن بمناسبة الصيف القادم .. وهو من قماش الشانتونج السادة .

سويسرا تحل أزمة الزواج فى القاهرة !

ابراهيم سعدة مندوب آخر ساعة فى سويسرا يقدم لك فكرة جديدة من سويسرا .. الفكرة تؤدى الى حل أزمة الزواج ..

وهو يؤكد ان تباعد الاسر عن بعض **وقلة الزيارات هما السبب الاول الذى** جعل مجتمعنا يشكو من ازمة الزواج .. وهو ينصح الاسر باقامة الولائم التى لا تكلف شيئا .. ففى اوربا مثلا تكون الدعوات الى الولائم بطريقة تعاونية لا يخسر فيها الداعى شيئا .. ومع ذلك **يزداد فيها المرح والسعادة والالفة ..** وفى سويسرا تهتم الاسرة بدعوة الاصدقاء والجيران من حين لآخر لتناول العشاء ، بطريقة تعاونية ، فتحضر كل أسرة نوعا معينا .. واحدة عليها المشهيات (الاورديفر) واخرى المشروبات ، وثالثة الخضراوات والفاكهة ، ورابعة اللحوم ، حسب الاتفاق حتى تصبح المائدة كاملة من كل شىء ولا ترهق احدا .. وعلى الداعية أن تهتم باكرام ضيوفها وبحسن استقبالهم وبالاهتمام بالمفارش والفضيات والزهور . وبهذه الطريقة يقضى المدعوون وقتا لطيفا دون ارهاق لميزانية الاسرة ويقضى الكل أسعد الاوقات فى الصحبة الممتعة ، وكثيرا مايحدث تعارف وتآلف بين قلوب الشباب وتنتهى هذه الدعوات بزيجات موفقة سعيدة

الشباب والجمال

هى - كيف احتفظت بجمالك الى هذه السن ؟

هى - من يسمعك تقولين هذا يعتقد اننى فى الثمانين ، مع أننى مازلت فى الخامسة والاربعين !

هى - ولكن من يراك يعتقد انك فى الثلاثين .. فنضارتك وجاذبيتك ومرحك .. كل ذلك لا يناسب الا هذه السن

هى - ولماذا تقتصر سن الثلاثين على كل هذه الميزات ؟

هى - انها سن الشباب !

هى - ولكن الجمال ليس شبابا فقط .. انه يتغير ويتطور ويزداد ويزدهر كلما زادت خبرتنا بالحياة ، ولذلك يجب ان تقهر المرأة عامل الخوف من الزمن ، لانه ليس الا نوعا من التغيير فى الجمال .. والايام نفسها تتعاون معنا وتمنحنا دائما مزيدا من الفهم والمعرفة ، وبالتالى نوعا آخر من الجاذبية

هى - ولكنى الاحظ ان كثيرات يفقدن جمالهن بمجرد زواجهن ... وانجابهن الاطفال

هى - المرأة التى تفقد شخصيتها بمجرد زواجها وتبتعد عن المجتمع وتعيش حياة روتينية مملة ، هى التى تفقد جمالها وجاذبيتها وشبابها . وتأكدى انك اذا ملكت عددا كبيرا من الاصدقاء ، فانت حتما بعيدة عن الانانية وحب الذات ، وثقتك فى نفسك كاملة ... وكل هذه الصفات تجعل جمالك ينبع من الداخل ... فالجمال الخارجى غالبا ما يكون باردا ، اذا لم تساعده الحرارة من الداخل

هى - ولكن كيف أستطيع الاحتفاظ بالاصدقاء ؟

هى - لا تنفصلى عن المجتمع .. اشتركى ، ولو فى شىء بسيط ، وستجدين نفسك وسط الحياة بمعناها الكبير .. فالحياة الروتينية المملة هى الوسيلة الناجحة الاكيدة التى تجعل جمالك فى طريقه الى الزوال بمجرد أن تذهب عنه نضرة الشباب



وجه جديد فى المجتمع

اسمها كوثر ملاطى . . عمرها ١٩ سنة .. انتهت من دراستها الثانوية فى الكلية العملية الوطنية بدمشق .. كانت امنيتها ان تعمل فى قسم المونتاج بالتليفزيون ، ولكن التليفزيون اكتشف فيها موهبة التمثيل ووجد فيها عنصرا ممتازا للقيام بتمثيليات مختلف البرامج .. وهى تتمتع بوجه رقيق معبر فضلا عن قوامها الرشيق وطريقتها الجذابة فى الحديث .

رشاقتك فى البيت ..

وقتك ضيق جدا .. لايسمح لك بالقيام بتمرينات رياضية .. والسمنة بدات تزحف على جسمك . . وتهددك بالانضمام الى حزب شجر الجميز ..

ولكن .. امامك فرصة .. فى البيت . . حيث تستطيعين أن تحولى كل عمل منزلى الى رياضة مفيدة.. اما كيف ؟.. فالمسالة بسيطة جدا .. عليك ان تقرأى هذه الارشادات التى يقدمها لك الدكتور تونى بولس على صورة تمرينات سويدية .. وباتباعها ستظلين محتفظة برشاقتك فى المنزل الى الابد ..

التدريب الاول :

تلميع الباركيه : قفى معتدلة مع ضم القدمان .. امسكى جهاز تلميع الباركيه باليدين - اثنى الجذع للامام مع فرد الذراعين على قدر المستطاع مع الزفير ثم اعتدلى الى الوضع الاول بسحب الآلة للخلف مع الشهيق . يكرر هذا التدريب الى ان تلمع أرضية الباركيه - غيرى وضع اليدين مع ثنى الجذع للجهة الاخرى .

التدريب الثانى

تلميع الباركيه بدون جهاز : يمكنك الاستغناء عن جهاز تلميع الباركيه والقيام بهذا التدريب الذى يفيد الفخذين كما يفيد الذراعين والصدر .

قفى معتدلة القامة - اركعى على الارض مع الجلوس على مشط القدم ومسك الخرقة الصوف الخاصة بتلميع الباركيه - انهضى على الركبتين مع فرد الخرقة للامام - الرجوع للوضع الاول مع فرد



تلميع الباركيه يساعدك على الرشاقة مع تكرار هذا التمرين يوميا

الجذع خلفا . يكرر هذا التدريب - قومى بتلميع حجرة من حجرات المنزل كل يوم .

التدريب الثالث :

عند جمع المهملات - قفى معتدلة ثم اثنى الركبتين مع الزفير .. تناولى



النوم على السجادة مع فرد الجسم تماما وشهيق وزفير بطريقة منتظمة

المهملات من الارض ثم اعتدلى ثانية بفرد الركبتين الى الوضع الاول .. كررى هذا التمرين عند تناول الشبشب او الحذاء من الارض .. يكرر نفس التدريب عند وضع المأكولات فى الفرن وعند اخراجها منه .

التدريب الرابع :

تلميع زجاج النوافذ : امسكى ورق الجرائد المندى باليد اليمنى امام الزجاج المراد تنظيفه وقفى معتدلة القامة .. قومى بتنظيف الزجاج بحركة دائرية وحاولى توسيع دائرة الحركة الى اقصى درجة .. استمرى فى هذه الحركة لمدة دقيقة واحدة ثم غيرى الورقة المندية بورقة اخرى جافة . . اعيدى التمرين باليد اليسرى لتلميع زجاج النافذة .. كررى هذه العملية كل يوم فى حجرة من حجرات المنزل ...

التدريب الخامس :

تزغيف الحائط :

قفى معتدلة القامة مع مسك الزعافة باليدين ارفعيها لاعلى مع الشهيق والضغط قليلا على الحائط ثم اخفضيها الى أسفل على قدر المستطاع مع الزفير وبهذا يستفيد الكتفان والصدر واعلى الظهر .

التدريب السادس :

صعود السلالم ..

اذا تعطل المصعد عن العمل فلا تنزعجى فهذا من صالحك وما عليك الا ان تبادرى بالصعود على السلالم بمفردك وياحبذا لو تمكنت من الصعود كل سلمتين معا واذا لم يتعطل المصعد فلا تهملى هذا التمرين بل حاولى الصعود على السلالم مرة كل يوم واذا كنت فى الدور التاسع أو العاشر فيمكنك الصعود على قدر استطاعتك فهذا يقلل من حالة السمنة!

التدريب السابع

تلميع الاثاث :

قفى معتدلة ممسكة بفوطة لتلميع الاثاث - اثنى الجذع جهة اليمين ثم قومى بتلميع الاثاث بحركة دائرية - ارجعى للوضع الاول ثم كررى التمرين بثنى الجذع جهة اليسار .

قومى بتلميع اثاث حجرة من حجرات المنزل يوميا .

التدريب الثامن :

تلميع زجاج المائدة :

قفى معتدلة القامة ممسكة بورق جرائد مندى ثم اثنى الجذع اماما مع تحريك الذراع حركة دائرية على زجاج المائدة تتبعها حركة دائرية من الجذع - كررى نفس التدريب باليد الاخرى .



لتلميع الباركيه اركعى على الارض مع الجلوس على مشط القدم

رفض الزوج تناول الغداء فى منزله
فأصدر القاضى حكمه بالطلاق !

المحكمة تحكم بطلاق زوجين ، لخطئهما المشترك • الزوج يتناول غداءه خارج المنزل ••• والزوجة تسهر فى النوادى الليليه مع مغنيه ايطاليه •

طلبت سيدة الطلاق من محكمة الاجانب للاحوال الشخصية •

قالت للقاضى : زوجى رجل اعمال مر دخله الشهرى ٢٠٠ جنيه ولكنه لاينفق على منزل الزوجية •• عشت معه خمس سنوات ولكن لم يستطع احدنا ان يفهم الآخر •• ان زوجى دائما يهمل رغباتى لا يفكر الا فى نفسه • يخرج وقت أن يحب ويعود وقت أن يشاء • لا يحاول أن يصحبنى معه الى أى مكان • وأكثر من ذلك انه من يوم أن تزوجته وهو يتناول غداءه خارج المنزل • حاولت أن اجعله يعود الى المنزل فى مواعيد منتظمة ••فلم أوفق •• يئست من اصلاحه •• ومن سوء تصرفاته••لذلك أطلب الطلاق •• وأطلب الزامه بنفقتى الشرعية •

وقال الزوج : زوجتى كانت تعلم قبل الزواج أننى أتناول غدائى خارج المنزل لأننى رجل أعمال ولا أملك وقتى • زوجتى تحب الحفلات الراقصة ••• ووقتى لا يسمح لى بمصاحبتها • تعرفت هى على مغنية أجنبيه وكانت تسهر معها فى النوادى الليليه حذرتها من الذهاب الى الحفلات الراقصة •• رفضت كنت أثور لهذه الاوضاع •• فما كان منها الا أن طلبت الطلاق

وبعد مناقشة الزوجين وسماع الشهود •• حكمت المحكمة بالطلاق لخطئهما المشترك •• والزمت الزوج بدفع ٥٠ جنيها نفقة لزوجته •







حسين السيد
أنا تاجر وكلمتى عقد !



عبد الوهاب
يصيد امه



يوسف وهبي
بلاش تنكت النهارده !

مؤلف ست الحبايب يقول :

▌ عقيلة راتب رهنت مجوهراتها لتساعد

تحقيق يكتبه :

كانت فردوس محمد هي ست الحبايب !.. كانت احسن النجوم قلبا .. وكانت تعتبر نفسها ام الجميع .. وماتت فردوس وظل مكانها شاغرا حتى ظهرت نجمة مشهورة فى التليفزيون فجاة ! وهتف الجميع :

ـ هذه هى ست الحبايب !

ان هذه النجمة المشهورة هى عقيلة راتب !

أنا ست الحبايب

وعندما سالت مؤلف الأغاني حسين السيد عن احسن اغنية عاطفية كتبها فى حياته ، أجاب على الفور :

ـ ست الحبايب !

قلت له :

ـ كيف خطرت لك فكرة ست الحبايب؟

قال :

ـ الحقيقة أنها لم تخطر ببالى .. وانما التقطتها من فم ست الحبايب نفسها !

ـ من هى ؟

ـ أمى .. !

ـ وكيف ذلك ؟

قال حسين السيد :

ـ لم تنجب أمى سوى ولد واحد وابنتين. الولد هو أنا .. وشقيقتاى هما أمينة وهى متزوجة والثانية هدى وهى حاصلة على ليسانس الحقوق ولم تتزوج بعد .. وبعد وفاة والدنا كانت أمى تدللنى لكى تغيظ شقيقتى كلما اجتمعنا حول المائدة بقولها لى :

ـ تعالى انت جنبى ياست الحبايب)

انا تاجر وكلمتى عقد

قلت لحسين السيد :

ـ من انت بين المؤلفين ؟

قال :

ـ أنا رامى مطعم بواقعية بيرم !

ـ من احسن صوت يؤدى كلماتك ؟

ـ عبد الوهاب

ـ واللى بعده ؟

ـ عبد الحليم

ـ وفى الملحنين ؟

ـ عبد الوهاب

ـ واللى بعده ؟

ـ السنباطى فى الاغانى الدينية ، وفريد الاطرش فى الالحان العاطفية

ـ وفى المطربات ؟

ـ نجاة الصغيرة

ـ فى ايه ؟

ـ « ساكن قصادى »

ـ ومن التى تليها ؟

ـ فايزة احمد

ـ فى ايه ؟

ـ خاف الله

ـ والثالثة ؟

ـ ليلى مراد فى « الحب جميل ! »

ـ هذا رأيك ؟

ـ طبعا ...

ـ هل توقع عليه بامضائك ؟

ـ امضى قوى .. بس ليه ؟

ـ يمكن تغير رايك وتقول لليلى مراد انك لم تقل هذا الراى ؟

ـ مستحيل !

ـ ليه .. ؟

زينات الجداوى صاحبة فكرة اغنية ست الحبايب



فائزة احمد رائعة فى اغنية الام



ماجدة اعظم ممثلة فى البلد















سميحة ايوب
نجمة المسرح الاولى

فردوس محمد
كانت أم الجميع ...

حامد مرسى
الزواج أولا !

"أنا ست الحبايب" !

أسرة أحد الفنانين بعد وفاته..

جليل البندارى

– علشان أنا تاجر والتاجر يعرف قيمة الكلمة اللى يقولها !

قلت له :

– ماسر نجاح اغنية « ست الحبايب »؟

– الصدق فى الاحساس !

– احساس من ؟

– احساسى كمؤلف واحساس عبد الوهاب كملحن .. فكلانا يحب امه لدرجة العبادة .. !

عرش الامومة

وعقيلة راتب تعيش كمعونة الشتاء وسواء اكانت تعمل أم متعطلة عن العمل فهى تساعد ١٢ اسرة بمرتبات شهرية ، فاذا سالها احد اقربائها عن ذلك اجابت على الفور :

– أنا مديونة للناس دول

وعقيلة راتب أو معونة الشتاء تقتنى الكلاب والقطط ، وقد ماتت فى الاسبوع الماضى قطتها العزيزة « سيسة » فلفتها فى القماش ودفنتها بنفسها فى مقابر الغفير .. وقالت عقيلة راتب ان هذه القطة عاشرتها عشرين عاما !. ثم تقول :

– دى مش قطة .. دى صديقة !

بلاش ننكت النهارده

والنجمة التى أرشحها لعرش الامومة لا تسمح لاى انسان بأن يخدش زميلة لها بدبوس !

بل انها لاتسمح لاى انسان بأن يلقى نكتة « ابيحة » أمامها .. وحدث منذ سنوات أن ألقى يوسف وهبى نكتة من هذا النوع ، ضحك لها الجميع ، ولكن عقيلة راتب نهضت غاضبة وتركت المكان احتجاجا على النكتة التى القاها يوسف وهبى .. !

وقد اعتذر لها يوسف وهبى وقال أمام الجميع :

– أنا آسف .. ماكنتش عارف انك موجودة .. !



عقيلة راتب « معونة الشتاء »

وبعد ذلك أصبح يوسف وهبى يتلفت حوله ويقول :

– هى ست عقيلة هنا .. بلاش بقى ننكت النهارده !

لماذا رهنت مجوهراتها

وعقيلة راتب أو ست الحبايب بدأت حياتها طالبة بالتوفيق القبطية الثانوية للبنات .. وقد اشتغلت بالتمثيل رغم أنف أبيها الذى كان يشغل منصبا كبيرا فى وزارة الخارجية . . وقد حاول حامد مرسى – بلبل مصر الوحيد فى ذلك الوقت – أن يغازلها فى المسرح ، ولكنها لم تستجب له الا بعد أن تزوجها !

وفى أثناء مرض صالح عبد الحى ، لم يهتم أحد من النجوم بالسؤال عنه يوميا سوى عقيلة راتب !

وهى لاتنادى أى طفل من أحفادها الا بقولها : ياحبيبى ياسيدى !

قال لى الصحفى المعروف عبد الرحمن دنيا وهو والد أحفادها ، ان عقيلة راتب تكاد تكون الفنانة الوحيدة التى لاتزال تتردد فى المناسبات المختلفة على قبور عدد من الفنانين الراحلين من أمثال محمد صديق وأميل عطايا وغيرهما .. وانها رهنت مجوهراتها لكى تساعد أسرة أحدهما !

نجمة افلام انور وجدى

وعقيلة راتب هى نجمة أفلام « قضية اليوم » و « طلاق سعادهانم » و « غروبه » و « الحياة كفاح » لعبتها أمام أنور وجدى وأخرجها كمال سليم واحمد كامل مرسى وأنور وجدى نفسه وجمال مدكور .

وعندما سألتها عن أهم أدوارها على الشاشة أجابت بسرعة :

– دورى فى فيلم غروب !

– لماذا ؟

– لان القصة كانت واقعية ولعبت فيها دور نجمة مشهورة !

– من هى ؟

– سامية جمال !

– وأحسن أدوارك على المسرح ؟

– شهر زاد والشيخ متلوف وقطر الندى .. !

– هل والدتك على قيد الحياة ؟

– أيوه .. ربنا يطول عمرها

– عمرها كام ؟

– مش كبيرة ..

– كام يعنى ؟

– ٦٨ سنة

– ح تقدمى لها ايه فى عيد الام ؟

– ح اديها فلوس علشان تشترى هى اللى عايزاه .

– كام .. ؟

– ٢٠ جنيه !

– شويه !

– خمسين .. ؟

– يادوب ..

– وهو كذلك !

– ايكما تحب الاخرى اكثر ؟

– هى طبعا بتحبنى أكتر

– ليه ؟

– دايما الام تحب أولادها أكتر

قلت لعقيلة راتب :

– ماهو التمثيل ؟

قالت :

– مرض !

– وراثى ؟

– [illegible]

– بيظهر فين ؟

– فى الدم !

– زى السكر ؟

– ألعن !

– من هى نجمة المسرح الاول ؟

– امتى ..

– دلوقتى ؟

– سميحة أيوب .

– وعلى الشاشة ؟

– أعتقد أن ماجدة أصبحت أعظم ممثلة فى البلد !

جليل البندارى



مؤتمر المعاهد الفنية : فى الشهر الماضى افتتح السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى مؤتمر المعاهد الفنية العليا وفى هذا المؤتمر نوقشت التقارير الهامة الخاصة بتدريب طلبتنا فى ألمانيا والمجر ويوغوسلافيا

طلبة المنيا وشبين الكوم

العائدون

من يوغوسلافيا والمجر

مؤتمر المعاهد العليا الفنية الذى عقد فى القاهرة فى هذا الشهر ، ناقش تجربة هامة بدات منذ ثلاث سنوات !

عقد المؤتمر فى الاسبوع الاول من شهر فبراير وافتتحه السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومى ووزير التربية والتعليم المركزى ، وكان مقره فى مدرسة القاهرة الثانوية المعمارية ، وحضره واشترك فى مناقشاته ٨٠٠ من اكبر الاساتذة والمسئولين عن التعليم الزراعى والصناعى والتجارى فى بلادنا

وكانت التجربه الهامة التى ناقشوها هى سفر طلبة المعاهد العليا فى شبين الكوم والمنيا وكفر الشيخ الى المجر ويوغوسلافيا والمانيا الغربية ...

كيف بدات التجربة

ان فكرة سفر طلبه المعاهد العليا بدات فى عام ١٩٥٥ ..

قال لى الدكتور **على شعيب** ، مستشار التعليم الفنى : ان المسئولين عن التعليم الفنى بوزارة التربية ، حينما فكروا فى انشاء المعاهد العليا لم يكن هدفهم تخريج نوع من الفنيين يماثل النوع الذى تعده لنا كليات الهندسة والزراعة والتجارة !

كان الهدف هو اعداد ثقافات فنية عالية تعطى فيها العناية الكاملة للنواحى العملية والتطبيقية ، على أن يدرب الطلبة فى الورش والمعامل والمزارع الخارجية .. ولهذا رفعنا عدد ساعات التدريب العملى الى عشرين ساعة فى المعاهد الزراعيه وثلاثين ساعة فى المعاهد الصناعية ..

الاتفاقات الثقافية

وكان من حسن حظنا ان حصلنا على نوع ممتاز من التدريب العملى بموجب الاتفاقيات الثقافية مع بعض الدول الصديقة

تمت الاتفاقيه الثقافية الاول بيننا وبين جمهوريه المانيا الاتحادية فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٩ ، وجاء فى المادة الاولى منها :

* « يشجع الطرفان المتعاقدان تبادل أساتذة الجامعات وطلبتها والعلماء ، ويقدمان لهم وللخبراء الفنيين كل التسهيلات الضرورية .

* يقدم كل من الطرفين المتعاقدين للآخر منحا دراسية للطلبة كما يقدم لهم كل التسهيلات اللازمة لقبولهم بجامعاته ومعاهده التعليمية الاخرى »

ولم يكن هذا هو الاتفاق الوحيد ، فقد تم اتفاق آخر بين الجمهورية العربية المتحدة والمجر .. وكان من بين نصوصه أن تقبل جمهورية المجر ١٠٠ طالب من طلبة معاهدنا العليا الزراعية لمدة سنة ، يوزعون فيها على المزارع النموذجية ويكونون تحت اشراف مراقبين مجريين .

كما تم اتفاق ثالث بيننا وبين الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغوسلافية ، ينص على أن يقدم الجانب اليوغسلافى عددا من المنح العلمية فى حدود ١٥٠ منحة لطلاب المعاهد الفنيه العليا بالجمهورية العربية المتحدة .

وفى فترة الدراسة كان الطلبة يحصلون على مرتبات شهرية فالطلب المسافرون الى المانيا الاتحادية مثلا كانت الحكومة هناك تتحمل نفقات سفرهم فى الذهاب والاياب ، ولكن حكومة الجمهورية العربية المتحدة كانت تدفع لكل طالب عشرة جنيهات مصرية لشراء لوازم السفر ، كما كانت تدفع له عشرة جنيهات شهريا طوال مدة اقامته هناك ، الى جانب ٣٠٠ مارك تدفع من حكومة المانيا الغربية ..

أما النظام فى المجر فيختلف عن ذلك .. كانت حكومتنا تتحمل نفقات سفر الطلبة الى هناك فى الذهاب والاياب ، وتدفع لهم مصروفات السفر ومرتبات شهريا الى جانب مرتب شهرى آخر من حكومة المجر قدره ٣٠٠٠ فورينت .. وبالنسبه للمسافرين الى يوغوسلافيا ، فان الحكومة اليوغوسلافية هى التى تقوم بكل مطالبهم وتقدم لهم مرتبا شهريا قدره ٤٥٠٠ دينارا ..

اعداد الطلبة

وكان لابد من اعداد الطلبة قبل سفرهم ..

فى معهد شبين الكوم الصناعى : مثلا ، حضر اثنان من الاساتذة لتدريس اللغه المجرية للطلبة .. وحضر أستاذان آخران للاشراف على المحاضرات العملية الخاصة بهندسة الانتاج وأشغال الورش ..

وفى معهد شبين الكوم ظهرت مشكلة من نوع غريب !

ان هناك طالبتين التحقتا بالمعهد .. وكان من المقرر أن تسافرا مع «الدفعة» المسافرة الى المجر .. ولم تكن المشكلة هى موافقة أولياء الامور ، فأمر الموافقة مفروغ منه ، اذ ان الطلب المقدم للالتحاق بالمعهد ينص صراحة على أن يتم تدريب الطلبة خارج الجمهوريه ، والاقرار الخاص بالسفر يوقع عليه ولى أمر الطالب قبل الالتحاق بالمعهد ، لكن المشكلة التى واجهت المسئولين هى اقامة الطالبتين فى المجر والاشراف عليهما هناك .. وقد وجدوا لها حلا ، وذلك بأن تقيم الطالبتان فى مساكن العاملات طوال فترة تدريبهما .

طلبتنا وماذا فعلوا فى المانيا ؟

وفى المؤتمر الذى عقد فى الاسبوع الاول من هذا الشهر ناقش المسئولون تقريرا هاما تقدم به أربعة من أكبر الاساتذة المشرفين على التدريب العملى لطلبه المعاهد العليا فى الخارج .

أشترك فى اعداد التقرير الاستاذ حسين عزت ، المدير المساعد للتعليم الزراعى للمعاهد ، والدكتور عبدالوهاب المهندس عميد المعهد العالى الزراعى بالمنيا ، والدكتور محمد سيد عبد الرحمن عميد المعهد العالى الزراعى بمشتهر . والاستاذ محمد شمس الدين مدير مكتب مستشار التعليم الفنى والدكتور مصطفى الحديدى عميد المعهد العالى الزراعى بكفر الشيخ .

وناقش التقرير ماتم بالنسبه للطلبة المسافرين الى المانيا ، وتبين أنهم تدربوا هناك فى مصانع الحديد والصلب ومصانع السيارات والموتوسيكلات والآلات الدقيقة والمواسير ومؤسسات المواصلات السلكية واللاسلكية ومصانع المحركات الكهربائية ، وقام بالاشراف عليهم هيئة « كارل ديسبيرج » وكانت تعنى بهم وتوفر لهم أماكن الاقامه مع الاسر الالمانية وتجمع من الجهات المتعددة التقارير الخاصة بنشاط كل طالب

أما بالنسبة لطلبه المعاهد الزراعية ، فقد تم تدريبهم مدة ثلاثين أسبوعا هى موسم العمل والنشاط الزراعى بالمانيا .

بدات فترة التدريب فى شهر أبريل وانتهت فى شهر نوفمبر ، ومارس الطلبه فى خلال هذه الفترة زراعة وانتاج مختلف المحصولات ومنتجات البساتين وتدربوا فى حظائر الحيوانات والدواجن . كما تدربوا فى مصانع الالبان والصناعات الزراعية

وكان من الغريب أن يسافر طلبة المعاهد الزراعيه الى ألمانيا الغربية ! فكلنا نعلم أن المانيا الغربية بلد صناعى متقدم ، ويجب أن نستفيد من الخبرات الصناعية الضخمه الموجودة هناك ..

ولكن الدكتور عبد التواب المهندس ، عميد المعهد العالى الزراعى بالمنيا قال لى : ان الفكرة الموجودة عندنا عن المانيا من الناحية الزراعيه فكرة غير دقيقة ! ان المانيا الى جانب شهرتها الصناعية ، بلد زراعى متقدم ، فالمساحة المزروعة من أراضيها تبلغ ٣٣ مليون فدان ، منها ٦٠ ٪ مزروعة بالحبوب كالقمح والشعير و ٢٤ ٪ تزرع بالبطاطس والبنجر و ١٢ ٪ للعلف .

وفى المانيا الغربيه نحو ١٢ مليون رأس من البقر و ١٥ مليون خنزير ! واكثر من مليون رأس من الخيل ، ومثلها من الغنم .. كما يوجد مايزيد على خمسين مليونا من الدواجن يقدر ما تنتجه من اللحم والبيض بما يزيد على مائه مليون جنيه

طلبة المعاهد الزراعية

أما طلبة المعاهد الزراعية الذين دربوا فى ألمانيا ، فقد بلغ عددهم ٤٨٦ طالبا . سافروا من مشتهر وشبين الكوم والزقازيق ، فى ثلاث دفعات متوالية . وطلبة المعهد الزراعى العالى فى كفر الشيخ تم تدريبهم فى محطات الابحاث التى اختارتها جامعه العلوم الزراعية ببودابست ، وقامت هذه الجامعة باختيار بعض أعضاء هيئه التدريس بها ليتولوا القاء المحاضرات على الطلاب ، ويعاونهم بعض أخصائيى وزارة الزراعة ..

وفى المجر كان الطلبه مشغولين طول اليوم بدراساتهم وتدريبهم ، فى فترة الصباح تلقى عليهم المحاضرات ، وفى فترة بعد الظهر يدرسون اللغة المجرية ، الى جانب قيامهم بالرحلات العلمية الزراعية ..

طلبة شبين الكوم فى المجر

وبالنسبة لطلبة معهد شبين الكوم الصناعى الذين سافروا الى المجر ، فقد قسموا الى قسمين رئيسيين ، هما قسم للاشغال العامة والقسم المنزلى ..

وقد سافرت حتى الآن دفعتان من طلبة شبين الكوم . الدفعة الاولى عددها ٦٤ بينهم طالبتان فقط ..

والدفعة الثانية من ٩٨ طالبا ..

وقال لى المهندس حسين حسنين مرسى المدرس بمعهد شبين الكوم الصناعى العالى ، ان الطلبة استفادوا الى حد كبير من سفرهم الى المجر .. فقد وزعوا على المصانع والمؤسسات الهامة فى بودابست وعوملوا معاملة العمال وتدربوا فى مصانع الحديد والصلب واشتركوا فى انتاج الدراجات البخارية !

وقال أيضا : ان فرص الاطلاع على المراجع الاجنبية كانت متاحة لجميع الطلبة ولكنهم للاسف الشديد لم يستفيدوا منها على الوجه الاكمل .. !

طلبة المعاهد فى يوغوسلافيا

أما بالنسبة لطلبة معهد المنيا الزراعى العالى الذين سافروا الى يوغوسلافيا فقد نجحوا فى تدريبهم الى حد كبير ..

ويقول الاساتذة الذين سافروا معهم ان يوغوسلافيا كانت ، من الوجهة الفنية ، من أنسب الدول للطلبة العرب ، حيث أنها لا تتقدمنا كثيرا فى الناحية الزراعية ولهذا لم يشعر الطلبة بتغيير مفاجئ شديد الاثر عند انتقالهم من البيئة العربية الى يوغوسلافيا ، كما أن المحصولات الزراعية فيها لا تختلف عن محصولاتنا ، ومساحة الاراضى المزروعة فى يوغوسلافيا تبلغ ٣٧٫٥ مليون فدان ، منها عشرون مليونا للمراعى والغابات ..

وقد تم تدريب طلبة المنيا فى ٢٤ مزرعة من المزارع الاشتراكية ما عدا مزرعة سانكو فايك فهى مزرعة تعاونية ، ووزعوا عليها بمعدل خمسة طلاب لكل مزرعة ..

***

والنتيجة الهامة التى خرج بها الباحثون من تقريرهم ، هى أن فكرة ارسال طلبتنا للتدريب فى الخارج فكرة سليمة يجب أن نعمل على استمرارها .. وجاء فى التقرير ان طلابنا زاد اقبالهم على العمل الجدى والتدريب المثمر لاهتمامهم بالمحافظة على المواعيد واحترامهم للنظم .

ويقول التقرير : « ان حياة الطلبة فى الخارج قوت من شخصياتهم وقدرتهم على اداء الاعمال ، الى جانب ما اكتسبوه من مهارات وخبرات » .

ومما هو جدير بالذكر ان الطلبه الموفدين الى هذه البلاد ، كانوا خلال اقامتهم فيها ، خير دعاية لوطنهم ، فقد ساهموا فى تعريف أبناء الشعوب التى سافروا اليها بأهداف ثورتنا ونهضتنا واتجاهاتنا فى العمل من أجل الحرية والسلام لكل الشعوب دون انحياز ..

***

هذه قصة التجربة التى بدات فى بلادنا منذ ثلاث سنوات ..

التجربة التى استفاد منها ٢١٦٧ طالبا حتى الآن ، وسيستفيد منها كل عام مئات والوف آخرون ليساهموا فى بناء وطننا ومجتمعنا الجديد .

سعيد نعمة الله

▌هل نجح تدريب طلبة المعاهد العليا فى الخارج ؟



المعاهد التجارية العليا لم يسافر طلبتها الى الخارج



الدكتور على شعيب وكيل وزارة التربية والتعليم الفنى



على كورنيش النيل : كاترين هيبورن ... تفضل دائما ارتداء الملابس الرجالى والاحذية الرجالى .. اعترفت فى صراحة وجراة بسنها الحقيقية !

تصوير أحمد يوسف

منافسة جريتا جاربو فى القاهرة !

كاترين هيبورن تقول : لم ألتق فى حياتى برجل يستحق الحب الكامل

كاترين هيبورن .. الممثلة الامريكية التى نازعت جريتا جاربو على عرش السينما منذ عشرين عاماً .. مرت بالقاهرة هذا الاسبوع .. لم تكن كاترين وحدها .. كان معها والدها الطبيب ووالدتها وصديقة للاسرة .

قالت الممثلة الامريكية القديمة لحظة وصولها الى القاهرة .. انها جاءت لتستمع بشمس الاقصر وترى بلادنا لاول مرة فى حياتها ..

«ان الفرق بين كاترين القديمة التى تخصصت فى تادية أدوار الفتاة الاولى على الشاشة وكاترين الجديدة القائمة بتادية أدوار السيدة التى جاوزت الاربعين من عمرها .. ليس أكثر من التجاعيد التى ظهرت تحت عينيها .. اما قوامها الرشيق فلا يزال كما هو .. وأسنانها البيضاء الناصعة لم تتغير .. ومرحها الذى زاملها على الشاشة فى أفلامها الاولى تحول الى حقيقة !

تكلمت منافسة جريتا جاربو عن نفسها .. فاعترفت بحقيقة عمرها !.. قالت انها فى الثانية والخمسين من عمرها .. وظهرت حتى الآن فى خمسة وعشرين فيلما كان أولها فى عام ١٩٣٣ وآخرها تم تصويره منذ أربعة شهور فقط .. وانا لم أتغير كممثلة طوال الاعوام التى عملت خلالها فى السينما ... ولكن هوليوود هى التى تغيرت كثيرا ..

وعندما سألتها « آخر ساعة » عن مميزاتها كممثلة .. قالت على الفور :

ـ ان حصولى على دبلوم تخصص فى علم النفس ساعدنى كثيرا فى فهم الشخصيات التى أسندت الى وأديتها امام الكاميرا .

وسالتها « آخر ساعة » عن رأيها فى الحب والزواج فقالت :

ـ لقد تزوجت من « جون سميث » وعشت معه ٦ سنوات كاملة .. ثم خرجت بعد طلاقى منه بحقيقة واحدة وهى انه لايوجد من يستحق الحب بالمعنى الكامل !

ان أبرز مايميز كاترين هيبورن وأثار التفات الجميع اليها .. هو ارتداؤها ملابس الرجال وعدم تمسكها بالملابس النسائية .. لقد ظهرت فى فندق سميراميس حيث نزلت . ببدلة رجالى ومعطف رجالى أيضا ! وعندما سئلت عن سبب تمسكها بهذا الزى قالت :

ـ أننى أحسد الرجال على أشياء كثيرة منها الحرية والملابس التى تسمح أيضا بالمزيد من الحرية !

آخر أخبار كاترين هيبورن استعدادها لتادية دور جورج صاند .. قالت كاترين لقد أحببت جورج صاند وأنا اقرا مغامراتها العاطفية وتمنيت لو اديت دورها فى فيلم سينمائى وبعد أعوام أوشكت الامنية القديمة أن تتحقق ..

لقد تركت كاترين القاهرة هذا الاسبوع بعد عودتها من الاقصر وسافرت مع والدها ووالدتها وصديقة الاسرة الى بيروت ومنها يطيرون الى القدس فى طريقهم الى طهران استكمالا لجولتهم فى بلاد الشرق الاوسط .

جريتا جاربو .. المنافسة القديمة لكاترين



قلعة المخدرات

طلبت ٤ جهات مسئولة هدم حى «الباطنية» من قلب العاصمة ..

استجابت وزارة البلديات واصدرت البلدية قرارا بالهدم . سحب الدخان الازرق التى ترتفع من الحى فوق الازهر الشريف ستختفى الى الابد . اكدت كل التقارير ان «الباطنية» مركز لتجارة المخدرات وحماية المهربين منذ اكثر من ١٠٠ سنة . تلال الدراسة التى تحتضن الحى اتاحت للمهربين سهولة الحصول على المخدرات من الصحراء . ضيق طرقات الحى والتواؤها اديا الى تعذر دخول السيارات وفشل حملات المباحث . ان ٢٠ ٪ من رجال الحى يعيشون خلف قضبان الليمان . ان زوجاتهم سيعشن ٢٠ عاما بلا رجال . قررت البلدية تخصيص المساكن الشعبية فى عين الصيرة والدراسة لسكان الحى . سينقلون اليها مؤقتا حتى يعاد بناء الحى من جديد .

ان آخر ساعة تقدم لك القصة كاملة .. للحى الذى عاش تحت الدخان الازرق الكثيف قرنا كاملا من الزمان ..



عباس رضوان
وزير الداخلية



محمد ابو نصير
وزير الشئون البلدية

رائحة التاريخ ..

كل شيء هنا فى حى الباطنية تفوح منه رائحة التاريخ ..

البيوت المتداعية القديمة . والطرقات الضيقة الملتوية كالثعابين . والوجوه الصفراء الذابلة . والحذر والرعب على ملامح الرجال .. والسواد والحزن والدموع فى عيون النساء .. والدخان الكثيف المتصاعد يغطى الطرقات المظلمة .. وتلال الدراسة القائمة تحيط بالحى كانها تحميه ..

ان تجارة المخدرات تركزت فى هذا الحى منذ الاستعمار العثمانى .. هكذا يقول التاريخ .. وساعدت طبيعة الحى على انتشار تجارة السموم وحقن المدمنين بحقن المورفين والسيكونال ...

وقبل ان تدخل معنا فى هذا العالم الغريب تعال نسمع ماذا يقول **العقيد احمد امين الحادقه ، مدير مكتب مكافحة المخدرات !.**

قاذفات الحجارة . !

ان عدد قضايا المخدرات التى ضبطت فى حى الباطنية عام ١٩٦٠ ، بلغ ٨٣٠ قضية ، استطاع المكتب ضبطها بصعوبة كلفته الكثير .. وتجار الحى يحصلون على المخدرات بمنتهى السهولة . وهذا يرجع الى عوامل كثيرة اهمها ما يتميز به موقع الحى ، فهو يقع على جانب جبل الدراسة ، ومن خلفه تصل البضائع . انها عملية طويلة تبدأ من صحراء سيناء الى البحر الاحمر ثم الى الصحراء الشرقية ، ثم الى القاهرة عن طريق هذا الحصن الطبيعى المنيع .. والعامل الثانى هو تخطيط الحى نفسه . الطرق الضيقة الملتوية يتعذر معها دخول سيارات المباحث ، مما يسبب تأخير وصول القوات الى أوكار المخدرات ، والنتيجة كشف أمر هذه **القوات** وتمكن المدربين من اخفاء ما لديهم بسرعة .. والعامل الثالث هو تكتل التجار فى هذا الحى ومحاولتهم الاعتداء على القوات لمهاجمة ..

وليلتقط القصة **محمد عبد الحميد توبان ، وكيل اول نيابة المخدرات ليتحدث عن الحصن الكبير** فيقول ان ٨٠ ٪ من قضايا التهريب ، أصحابها من هذا الحى .. والعجيب ان التهريب لا يقتصر على الرجال ، بل يشترك فيه الاطفال والسيدات .. والاحصائيات عندنا تقول ان ٥ ٪ من السيدات يتجرن فى المخدرات و ١١ ٪ من الاطفال يقومون ببيع وحمل المخدرات .. والنتيجة أن ٩٠ ٪ من سكان الحى كله يعملون فى تجارة السموم .. وتساعد الملاية اللف دائما على تهريب أى كمية منها .. ونسبة العائدين الى تجارة المخدرات وتهريبها تصل الى ٩٥ ٪ .. اننا نفاجأ فى أثناء التحقيق بتجار لم يمض على مغادرتهم الليمان أكثر من أسابيع .. وربما أيام قليلة.. وبرغم أن القانون الجديد الصادر فى يولية ١٩٦٠ فتح باب التوبة أمام المدمنين والمهربين والتجار عند التبليغ عن عجزهم ، فانه لم يتقدم حتى الآن سوى ٣ فقط ، من ٣٠٠ جناية مخدرات .. وعند دخول شخص غريب هناك ، يتحول الحى فى دقائق الى مسرح لابشع الجرائم .. فيسرع الاطفال الى دق اشارة الخطر ويتولى أصحاب المحال الاتصال التليفونى بالمنازل ، وفى لحظات تمتلىء الشرفات والاسطح بالنساء استعدادا للدفاع .. ويسرع المهربون للاحتماء بتلال الدراسة .. ويفشل الهجوم ..

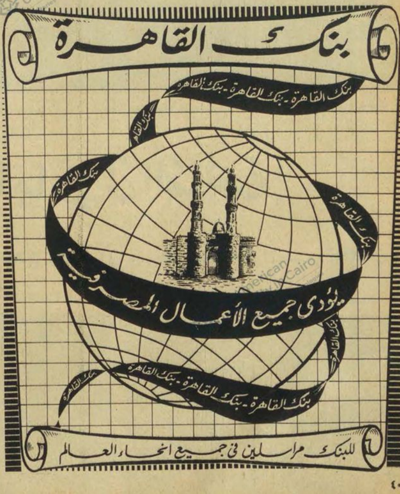
الاتحاد القومى يتدخل ..

وفى السنين الماضية .. فى خلال الكفاح المستمر بين المباحث وعصابات التهريب .. سقط الوف الضحايا ..

ضحايا من رجال الشرطة .. وضحايا من رجال الحى .. وتسربت آلاف الاطنان من المخدرات .. وكان لابد من حل .. وبدأ التدخل .. وكانت البداية من رجال الاتحاد القومى .. وقف علوى حافظ ، عضو مجلس الامة عن منطقة الدرب الاحمر ، يطالب بازالة هذه الوصمة من جبين القاهرة وانقاذ الوف البشر الذين يعيشون فى الحى .. قال ان حى الدرب الاحمر يضم ١٧٣ الف نسمة ، ويتكون من ١٧ شياخة .. من بينها شياخة الباطنية .. والحى الذى يضم محافظة القاهرة ودار الآثار العربية والازهر الشريف بكلياته ، يعتبر بحق مظهرا خالدا من مظاهر النهضة العربية .. هذا الحى الاثرى العظيم يجب الا يكون فيه مركز لتجارة المخدرات .. وانتقلت القصة الى محافظة القاهرة ، وقبل أن نعرف ماذا فعل المحافظ .. تعال نعد الى الطرقات المظلمة الملتوية كالثعابين لنسمع قصص الخراب ..

وسمعت « آخر ساعة » همسات عما







في القاهرة تختفي !

حي الباطنية : القلعة التي يتحصن فيها تجار المخدرات في طريقها للاختفاء

بناء حي جديد يقيم فيه الأهالي بدلاً من حي الباطنية الذي تقرر إزالته



صلاح دسوقي
محافظ القاهرة



احمد امين الحادقة
مدير مكتب مكافحة المخدرات



علوي حافظ
عضو مجلس الامة

يدور في الفجر داخل الجبل .. حيث تجري احدى العمليات الرهيبة .. طابور طويل من البشر ذوي الاجساد الضامرة وقفوا يتدافعون .. في انتظار « شكة ابره » تسكن الاضطراب الذي يسيطر عليهم .. ابره تدخل في أذرعتهم تحمل في داخلها الافيون المذاب ليجري مع الدم .. ويئن المدمن من الابرة الغليظة القذرة التي تخترق عضلاته في عنف ، لكنه يستريح ويترك مكانه مسرعا . ليفسح الطريق لغيره .. ويهرب .. يهرب من الواقع الى المرض والجنون ..

مفيش فايدة .. !

ان الوف الجنيهات التي يكسبها التجار من تجارة المخدرات لم تفدهم بشيء .. كلهم مرضى يسعلون .. كلهم يعيشون في سلسلة من الاحزان .. لقد فقدوا الكثير .. فقدوا الامان الذي يتمتع به كل الناس .. فقدوا كثيرا من الرجال .. ان ٢٠ ٪ منهم يعيشون خلف قضبان الليمان ومع رائحة الدخان تمتزج رائحة المأساة .. في زقاق الطواري ، رقم ٦ كان لقاؤنا مع فرحانه احمد ـ ٤٠ سنة ـ انها زوجة تاجر المخدرات حسين محمد درويش .. أين هو ؟ .. لقد حكم عليه منذ عامين بالسجن المؤبد ، وتركها ومعها أولاده سامي (٦ سنوات) ومحمد (٤ سنوات) وفرج (سنتان) .. انها تعيش في حجرة مظلمة رطبة على سطح أحد البيوت المتهالكة .. لقد هدها الحزن والجوع .. والمصير المظلم .. المبلغ الذي كسبه زوجها من تجارة المخدرات انفقته على المحامين بلا فائدة .. وتحكي بداية المأساة .. كان زوجها بقالا محترما في الحي ، وكانت هي ربة بيت سعيد ، تسكن في ٣ حجرات مليئة بالاثاث .. واسمع ماتقوله بنفسها :

ـ كان يوم اسود .. يوم حسين ما فكر يتاجر في المخدرات علشان نبقى اغنيا .. نصحته .. احنا كده كويسين ياحسين .. مفيش فايده ..

وانهار كل شيء في حياة الاسرة .. ذهب حسين ليقضي زهرة شبابه في الليمان .. وبقيت « فرحانه » لتعمل غساله في البيوت .. ولتعيش ٢٠ عاما ارمله بلا زوج ، في انتظار حسين ،

ضل الطريق ...

وفي شارع الباطنية وقفت فتحية عبد الخالق سعد (٢٩ سنة) وفي يدها اطفالها الاربعة .. انها تحاول ان تلحق اكبرهم (٩ سنوات) باي مقهى أو محل بقال حتى تساعد القروش التي يربحها على سد الافواه الجائعة . انها نفس القصة .. الزوج اراد الثراء السريع فذهب ليقضي عمره في قطع الاحجار بالليمان وترك اسرته تنهار ، وتعيش كالديدان ..

ويتكلم محمد محمد الوكيل (٧١ سنة) : فقدت ابني يحيى (٢١ سنة) في غمضة عين .. انني أعمل مقرئا بمدافن الدراسة وقد كافحت من أجل الولدين حتى تزوجا ، واما الثالث فالقيت مسئوليته على خاله .. ولكنهما ضلا الطريق .. فوجئت منذ ٣ شهور بان المباحث قبضت على يحيى وخاله في اثناء تهريب الحشيش من جبل الدراسة . ان يحيى ابني الذي أحبه ، لن يراني أبدا .. لانه سيخرج بعد ٢٠ عاما ..

وتنزل دموع الرجل الهرم .

وتتوالى عشرات القصص .. كلها كئيبة متشابهة مليئة بالمأساة .. والدخان الازرق اللعين ..

حديث في السياسة ..

وتستمر جولتنا في الازقة الكثيرة الملتوية .. وتوقفنا كثيرا لنسمع عن عمليات بيع الحشيش والافيون والسيكونال ، على نواصي الحارات يتجمع أشخاص حول المعلم الجالس على كرسي وأمامه منضدة متآكلة فوقها ميزان صغير ووابور سبرتو ومطواه حادة وعلب صفيح بها اللفافات اللامعة تحوي قطع الحشيش المختلفة الاصناف .. ويضع المعلم صنف « القبارة » في علبه .. « والكيس » في علبه الاخرى .. كل هذا يجري والزبائن كثيرون .. كانه يبيع البلح او « لحمة » الراس .. وتفوح الرائحة الغريبة من المقاهي الكثيرة المتلاصقة التي تشغل ٣/٤ مساحة الحي .. انهم تجار التجزئة الذين يبيعون داخل الحي نفسه

٤ جهات مسئولة ..

ونخرج من حي الرعب والظلام والمخدرات .. الى النور .. لنبحث وراء الحلول .. كلهم أجمعوا على ضرورة ازالة هذا الحي ..

- **وزارة الداخلية طلبت ازالته ..**
- **محافظ القاهرة وضع مشروعا للازالة ..**
- **الاتحاد القومي اصدر توصياته في المؤتمر العام بهدم الحي**
- **مدير مكتب المخدرات قدم نفس الطلب ..**

واستجاب وزير البلديات للتقارير والتوصيات ، وأعدت الوزارة مشروعا للهدم على دفعات وكان العلاج الذي وضعوه يتضمن هدم الحي وتخطيطه من جديد ، ورفع مستوى المعيشة بين افراده ، وتقوية الوعي ضد المخدرات عن طريق الاذاعة والسينما والتليفزيون وتشغيل المتعطلين ..

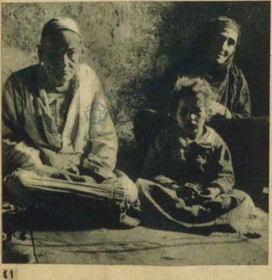
ولنعود الى صلاح دسوقي ، محافظ القاهرة .. لقد اجتمع المحافظ بتجار حي الأزهر ، وناقش معهم موضوع رفع الترام من شارع الأزهر حتى يتسع الطريق .. وذلك بفتح طريق آخر للترام يتفرع من ميدان أحمد ماهر ويمتد ليدخل حي الباطنية الجديد ويشغل ١/٣ مساحة الحي نفسه حتى يصل الى تلال الدراسه فيلتقي بشارع جديد يفصل بين الحي والجبل .. وهكذا يصبح حي الباطنية مفتوحا من كل ناحية .. ويتحول الى منطقة تجارية سكنية جديدة ، يدخلها النور ، لاول مرة ، منذ أكثر من ١٠٠ عام .

مصحات للعلاج ..

بقي أن نقول لسكان حي الباطنية ، أن الهدم سيتم على دفعات ، ولن يهدم منزل قبل ان يتم بناء آخر يشغله السكان .. سينتقلون مؤقتا الى المساكن الشعبية في عين الصيرة والدراسة ، حتى يتم بناء الحي الجديد .. وبقي أن نقول لمدمني المخدرات .. أن وزارة الصحة اعتمدت المال اللازم لانشاء مصحات علاجية لهم على أحدث نظام .. والمادة رقم ٣٧ في القانون الجديد للمخدرات نصت **على انه يجوز للمحكمة بدلا من تطبيق العقوبة المنصوص عليها في المادة ، أن تامر بايداع من ثبت ادمانه تعاطي المخدرات ، احدى المصحات الى أن تقرر لجنة من اطباء المصحة الافراج عنه ، بحيث لاتقل مدة اقامته عن ٦ اشهر ولا تزيد على سنة .. ولا تقام الدعوى العمومية على من يتقدم من تلقاء نفسه للعلاج ..**

تحقيق يكتبه
اسماعيل يونس
ثريا ابو السعود
لبيبة عبد العزيز

اهالي الحي الذين عاشوا في ماساة طويلة سيتخلصون من آلامهم الى الابد



حي المخدرات له تاريخ

ان حي الباطنية جزء من حي الدرب الاحمر القديم .. ويحمل اهل الحي في ذاكرته للاستعمار حوادث مؤلمة ومواقف خالدة ..

الاستعمار التركي : يحكي التاريخ أن الدماء التي تخلفت من مذبحة المماليك بالقلعة تسربت الى حواري وازقة هذا الحي . ولذلك سمي بحي الدم الاحمر . ثم أصبح الدرب الاحمر .. !

الاستعمار الفرنسي : عندما داست خيول الاستعمار الفرنسي رحاب الازهر الشريف قاتل شباب حي الباطنية بايديهم وبالطوب والحجارة ودفنوا كثيرا من جنود فرنسا في أرض الحواري !

الاستعمار الانجليزي : كلما حدث نفور من الشعب ضد الاستعمار الانجليزي كان جنوده يبداون بحصار هذا الحي لوجود الازهر به .. وكان الاهالي يضعون المتاريس في الشوارع ويعرضون انفسهم للرصاص والاعتقال والتضحية .. وخاصة في ثورة ١٩١٩ .

عين لا تنام!

بقلم

محمود البدوى



كان الدكتور بهجت طبيبا ممتازا ويعمل في وحدة مجمعة انشئت حديثا بقرية العثمانية بالصعيد ... وكانت الوحدة ... عبارة عن بناية كبيرة بيضاء مكونة من طابقين وتبعد عن القرية بمقدار فرسخ واحد .. واقيمت وسط المروج والمزارع .. وعلى طريق رئيسي يتصل بثلاث قرى متشابكة ..

ولم يكن قد دخل فيها النور الكهربائي .. ولا تربت فيها الدواجن .. ولا اختير ثور البقر الذي سيحسن نتاج الماشية في المنطقة .. ولكنها شغلت بوحدة العلاج والمدرسة الابتدائية .

وكان الدكتور بهجت رغم عدم وجود النور الكهربائي ونقص الدواء يحاول ان يستكمل عناصر الوحدة ويجعلها تتحرك وتعمل .. وكان يشرف في الواقع على كل شيء فيها .. وينفخ فيه من روحه القوية ويفيض عليه من انسانيته ..

وكان الفلاحون المساكين الذين تفتك بهم الامراض المزمنة .. ويحسون بالضياع والاستغلال البشع كلما ذهبوا الى الاطباء في المدينة .. قد وجدوا الفرج كله في الوحدة .. والامل المنشود بعد عذاب طويل فتدفقوا على ابوابها كالسيل .. فان اربعة قروش نظير الفحص .. كان يضيع ضعفها من جيب الفلاح المسكين .. في سبيل الوصول الى المدينة .

وكان الدكتور بهجت يعشق الطبيعة بطبعه .. وينفر من صخب المدينة .. وكان حبه للريف متاصلا في نفسه من ايام طفولته .. فسر جدا لانه بدا فيه حياته العملية .

واخذ يعمل باخلاص وامانة ...

وكان يستهويه بعد تعب النهار منظر الشمس الغاربة .. وهى ترسل آخر شعاعها الاصفر على حقول البرسيم والقمح والشعير .. والطيور تحلق فى اسراب عائدة الى اوكارها ...

كما كان يلذ له ان يستقبل في الصباح سقسقة العصافير .. واصوات النواعير .. والبلابل وهى تغنى على فروع الاشجار ..

***

وكان يعجب كل العجب من القرويين .. ويبدو له جليا ان الذين يترددون على العيادة لا يتغيرون ابدا ..

ويرى تلك البيوت النائمة المطمئنة في ظلال النخيل تكرر نفسها في كل قرية .

والكلاب تنبح في الحقول وفي الدروب ..

وكان الوقت شتاء .. والارض كلها مكسوة بالنبات الاخضر ..

وكان يحيط ببناية المجمع سياج دائري له باب صغير يفضى الى الطريق الرئيسي .

وكان الدكتور بهجت ينهض بعلاج المرضى في هذه الوحدة .. وفي وحدة اخرى تبعد عنه بمقدار اربعة فراسخ .. ولم يكن يحس بالارهاق قط في الوحدتين لانه يحب عمله ويخلص له ..

وكان معظم المرضى من العجائز ومن الذين يشكون من امراض لا برء منها على الاطلاق كتضخم الطحال والاستسقاء وتليف الكبد .. والدوسنتاريا المزمنة ومع هذا كان يستقبل الجميع ببشاشته المعهودة .. وبكلمته الطيبة .. وعندما يفرغ من العيادة يذهب اليهم في البيوت .. فاحبوه جميعا وعجبوا لطبيب شاب يمتلىء قلبه بالحنان وتفيض نفسه بهذه الروح الانسانية في دنيا كلها شياطين ..

وكان عندما ينتهى من عمله يجلس مسترخيا في الشمس .. يتحدث او يقرا .. حتى يخيم الظلام .. ويلف الليل كل شيء في شملته ..

وكان له بيت في المدينة ولكنه كان يقضى معظم الليالى في مسكنه الخاص الملحق بالوحدة .. ورغم الرصاص الذي كان ينطلق في الليل في كل اتجاه ورغم حماقة الفلاحين وجهلهم ...

ورغم حوادث السطو والنهب والقتل فانه كان يحب الريف ..

وكان في النهار يشغل بالعمل .. ولكن في الليل يشعر بالسآمة والوحشة حقا .. فكان يخفف من وقع ذلك على نفسه بان يخرج .. ليتمشى على جسر القرية ومعه الخفير وبعض من بقى في المجمع من الموظفين .. ويراقب الفلاحين وهم راجعون من الحقول في ساعة الغروب يسوقون امامهم دوابهم .. وقد حملوا ظهورها بالبرسيم ..

***

وبعد شهرين اثنين افتتحت العيادة الداخلية في المجمع .. ونصبت الاسرة للمرضى وهنا وجد الطبيب ما يشغله في الليل ..

وكان الزوار يتحدثون عن السماد والتقاوي والبذور .. واسعار الغلال .. وعمل الجمعية التعاونية .. في القرية .. والصعوبة التى يلاقيها الفلاحون في المواصلات .. وفي جلبهم حاجياتهم من السوق ..

وكان الدكتور بهجت يشترك معهم في الحديث .. وقد نشا في الريف .. ويعرف طباع اهله وما يحتاج اليه الريفى بالفعل .

وكان السيد احمد سكرتير المجمع ينقم على الفلاحين ويتهمهم بالجهل والمكر وهم لجهلهم يسرقون قطع الاخشاب والحديد من المجمع .. مع انه اقيم لمنفعتهم وصالحهم ولكنهم لا يميزون بين ما ينفع وما يضر .. ولا يزالون يعيشون في الخرافات ويلوذون بالاضرحة يلتمسون منها الرزق والحياة ... وانهم يبيعون الدواء بدلا من تعاطيه .. ويعيشون على السرقة والنهب والقتل .. وماداموا يعيشون هكذا .. فلا خير يرجى منهم !

وكان الدكتور بهجت يلتمس لهم المعاذير في كل تصرفاتهم ..

ويقول له :

– ان وظيفتنا في الحياة ان نفعل الخير .. لكل الناس .. ونخدم الفقراء والجهلاء والذين يميزون النافع من الضار .. والذين لا يميزون ذلك .. نخدم الجميع دون ان ننتظر المثوبة من احد .. هذه هي وظيفة الانسان في الحياة ..

– ان حوادث السرقة تقع في كل ليلة .. وانت تسمع الرصاص قريبا منا .. يزار في الجو .. فما اكثر الاشرار ..

– انك تتحامل عليهم .. انهم طيبون بسطاء كرماء .. واذا وجد الشرير فهو في كل مكان في الارض .

– هل يرضيك ان تسرق ادوات المجمع لقد غيرنا الخفير ثلاث مرات في مدة وجيزة ؟ ..

– رد على هذا كله بالخير والمعروف دائما بتغير الاتجاه ..

وابتسم الدكتور .. انه لا يغير منهجه في الحياة قط ..

***

وكانت الحياة في المجمع تمضى فى الواقع مشرقة ومسلية في الصباح .. عندما يفد القرويون والقرويات بحميرهم واطفالهم .. ويصبح كل شيء كخلية النحل ..

ويعمل كل من في المجمع بنشاط وحمية ..

ثم يعود السكون بعد ساعتين اثنتين .. ولكن يظل الطنين والدوي في المدرسة حيث يبقى الاطفال الى ما بعد الظهر في البناء الملحق والخاص بهم ..

وكان هذا هو الجزء الحيوي في الواقع .. حيث يتعلم ابناء ثلاث من القرى المجاورة ولم يكن التعليم مشتركا كما في مدارس القاهرة .. بل كانت المدرسة التى في المجمع مخصصة للبنات فقط .. وجعلت مدرسة القرية للصبيان .

وكانت المدرسات .. ياتين الى المدرسة في الصباح .. في سيارة اجرة .. وتعود لتاخذهن في العصر ..

وكن اربع مدرسات شابات .. وفي سن متقاربة .. ويلبسن فساتين متشابهة ايضا ولم تكن منهن واحدة يسترعى جمالها النظر .. كن عاديات ومالوفات ..

فلم يكن وجودهن في القرية يلفت نظر احد .. لان في وجوه الفلاحات المترددات على المكان ما هو اجمل وانضر واكثر صباحة .

وحتى لهجتهن القاهرية .. قد الفها وسمعها من قبل من ضباط الشرطة ومعاون الزراعة ومفتش الري .

***

وفي ذات اصيل وكان الدكتور راجعا من زيارة مريض كان يتردد عليه في القرية وطاب له ان يتريض ويقطع المسافة ماشيا على قدميه .. والشمس تتراقص في الافق ويذهب الضوء الى رؤوس الاشياء .. واحس فؤاده بالبهجة لما حوله من جمال وارتد وهو نشوان .. حتى اقترب من الطريق المفضى الى المجمع ..

وهناك لمح على راس الطريق سيدة تهم بركوب سيارة واقفة على الجسر ..

وكانت في شمس الاصيل .. ترتدي ثوبا شتويا .. وتقاطيع جسدها ظاهرة من خلال القماش المشدود .. وسمع صوتها وهى تحادث المدرسات وضحكة ناعمة متكسرة كرنين الفضة ...

وظل يتبعها ببصره حتى انطلقت السيارة بهن جميعا قبل ان تغرب الشمس ..

***

وفي صباح اليوم التالى راى بهجت نفس السيدة نازلة مع المدرسات من السيارة ومتجهة الى المدرسة .. وكانت في اشراق الصباح ترتدي ثوبا صوفيا يلف صدرها وكتفيها لفا محكما ..

وكانت تتجه مع الضوء الباهر الى البناية .. والافق الشرقى كله يلتهب بالعسجد ..

كانت المراة التى تسير مع ثلاث غيرها قد حركت فؤاد الطبيب الشاب .. وملاته بالبهجة .

وفي خلال النهار عرف انها مدرسة جديدة .. قادمة من بنى سويف .. وانها متزوجة .. وتركت زوجها هنالك يسعى الى نقله الى نفس المنطقة التى تعمل فيها ليكون بجوارها .

***

وكانت تذهب مع المدرسات الى المدينة بالسيارة التى يستاجرنها بالشهر وتعود معهن الى المدرسة .. وتقيم مع واحدة منهن مؤقتا الى ان يحضر زوجها ولم يكن وجودها في الواقع الا متصلا بالعمل .. ومشغولا به ..

وكان بهجت يرقبها عن بعد .. ولكنه لم يحادثها قط ..

والواقع ان المدرسات في هذا الجناح من المجمع لم يكن يختلطن باحد ..

وكان لا يوجد معهن في الحقيقة رجل غير الفراش شعبان ..

وكان لهن بمثابة الخادم والحارس معا .. وكان وادعا مؤدبا .. خفيض الصوت لا يرفع طرفه .. ولا يرفع صوته ..

وكان يقوم على خدمتهن .. وياتى لهن بالاشياء من القرية ومن سوقها .. كان يتسوق لهن البيض والجزر والخس واللفت .. والطماطم .. والجرجير ..

وكن يحملن هذه الاشياء الطازجة معهن بالسيارة وهن عائدات الى المدينة ..

وكان يخص فوزية المدرسة الجديدة بكل خدماته .. واذا ارسلته الى ديروط .. او حتى ملوى .. انطلق في سرعة الريح .. لم يكن يرفض لها اي طلب ..

ولم يكن الدكتور بهجت حتى هذه اللحظة قد حادث فوزية او رآها عن قرب .. كان يراها من نافذة حجرته ذاهبة في الفناء الى المدرسة او راجعة منها .. او جالسة في الشمس في فترة الفسحة تتحدث مع بعض زميلاتها .. او ممسكة بيدها كتابا .. او مجلة ..

ولكن حدث ما جعلها تجيء اليه .. بمحض الصدفة .. فقد دخلت حجرته تجر طفلا في المدرسة كان يتلوى من المغص .. واعطى الطبيب الطفل مسكنا ووقف يتامل فوزية عن قرب ويحادثها لاول مرة .. وقد امتلأ قلبه سرورا ..

كانت رقيقة الصوت .. واخذ وجهها يتضرج بالخجل بعد كل سؤال عابر وجهه اليها عن الطفل .. حتى رأى الطبيب ان يكف عن الاسئلة ويلتزم الصمت ..

وكانت ترتدي ثوبا صوفيا من قطعة واحدة .. وتقاطيع جسدها ظاهرة من خلال النسيج ..

وكانت ترتدي حذاء بنيا وجوربا فى لون بشرتها الناصعة ...

وكان وجهها مستديرا .. وعيناها سوداوين لامعتين .. وانفها الصغير .. ينسجم مع شفتيها الحالمتين .. وكانتا اكثر رقة مما شاهد في كل النساء قبلها .. وظل اهدابها يرف على خديها .. وكانت هناك شامة سمراء على الخد الايمن تحت خط الانف مباشرة ..

وكان شعرها يتوهج في الضوء الساقط من النافذة ..

ولم تلبث طويلا ..

وتناولت القلام بيدها الرخصة .. ومشت به في الممر المعتم ..

وكان يسمع وقع اقدامها الخفيفة .. وعيناه الى الريح اللينة التى اخذت تداعب رؤوس الاشجار ..

***

اصبح بهجت يهتم كثيرا بالاحوال التى تجري في المدرسة .. وبصحة التلميذات .. ليرى فوزية عن قرب ويحادثها .. وفي فترة لا تتجاوز الشهرين احس بانه يحبها من كل قلبه .. وانه يتلهف على ملاقاتها ومحادثتها في كل ساعة ..

وكان يستيقظ مبكرا ويراها وهى هابطة من السيارة مع زميلاتها ثم يرقبها .. وهى راجعة في العصر ..

وتكشف له انه من الوقت الذي لاحظها

The American University in Cairo



بعينيه .. بدأت تتزين بالقـــدر الذي تسمح به الظروف .. وانها تغير ثوبا كلما استطاعت الى ذلك سبيلا .. وتبدو دائما انيقة فاتنة .. وفي حالة من البهجة .. وقد ذهب عنها السأم الذي كانت تحس به قبـل ان تراه وتحادثه .

لقد غزا وحدتها التي استمرت اياما طويلة ..

وكان يسره منها انها تجيد الفرنسية وحدثته ان اهلها علموها في اول مراحل التعليم في مدرسة اجنبية ثم انتقلت الى المدارس العربية .

كما اخبرته انها تسكن مؤقتا مع بعض زميلاتها في المدينة حتى يأتي زوجها فتقيم معه هنا .. او تقيم في البندر .. وانها تفضل الاقامة هنا لانها تحب الريف .. الريف يمتزج بحياتها .. والهدوء يلذ لاعصابها ..

وكانت مقابلتهما عابرة وفي تحفظ للعيون التي تحيط بهما .. في جو البنـاية كلها . وكان ثمة خوف يظهر على وجهها اذا بصرت بشخص يرقبها وهي تحـادث الطبيب ..

***

وكان بهجت يحمل في نفسه قلبـا انسانيا عامرا بالحب للجميع .. ولكنه بعد ان التقى بفوزية شعر بهزة عميقة وعرف معنى الحب الحقيقي .. وعرف انه يعيش لغاية مرسومة وارتعشت في عقله الصور .. وهو الشاب الذي لم يبلغ السابعة والعشرين من عمره ..

وخلال لحظات كان يكف فيها عقله عن التفكير .. كان يراها بعين الخيـال بهيجة مشرقة في كل لحظة ..

وكان يريد ان يغذي عقله وقلبه بالانفراد بها والجلوس معها ..

وقد اتيحت له الفرصة مرة بان رآها هي وزميلتها سعدية .. وكانتا راجعتين من القرية .. في يوم من ايام الخميس .. والليل قد شرع يهبط ..

وكان سائرا على مقربة منهما في ظل الغسق وسط الحقول .. فاتجه اليهما .. واخبرتاه انهما كانتا مدعوتين للغداء عند زوجة العمدة .. وانهما شاهدتا القرية لاول مرة وسرتا بها ...

ووقف معهما يتحدث عند القنطرة في انتظار السيارة التي طلبتاها من المركز لان سيارتهما كانت قد حملت رفيقتيهما منذ الظهر ..

وكان بهجت يود ان يعرض عليهما .. بان تقضيا الليل عنده في بيته ولكنـه استحيا من ذلك ..

ووقف معهما يتحدث والليل رطب رخي .. والبرودة تبعث القشعريرة في الابدان .. ولكنه كان يحس بالدفء ..

وكانت فوزية ناضرة .. ومشرقة .. ويبدو عليها السرور .. ولم يكن هناك الخوف الذي كان يظهر عليها وهي تحادثه بالنهار ..

كان الليل قد اسـدل قناعا على هواجسها .. او حجب عنها العيون التي كانت ترمقها ..

وظل معهما حتى جاءت السـيارة وودعهما وقلبه يفيض بالحب ..

وانصرم الشتاء .. وابتدأ دفء الربيع .. وكانت احدى المدرسات قد احست بالتعب .. وهي في قاعة الدرس .. وانتابتها قشعريرة .. فعادها الدكتور بهجت واشار الى زميلاتها بنقلها الى العيادة الداخلية لتستريح الى آخـر النهار .. حتى تخف عنها الحمى ..

وصحبتها فوزية الى البناية ولما ظلت المريضة على حالها من التعب .. ولم يكن هناك احد في الجنـاح المخصص للمرضى .. رأت فوزية ان تقضي الليل في صحبتها .. ولا تتركها وحيدة ..

ولما زار الطبيب المريضة بعد العشاء .. ورأى فوزية بجوارها .. وعلم انها ستقضي الليل معها .. احس بالسرور الممزوج بالخوف .. وشعر باضطراب قلبه واضطراب نفسه . ورأى ان ينقل المريضة اكراما لها الى الدور العلوي لتحس بالراحة اكثر .. وصعد بهما الى هناك .. ثم اعطى المريضة حقنة .. وتركهما وخرج .. واغلق الفراش الابواب .. وذهب كل لينام في المكان المخصص له ولما كان الجناح كله خاليا من المرضى .. فقد ظلت فوزية سـاهرة بجوار صاحبتها .. حتى نامت .. ومع ذلك لم تطاوعها نفسها وتتركها الى الغرفة المجاورة .. بل استلقت في نفس الغرفة على الحشية ..

***

ووضع الدكتور رأسه على المخـدة ولكنه لم ينم .. ظل الى ما بعد منتصف الليل ساهرا يتقلب في فراشه .. ولاول مرة في حياته يحس بليل الريف الطويل الموحش المشوب بالخوف والرهبة .. وكان نباح الكلاب من بعيد يروعه .. وسمع صوت الطلقات التي يتبـادلها الفلاحون في المزارع ..

وكان يعرف المكان الذي تنـام فيه المريضة .. والمكان الذي اختارته فوزية لتنام فيه .. وقدر انهما قد تنامان في فراش واحد .. ولكن الجناح على اي حال صغير ..

وارتجف ثم نهض من فراشه ووجد نفسه ينسحب في الظلام ويتجه الى حيث تنام المرأتان ..

وكان يعرف طريقه في الظلام .. دون ان يستعين باي ضوء .. ولكنه قبل ان يبلغ الباب .. وقف ينظر من البسطة الخارجية الى الليل .. والسكون المخيم .. ولاول مرة يتحسس انفاس الزرع المحيط بالبناية ...

وعندما ضغط بجسمه على البـاب الخارجي الصغير وجده محكم الاغلاق .. ودار ثم عالج النافذة الصغيرة التي في الحجرة الوحيدة والملحقة بالمطبخ .. في الدور الارضي .. حتى فتحها بحذر بعد ان ادمت اصابعه .. وقفز منهـا الى الداخل . وصعد الى الدور العلوي ...

وتقدم بحذر واحست فوزية .. ورأته على ضوء المصباح الخافت .. واقفـا يتأملها .. واذهلتها المفاجأة ولكنها لم تصرخ .. وعندما ضمها الى صدره .. وبعد بها عن مكان النائمة الاخرى خشية ان تحس بهما لم تمانع ... كانت خائفة ومسلوبة الارادة تماما واحست بحرارة شفتيه على وجهها وعنقها ..

كانت مشبوبة العاطفة .. وقد وجدت من مزق وحدتها .. واطلق احاسيسها المكبوتة ...

وبحثت يده التي كانت تداعب في حنان ورقة شعرها وخديها .. نسيت نفسها ونسيت رفيقتها في الغرفة المجاورة .. ونسيت انها مستلقية على اريكة من غير حشية .. ولكنها لم تحس بشيء .. غير انفاسه الحارة وقبلاته الملتهبة ..

ولم يكن مناص من فراقهما قبل ان يطلع النهار .. وتحس بهما المريضة .. ومشت معه فوزية الى الباب الصغير .. ووقف هناك يعانقها عناقا طويلا على عتبة الباب قبل ان يفترقا ..

وتنبه على حس .. فلما تلفت وجد شعبان فراش المدرسة ينظر اليهما في عناقهما .. ثم غاب سريعا قبل ان يراه الطبيب تماما ...

وكانت فوزية قد رأت الفراش وهو يرقبها وهي في احضان بهجت واصفر وجهها حتى حكى وجوه الموتى ..

وانفلتت من بين ذراعي بهجت ودخلت وردت الباب سريعا ..

وانسل الطبيب في اضطراب وخوف الى مسكنه .. وكان كمن اصيب بقـارعة دوخته ..

***

وفي صباح النهار وضحاه .. كانت فوزية تتحاشى النظر الى الفراش .. ولا تكلفه بأي عمل ولكنها لما التقت به عرضا بعد ذلك .. رأت في عينيه الاحتقار الشديد لها .. وسمعت منه كلمات السخرية .. .. والاشارة الخفية الى المنظر الذي رآه في الليل .. فجن جنونها .. وجرت الى الدكتور ..

وقالت له هامسة :

ـ بهجت ... يجب ان نتخلص منه .. انه بصر بعاري .. انه بصر بعاري .. وسينشر الفضيحة على الملأ ..

وسألها في التياع :

ـ كيف ؟

ـ أقتله ..

وصمت ..

يقتله .. وارتعش بدنه وهو يسمع هذه الكلمة لاول مرة .. وكأنما استقر شيء كالحجر في معدته .. وابتعدت عنه فوزية سريعـا وتركته في حيرته وارتباكه ..

وبعد يومين قالت له ووجهها يمتقع .. وكانت تنتفض من فرط الانفعال ..

ـ لقد تركته .. ليسخر مني .. انه يهددني بارسال رسالة الى زوجي يصف فيها المشهد كله .. ان لم تقتله .. ساقتله .. انا .. لقد كنت شجـاعا مقداما .. وانت تتسلل من النافذة في الليل .. اما الآن فانت اجبن من كلب .. لقد اطار الفراش صوابها .. ذهب بعقلها تماما .. ومزق اعصابها .. وتركته وذهبت ..

***

وفي الليل .. كان الدكتـور بهجت يعيش في دوامة مفزعة ..

وكان كلما حاول .. ان يحادث فوزية او يهدئ من روعها .

تقول له هامسة :

ـ تخلص من الذي رأى عاري .. انه عين القدر التي ترصدت بنا ويجب ان نسحقه قبل ان يسحقنا .. ستموت انت او اموت انا .. ان لم يمت هو ..

ـ ومن الذي سيقتلنا ؟

ـ زوجي .. او اخي .. او عمي .. انت لا تعرفهم ..

واجال طرفه فيما حوله .. في ذهول . ودخلت فوزية غرفة المدرسة واغلقتها عليها .. وحجبتها عن العالم الخارجي اربعة جدران وخشي ان تكون قد انتوت ان تفعل في نفسها شيئا .

ووجد نفسه قد تحول فجأة الى شيطان .. ماتت كل العواطف الخيرة التي فيه .. وكف عقله عن التفكير .. ان شيئا رهيبا قد فرق الصلة التي بينهما سريعا بمثـل ضربة السكين .. ولن يلامس جسدها مرة اخرى .. ولن يضع فمه على شفتيها ..

وكيف حدث هذا سريعا .. كيف .. انه لم يرتو منها .. قط .. ولم يطفئ جذوة ناره ..

كيف يحدث هذا الانفصال سريعا .. وهذا التحول .. رآها شاحبة .. مبتعدة عنه بالآف الاميال وان كانت في واقع الحياة على مدى خطوات قريبة منه ..

وفي الليـلة التـالية .. وقف قرب النافذة يدخن ويفكر .. كيف يقتـل الفراش .. ايكلف شخصا آخر بقتله .. ويعطيه الثمن كما يفعل اهل المنطقة .. ان هذا جنون .. ايصدمه بالسـيارة صدمة قاتلة .. ايضع له السم في الطعام .. ايضربه بالنار ..

وفي تلك اللحظة .. رأى الفـراش يتحرك .. في الفنـاء .. انه ذاهب ليتوضأ في الظلمة ويصلي الفجر كعادته .. ولا احد معه .. والسكون مخيم .. والكل نيام .. وهذه فرصة لن تعوض .. وتحرك بهجت وهو مسلوب الارادة .. اسرع وتنـاول مسدسه من درج الدولاب .. وتلفع وغطى رأسه وتنكر .. وخرج بجلبابه العادي وهبط الى الدور الارضي .. واجتاز الفناء بحذر .. وتخطى سياج المبنى .. ووقف خارجه يرقب شعبان في الظلام حتى فرغ من الوضوء .. ونهض وعندما شرع يسير صوب اليه بهجت .. واطلق النار ..

ولكن في هذه اللحظة سمع طلق آخر .. وسقط الدكتور والفراش معا الى الارض والفارق بين سقوطهما كان فقط بضع ثوان .. فقد كان هناك شخص ثالث يراقب الطبيب وهو يتحرك وراء السياج .. ويرفع مسدسه .. وتصوره لصا .. يقصد قتله ..

وكان هذا الشخص الثالث هو الخفير الذي يحرس البناية ...

ونبحت الكلاب .. وفزعت طيور الليل من صوت الطلقات .. واخذت النجوم تتهاوى من كبد السماء ..

وبقي نجم واحد كبير يتألق .. ويحاول ان يطارد الظلمة ويمحوها ؟

محمود البدوي

أنباء رولكس

ساعة او يستر بر بتيوال
GMT ـ ماستر ذات التقويم

ان ساعة GMT ـ ماستر الفريدة في تاريخ صناعة الساعات من اكثر ادوات قياس الوقت الدقيقة تقدما في العالم الحديث ، فانها ذات حركة كرونومتر معترف بها رسميا ولهذا منحت شهادة التوقيت الرسمية . ثم انها ١٠٠ ٪ مضادة للماء في غلافها اويستر لملأ نفسها بنفسها برتبلكها المشهور « روتور » بربتيوال ، كما انها تبين التاريخ مجمعا بعدسة «سايكلوبس» بطريقة اوتوماتيكية من نافذة موجودة فوق الميناء . وعلاوة على ذلك فانها مضـادة للمغناطيسية والصدمات .

اضف الى ذلك فانها مزودة بعقرب ثوري جديد ليلائم الطارة الخارجية ذات الاربع والعشرين ساعة ، ان ساعة GMT ـ ماستر تستطيع ان تحدد لك الوقت في مكانين مختلفين على الارض في وقت واحد ، كما انها تقيس الوقت كساعة ستوب ووتش . وتذكرك بالموعد الذي لديك وتخبرك بالتاريخ ، فضلا من انها اكثر متانة ومضادة للصدمات . وانت تستطيع ان ترتديها اثناء السباحة . واذا ارتديتها ٨ ساعات في اليوم فانك لا تحتاج الى مثلها . انها الساعة المثالية للطيارين او قباطنة البواخر او رجال الاعمال اصحاب المصالح الدولية . لقد اجرت رولكس دراسة بين طياري وملاحي شركة طيران مشهورة لمعرفة ما يحتاج اليه امثال هؤلاء الرجال بالضبط . لقد صنعت ساعة GMT ـ ماستر بناء على ما طلبه هؤلاء من مواصفات . والواقع ان ساعة GMT ـ ماستر عرضت على رجال شركة طيران منفصلة قبل ان تطرح في السوق . وابدى ٨٠ ٪ من الاشخاص الذين اخذ رأيهم انهم يفضلون ساعة GMT ـ ماستر على جميع الساعات الاخرى ، وصرح ٢٠ طيارا من ٢١ ان يد الاربع والعشرين ساعة والطارة الدائرة عاملان هامان في عمليات الطيران . ان ساعة GMT ـ ماستر هي الساعة المثالية في العصر الحديث .

مربى
جروبى
بالعلب
وبالبرطمانات



١٤ صنفا

سكك حديد مصر
تيسير السفر بالسكك الحديدية

تعلن الهيئة العامة لشئون سكك حديد مصر بأنها تعمل كل ما في وسعها للتيسير على المواطنين في شئون السفر . فأدخلت الهيئة لأول مرة نظام الاشتراك بالدرجة الثالثة على الخطوط الطوالى وتذاكر الذهاب والإياب اليومية ذات الأجور المخفضة بنسبة ٢٥٪ كما يسرت لكل مواطن السفر بنظام الادخار السابق بتخفيض ٢٥٪ له ولجميع أفراد عائلته كما عممت نظام كارنيهات السفر بأجور مخفضة على خطوط الضواحي فضلا عن تخفيض أجور السفر بالدرجة الثالثة للمسافات التي لا تزيد على العشرة كيلومترات .

المحتاج والمستغني
يلتقيان في
أخبار الإعلانات

هل أنت قرد ؟



رجال الدين يؤكدون أن "داروين" كان كافرا..

حقيقة الحلقة المفقودة بين الإنسان والقرد

ان النظـرية التى نادى بهـا العلامة الانجليزى « داروين » منذ مائة سنة تقريبا تؤيد هذا الرأى ..

وظلت هذه النظـــرية فى القرن الماضى تثير فى اذهاننا سؤالا هاما هو : ماموقف الاديان من هـــذه النظرية ؟ ..

وكان هو نفس سؤال الاستاذ محمد التابعي في يومياته .

لماذا صدّق بعض العلماء نظرية العلاّمة الانجليزى؟

قال الاستاذ التابعى : ان العـــلامة الانجليزى (تشـارلس داروين) نادى بنظـــرية التطـــور فى كتـابه اصل الانواع الذى نشره فى ١٨٥٩ ..)

قال : ان الحياة بدات فى البحار ، ثم زحفت الى اليابسة واستوت على قدمين ، وان القرد هو اقـرب الحـــدود الى الانسان ..

ويمكن القول ان هذا العلامة لم يات بجديد ، فقد جاء فى القرآن الـكريم ان الله سبحانه وتعالى خلق من المـاء كل شىء حى ، فاذا قال داروين ان الحياة بدات فى البحار ، اى فى الميـاه ، فانه يردد ما جاء فى القرآن منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا .

وطلب الاستاذ التابعى ان يسمع كلمة رجال الدين من علماء الاسلام والقساوسة المسيحيين فى نظرية التطور ورايهم فى ان بنى ادم من سلالة القرود ، وهل يمكن التوفيق بين هذه النظرية وبين ما جاء فى الكتب المنزلة عن خلق ادم عليـــه السلام وامنا حواء من احـــد ضلوعه وكيف هبط الاثنان الى الارض ..

ثم قامت (آخرساعة) بتوجيـــه الســؤال الى رجال الدين ، مسلمين ومسيحيين ، ليقولوا رايهم الصريح فى الموضوع .. واليك ما قالوا ..

● الطين اصل الانسان



الشيخ محمد ابو زهرة
العلم لم يتوصل الى نتيجة !

الشيخ محمد ابو زهـرة اسـتاذ الشريعة الســابق بحقوق القاهرة ، قال: ان العلم لم يستطع حتى الآن ان يحقق هذه المسألة ، ولم يتوصل احـــد الى اثبـات صحتها او خطئها براى قاطع حاسم ، وما دام العـــلم لم يتمكن من تحقيقها فلا يصح له ان يسير فى طريق يخالف طريق الدين ، وعلى هذا لا ينبغى أن نقوم بتأويل النصوص او التصرف فيها لمجرد ظنيات تحتاج الى دليل ..

وقال : انه وردت فى القرآن الكريم نصوص كثيرة توضح أصـل الانسان ، فالله سبحانه وتعالى يقول (ولقـــد خلقنا الانسان من سلالة من طين) .. فهذا النص يثبت أن سلالة الانســان تنتهى الى الطين ، والظن ان علم الاحياء يثبت أن الاحيـاء جميعـــا ينتهون فى سلالتهم الى الطين ..

القس ابراهيم سعيد
صاحب النظرية كافر !



والواقع ان هذه الآراء ثبتت عنـــد الاوربيين ، وبدا هذا واضحا فى نظـرية داروين فى التطور والنشوء والارتقاء ، وفى كتبهم الدينية التى نصت عـلى ان أصل الانسان من طين ..

ومن يراجع سفر التكوين فى التوراة مثلا ، يجد فيه هذه النصـوص ، ومع ذلك لم يحاول العلماء هناك أن يتخلوا النصوص الدينية لتأييد نظرياتهم .. كما أن رجال الدين لم يجدوا فى هـــذه البحوث الا ظنونا لم يتقـرر حتى الآن صدقها ..

ويقول أصحاب هذه النظريات انهم يبنون ذلك على تجارب ومراقبات وتتبع ، ولكننا نقول لهم : انه اذا كان التتبـع يهديكم الى حكم ، فلا يمكن أن يهـدى هذا الحكم الا الى ظن .. والظن لا يغنى من الحق شيئا !

● أين دلائل هذا الرجل

أما الشيخ احمد الشرباصى، المدرس فى الازهر ، فقد قال اننا اذا راجعنـــا القرآن الكريم ، وجدناه يذكر فى مواطن متعددة ، قصة خلق آدم عليه الســلام من التراب والطين ، ومن أمثلة ذلك قول الله تعالى فى سورة الحجر (ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون) .. ثم يعود بعد ذلك ويطلب من الملائكة أن يســجدوا لآدم ، فيرفض ابليس السـجود بحجة ان آدم من تراب ، أما هو فمن نار .. والنار عنده أعلى مكانا وقيمة من الطين ..

وقد أجمع علماء المسلمين على ان آدم مخلوق من الطين او التراب ، وأن الذى خلقه هو الله سبحانه وتعالى ..

وفى أول سورة النساء نجد ان الله سبحانه وتعالى يشير الى أصل الانسان اذ تقول السورة (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجهـــا وبث منهما رجالا كثـيرا ونساء) .. وكلمة النفس عند اطلاقها تنصرف الى النفس البشـــرية ، وهى الانسان وهذا وغيره يدلنـــا على أن القرآن يخبرنا أن البشرية كلها تنتسب الى اب واحد هو آدم الذى خلقه الله بيده ..

وقد يقال ان رجلا ، كداروين ذهب الى ان أصل الانسان قرد ، او لعـــله اندفع الى القول بهذا الرأى ، بسبب بعض وجوه الشبه بين الانسان والقرد، ولكن هذه الوجـــوه لا تجيز بحال من الاحوال أن نقول ان أصل الانسان قرد .. وخاصة اذا تذكرنا أن هناك انواعا متعددة من الخلائق يوجد بينها كثير من وجوه الشبه ، ومع ذلك يوجد لكل نوع منها أصله ومنبته وخصائصه ..

وداروين لم يســتطع ان يقيم دلائل قاطعة على نظريته ، وهناك كثيرون من العلماء ، عارضوه وردوا عليه ، سواء أكانوا من بيئته أم من بيئات أخرى ، فى عصره وبعد عصره ..

ومهمـــا يكن من امر ، فان ما قاله داروين لا يخرج ، على أوسع احتمال ، من كونه نظرية ، وشتان بين النظرية التى تحتاج الى برهنة وتدليـــل ، وبين الحقيقة العلمية أو التاريخيـــة المسلمة الثبوت ..

واذا كان الامر مجرد ظـــن وتخمين وافتراض ، فان الاعتقـــاد بان الانسان قد خلقه ربه بيديه وسواه بشرا سويا، خير الف مرة من أن نتدلى بمستوانا ، ونقول ان أصل الانســان قرد ..

● آدم والخليقة

ويقول الشيخ سيد سابق : ان هذه النظرية قابلة للنقض ، لانه كما ثبت علميا ، توجد حلقة مفقودة بين الانسان والقرد .. ولم يستطع احد ان يصـــل الى هذه الحلقة المفقودة

وهناك فوارق كثيرة مازالت قائمـــة حتى الآن ، ولم يستطع أحد ان يزيلها .. وعلماء الطبيعة لم يوافقوا داروين على ما نادى به ، بل ان تلاميذه انفسهم ناقضوا رأيه ..

والثابت مما ذكرته الاديان ان أول مخلوق من بنى الانسان هو آدم .. وآدم خلقه الله من تراب ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وجعله المهيمن على هـــذا الكوكب الارضى وســخر له كل الاشياء ، وميزه بالعقل والادراك والروح والتفكير .. وبهذه الميزات اســتطاع الانسان ان يسود فى هذه الارض ..

وسيبقى القرد قردا الى ما شاء الله، كما سيبقى الانسان انسانا ، وليس له أصل غير ذلك ، فالله قال (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة).

وهذا يوضح لنا أصل الانســان ، فالثابت من هذه الآية أن الله تعالى جعل الانسان خليفته فى أرضه ، يقيم الحق والعدل، ولا يصح فى العقل أن يكون خليفة الله عز جلاله فى الارض قردا !

ان الانسان فى هـــذا العصر ، يصعد بالصواريخ ويتجه نحـــــو الكواكب ويستخرج المعادن من الجبال ، وهـــذه الروح العجيبة لا يمكن أن يكون أصلها قردا ..

أما مجرد الافتراض حول أصل الانواع، فهو هراء وكلام لاطائل وراءه ..

والواقع ان الغربيين ، بابتكارهم مثل هذه النظريات ، يتصرفون تصرفا أحمق، لانه اذا لم يكن هناك روح ولا اله ولا دين ، فلا يوجد ، الخ ، الا السعى وراء المادة والشهوات والملذات .. وعلى هذا توصد أبواب الرحمة والانســانية ويتسع المجال للشرور والآثام ..

● صاحب النظرية كان كافرا

والدكتور القس ابراهيم سعيد قال : ان داروين نادى بهذه النظرية فى أول كتاب أصدره فى انجلترا عام ١٨٥٩ ، وهو المسمى (أصــل الانواع) .. وخلاصة ماجاء فيه أن تنوع الاحياء نشأ من الكفاح والصراع بينهـــا ، دفعـــا لخطر الفناء ، بسبب ازدياد عـددها أكثر مما تتحمله وسائل الابقـــاء عـلى الحياة ، فهلك الاضعف بسبب مضايقته ومزاحمته حتى تعلوت عليه الحياة بانقطاع أسبابها ، وعاش القوى وازدهر وترعرع على حساب الضعيف ، عملا بالنظرية التى نادى بها داروين ايضا ، وهى القائلة بتنازع البقاء وبقاء الاصلح، فالقوى غالب والضعيف مغلوب ، والكبير غاصب والصغير مغصوب ..

وهذه النظرية تسمى نظرية النشوء الذاتى ، اى ان الخلائق تقدمت تقدما بطيئا بالتدريج من درجة الى اخرى فى سلم الكمال ، فنشــأت من ذلك أنواع مختلفة لكل منها صفتها التى صــارت اليها ، من حيث الافضلية والرقى والقوة، الى أن ظهرت النباتات والحيـــوانات بأنواعها الكثيرة ، كما نراها الآن ، وكذلك البشر ، حتى ان داروين نادى بوجود أصل واحد لجميع الانواع الكائنة ، وأنه ليس من المــستبعد أن يكون الجنس البشرى والقرود من أصل واحد ، لكنه لم يجزم بقوة نظريته هذه ، حتى تكتشف (الحلقة المفقودة) .

واذا ثبت ما يمكن أن يفهم من بين ثنايا كتاباته فى الكتب ، وهو انه نادى بتطور الجنس البشرى من القرد ، لو جال مفتشا عن الحلقة المفقودة ، كان مثله مثل الذى يضع العـــربة أمام الجواد ..

غير أن نظرية تطور الانسان من القرد ، قد فندها العلامة (والاس) وهـــو من مدرسة داروين أصلا ..

ومما يقـال عن داروين انه مســلم بوجود خالق الكائنات ، غير انه لم يكن وطيد الايمان بالله ، بل كان مترددا بين الشك واليقين ، وقيل ان طالبا المـانيا سأله :

ـ هل يتفق مذهب التطور مع الايمان بوجود الله ؟ فأوحى الى احد اعوانه ان يكتب له : (انهما يتفقان ولكن النـاس يختلفون فى فهم المقصود بالاله) .

وبعبارة أوضح ، انه لم يكن مؤمنـا بالاله الحى الحقيـــقى المعلن فى كتب الوحى السماوى ..

ومع أن نظرية داروين هـزت أركان ايمان بعض ضعاف المؤمنين بالله ، وخاصة عند بدء ظهورها ، لان (كل جديد له عشاق) ، فان الكثير من فطاحل العلم تخلوا عن نظرية التطـــور هذه مستدلين بان القرد ظل يتقدم ويرتقى ولكنه لم يستطع أن يتكلم لغة مفهومة، ولا ان يأتى عملا يدل على تفكير ذاتى ، لان كل حركاته تقليد ومحاكاة ، وفضلا عن ذلك فان محبى القـرود لم يعثروا على قرد واحد يعـــرف معنى الخجل والحياء كما يعرفهما طفـــل انسانى فى الخامسة من عمره .. ولم يجسر واحد من علماء النفس أن يثبت أن للقـــرد ضميرا حيا حســاسا يؤنبه على فعـــل الشر او يشجعه على فعل الخـــير ، ولا اســتطاع احد أن يقول ان للقرد نفسا حية أو وجدانا صادقا ، ذلك لان القرد وسائر الخلائق ما عدا الانسان ، خلقت بكلمة الله ، لكن الله حــين خلق الانسان نفخ فى انفه نسمة حيـــاة .. واوجد فيه عوامل روحية تتسامى به نحو الله ، لان الانسان نسمة من الله ، والى الله يجب أن يعود كما قال اغسطينوس : (لقد خلقتنا اللهم واودعت فينا نفوسا لن تستريح الا اذا وجدت راحتها فى حضرتك) ..

● « داروين » اراد الشهرة

والقمص سرجيوس يقول : لو كان أصل الانسان قردا ، لكنا نجد بمرور الايام أما تلد قردا وهـــو الاصـــل .. وهذا هو الذى أدى بالناس الى عـــدم الاهتمام بهذه النظرية واهمالها وان كان بعضهم لا يزالون متمسكين بها ، والى هؤلاء نقول : أرونا الدليل القاطع على صحة النظرية قبل أن تخوضوا فيها ..

أما القمص يوسف الديرى ، رئيس كنيســة مار جرجس ، فقـــال : ان الانســان برىء من القرود والنسانيس براءة الذئب من دم ابن يعقوب ..

فالانسان انسان ، وهذه الانسانية تغلب عليه ، وداروين لم يســتطع ان يأتى فى نظريته بدليل واحد قاطع يثبت حتى ما زعمه ، واذن فالامر لا يخرج عن كونه مجرد تخيلات واوهام ، او انه اراد ان يحصل على الشهرة من اقصر طريق، فلجأ الى مثل هذه النظرية ..

والآن ..

ماذا يقول علماء النشوء والتطور ؟
الباب مفتوح لآرائهم ..

كمال سعد

الشيخ سيد سابق
هذه النظرية ناقصة !



الشيخ احمد الشرباصى
آدم من تراب !



القمص سرجيوس
ارونا الدليل القاطع !



The American University in Cairo

ابتسم  من فضلك



— .. والنبي يا ست جعان !! ..

عن الزجل والشعر

يقول الزميل رشدى صالح فى يومياته بجريدة الجمهورية انه قرا « فى ظهر الغلاف بمجلة آخر ساعة » رأيا ينكر كل الانكار بشأن أشعار بيرم التونسى ، اذ اراد صاحب هذا الرأى أن يحيى الشاعر صلاح جاهين فأهال اللوم على أشعار بيرم التونسى .

وانا بصفتى صاحب الرأى المذكور اعلاه ، لستزعلانا بالمرة من عدم موافقة الزميل عليه . من ناحيـة لان حرية الرأى مكفولة للجميع ، ومن ناحية اخرى لما يحدث أحيانا من أننى ـ انا شخصيا أجد شيئا من الصعوبة فى الموافقة علىآرائى ، وليسهذا هو المهم.

المهم هـو الصيغة التى استخدمها الزميـل فى كلامه ، وهى انه قـرا ذلك الرأى « فى ظهر الغلاف بمجلة آخر ساعة » ، تلك العبارة التى لا أدرى لماذا ضايقتنى والتى أعتقد أنها كانت تضايقنى نفس المضايقة حتى ولو لم يكن قد وضع بعدهـ بدون أى مناسبة أسلوبية ـ علامة تعجب !

ان القـراء يهتمون بالرأى دون أن يهتموا بالصـفحة التى نشر فيها من المجلـة ، فلماذا لم يقل أنه قرا ذلك الرأى فى مجلة آخر سـاعة ، وبس ؟ واذا كان ـ بصفته ناقدا ـ يحب أن يتوخى الدقة الكامنة فى تحديد الصفحة فلمـاذا لم يسم تلك الصـفحة باسمها الذى تطلع به على الناس منـذ سنين وهو « يوميات آخر سـاعة » ؟

ان قوله بأنه قـرا ذلك الرأى « فى غلاف بمجلة آخر سلعة ! » يوحى الى ـ لا أدرى لماذا ـ بأن عيب ذلك الرأى انه نشر فى ظهر الغلاف بالمجلة المذكورة وانه لو نشر فى اى صفحة أخرى لهان امره وربما اكتسب شيئا من عناصر الصواب التى تنقصه . وكذلك يوحى الى ذلك التعبير بأن الزميل يعتقد ان صفحات آخر سـاعة درجات ، وانهـا مبوبة بحيث تختص بعض صـفحاتها بالآراء الصائبة ، وبعضها بالآراء نصف الصائبة ، فى حين يختص ظهر الغلاف بالآراء الخاطئة فقط !

أضف الى هـذا قوله انه قرا ذلك الرأى« فى »ظهر الغلاف وليس« على » ظهر الغلاف ، اذ انه لو استعمل كلمة « على » لدل على أنه ذلك الرأى كان مطبوعا بالحروف على تلك الصفحة ، بعكس كلمة « فى » التى توحى الى بأن ذلك الرأى لم يكن مطبوعا على الصفحة وانما كان لاصقا فيها ، كالبعوضـة التى تقتلها المجلة فتنفعص عليها وتظل لاصقة هنـاك !

وقد كان من حقى ان اجزيه من نوع عمله واقول انني قرأت كلامه على ظهر جريدة الجمهورية ، أو على مؤخرتها ، أو على يمين باب « حديث المدينة » ، تلك العبارات التى لايمكن ان الجأ اليها لا لمجرد أننى معجب بالكتاب اللذى الفه الزميل بعنوان« الادبالشعبى » ، وانما لاننا ندرس سويا فى معهد الصحافة منذ خمسة عشر عاما ، وكنا نأخذ نفس الثمر الوحشية فى النقد الادبى !

عبقرية بيرم

ودعنا من هذه المسائل الشخصية وهيا بنا الى ما قاله الزميـل من أننى « أهلتاللوم على أشعار بيرم التونسى » وهو شىء أعترف به ولا أعترف به ، واذ قلت فى ذلك الصدد !

« **اذا راجعنا معظم اشعار المرحوم بيرم التونسى وجدنا أنه ـــ بالرغم من عبقريته الشـعرية الضخمة ـ يتناول فى أغلب الاحيان موضوعات لا تمت الى الشعر بصلة . كوصـف البق اللذى يسمع دبيبه على اللحاف فى فنادق سيدنا الحسين ، وكشتم السلطات عندما تصادر الجريدة التى يعمل بها ، والتريقة على الست فلانة التى عشقت طبيبا روحانيـا دجالا ، أو على المعلم فلان اللذى يشربكل ليلة بنورة وينجب الاطفـال بالطورة ، وما الى ذلك من الموضوعات التى جعلته اقـرب الى الشعر الفكاهىواستلزمت تسميته باسم خاص ، وليكن « الزجل »** .

من هـذا الكلام ترى أننى اعترف بعبقرية بيرم ، وهى شىء ان لم اعترف به كنت مجنونا ، أو اعمى ، أو اطرش أوكل هذه الصفات مجتمعة . فاذا كان هذا الاعتراف قد فات الزميل رشـدى صـالح ، فلا يبعـد أن يكون قد فات غيره من القراء ولذا كان واجبا على أن اعطى الامر حقه من الوضوح .

أنا لا أعترض كما رأيت على عبقرية بيرم ، وانما اعترضعلى الموضوعاتالتى عاش حياته يستخدم عبقريته فيها ، اذ جعلته موضـوعا اشـبه بفلويد باترسون « بطل العالم فى الملاكمة » لو رأيناه يهجر الحلقة ويكرس عضلاته وفنه للمشاجرات فى حوارى بروكلين ، أو كمياه شـلالات نياجرا لو خصصناها لتوليد الـكهرباء بقصـد ادارة مروحة كهربائية فى منزل مارلين مونرو !

لقد كانت لبيرم كل مقومات الشاعر الـكبير ، من عبقرية لغوية مخيفة الى احساس مرهف بموسيقى الكلمات الى تمكن من صـنعة الوزن والقافية ، كل تلك المقومات التى كان يسـتخدمها فى كتـابة قصـائده بنقصها ـ أو ينقص معظمها ـ أهم مقـومات القصـيدة الشـعرية وهو العاطفـة . العاطفة التى قد تكون حبا او حزنا أو يأسا أو حتى حقـدا ، يكفى أنها عاطفة يعبر عنهـا الشاعر بالكلام الموزون المقفى ، وينقلها أى شـعور قارئها وفقا لموهبته ودرجة قدرته على التعبير .

موضوعات بيرم

ان موضـوعات بيرم لا تخـرج عن الموضوعات التالية :

١ ـ الـكلام فى « مشكلة » اجتماعية كنظارة الوقف مثلا ، فيقول :

يا ناظر الوقف من رب العباد ما تخاف
ولا المحـاكم بتملك منك الانصـاف
عشر سنين وانت تبلع لم حسبتحساب
والمستحقين وراك مايلتقوا عيش حاف

مثل هذا الكلام . واعتقد أن الزميل رشدى صالح يوافقنى ـ ليس شعرا . بالرغم مما يبدو لنا من براعةالناظم فى اخضـاع المعنى اللذى يعالجه لاحكام الوزن والقافية ، اذ أن شـتم اللصوص من نظار الوقف يدخـل فى اختصـاص النيابة اكثر مما يدخل فى اختصـاص الشعر .

٢ ـ أو يتكلم بلسـان الواعظ فيقول لزوجات :

عمـرك ماتزوقى الا عشـان برة
وتطلى بالبـوال والصـفر يتعرى
خلى الزواق والعلق البيت للراجل
لحسـن يكيدك وياخد بالعجـل ضرة

هذا الـكلام هو الآخر ليس شعرا ، لاننا اذا اعترفنا ـ تجـاوزا ـ بالوعظ كغرض من اغراض الشعر بوصفه نوعا من « الفكر » فجدير بالفكر لكى يحتل محله فى الشعر أن يكون عميقا لا ساذجا كما ترى فى الابيات السالفة ، بل يجب ـ لـكى يكون الشعر شعرا ـ أن يكون فكرا مقرونا بنوعمن الاحساس العاطفى.

٣ ـ وقد يحكى لنا قصة فـكاهيـة بالـكلام الموزون المقفى فيقول :

شهرين ادور وادعبس فى البلد علىبيت
للاجرة دورعالسطوحاو اودةارضىياريت
خبطت عالباب واسمه بيت على العلاف
فـحتق اينحالاساور واحتقوقلتعواك

ويسترسل بهذه الكيفية واصفا كيف اخذته السـيدة لتفرجه على الشقة بما فى ذلك « بيت الادب » والعش ،ويدير بينهما حـوارا مشـحونا بالتلميحـات الجنسـية ، نفهم منه أن الوليـة تريد استدراجه الى حبها ، وانه لايمانعفىذلك وبناء عليه يستأجر الحجرة .

ان القصـة المنظـومة ـ وعشرات مثلها ـ تنطق بثروته اللغوية الفذة ، وبقدرته الفائقة على ترويض تلك الثروة من قوالب النظم ، مع موهبة فذة ، غير انالهجة التى يحكيها بها خاليـة من العاطفة ، خالية منالشعور او الوجدان او سمه كما تشاء ، بل انها أقرب الى « العاطفة » التى تقارن حالة البصبصة فى الطـريق وقـولك للبنت من دول يا قمر يا باشا ياسلام يا أرض احفظى ما عليـكى !

٤ ـ وقد يحشر نفسـه فى السياسة فيشـتم الشـيخ بخيت مفتى الديار المصرية قائلا :

أول ما تبـدى تصـلى على النبى
نبى وطنى يلعن ابوك يا « ٠ ٠٠ »

٥ ـ او يرسل رسـائل منظومة الى أصدقائه من الادباء فيقول :

يا ابراهيم يا مازنى ليه ما اعرفش مالى
كل ما اكتب التقى طيـفك قبـالى

عندما تثور العاطفة

هذه عينة من الموضوعات التىحبس فيهـا بيرم عبقريته الشـعرية ، ولعل ذلك ـ كما قال رشدىصالح ـ بسبب احتياج الشاعر الى قدر من الثقافة لم يتيسر لبيرم .

ولكن هناك موضـوعا واحدا يفاجئنا فيه بيرم بعاطفة متدفقة . وهو موضوع حنينه لبلاده أثنـاء وجوده فى المنفى ، اذ يهزه احساس الغربة والوحدة ويثير فيه شعورا ملتهبا يجعله يخـرج من قوقعة السـخرية التى يحبس نفسه فيها معظم الوقت ، فيقول بوجدان اصيل :

يـوم الدبايح كـان
آخـر مواعيـدك
وقفت لـك فـرحان
انصب رايات عيـدك
والرش لك الريحان
واسـمع زغـاريدك
زعق غـراب البين
فصلت اكفـانى ...
ع السين يامصر مشيت
ـــالد يسـلينى
يامـا التقيت ورأيت
جمـال يشـينى
وافتـكر الهـرمين
تجـرى الدموع تانى
بعت لك جـوابين
ولا جـواب جانى .

ولو كنت احفظ كل قصـائده فى هذا الموضوع لرويتهالك ، لـكى تقارن معى بين الـكلام الموزون المقفى حـين يأتى خلوا من العـاطفة ، وبينـه حين يشحن بتلك العاطفة .

ومنهنا يأتى الفرق بين بيرموجاهين، ان الثانى يكتبمعظم اشعاره بوجدانه ، فى حين أن الاول يكتب أزجـاله بغـير وجدان ، لانه يعالج موضـوعات غـير وجدانية ، فاذا ماعالجموضوعا وجدانيا فان نزعة السخرية والتفكه تغلب عنده على وجدانه ، الى أن تغلبـه ظـروف الحياة وترسله فى الارض شريدا ، فعند ذلك يثور وجدانه ويكتب الشعر بدلا من الزجل .

رحم الله بـيرم التونسى . اذ كان رجلا عظيما ، وكان زجالا عظيما !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطـاب ينشر تحت هذا العنوان . . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحـذف اسمه عنـد النشر . . وترسـل الخطابات باسم عزيزى المحـرر . .

هل تعـلم

ان ايرادات الحكومة المصرية عام ١٨٨٠ قدرت بمبلغ ٨٫٥٦١٫٦٢٢ جنيهـا وقدرت المصروفات بمبلـغ ٣٫٦٤١٫٥٤٤ جنيها يضاف اليهـا مبلغ ٦٨١٫٤٨٦ جنيها قيمة الجزية التى تدفعها سنويا لحكومة تركيا والباقى وقدره ٤٫٢٣٨٫٥٩٢ جنيها كان يذهب للدين العام ؟

محمد محمد والعبد
دمنهور

بطل السلام

ما ازداد حبك فى الاله تعالى
الا وزادك فى العيون جمـالا
عزت صفاتكفىالعروبةفانبروا
يتساوعون الى حماك المجالا
لم لا وهم لايبصرونك بينهم
الا لـواء للحس ومثـالا
تجد العروبة فيك أخلصقائد
رأيا واحكم قائد العـالا

حسن حسنى محمد يوسف
الزيتون

تنبـؤ !

قال شيخ لاحد الناس :

ـ بقرش واحـد أستطيع أن أكشف لك عن كل مافى نفسكوما يحدث لك فى مستقبلك !

فرد عليه :

ـ لو كنت صادقا لعرفت أننى لا أملك قرشا !

م . و
العريش

الى وزير الاوقاف

الاستاذ الشيخ عبد المهيمن ابو السمح امام الحرم الشريف بمكة والعربى الجنسيةوالذى يقوم برسالة ضخمة لنشر تعاليم الاسلام الصحيحة .. له مشكلة غريبة يرفض الكلام فيها .. وتتلخصفى أنه كان يصرف لاخيه الشيخ عبد الظاهر ابو السمح الامام السابق راتب شهرى قدره اثنا عشر جنيها فلما توفى وحل هـــذا الشيخ الجليل مكانه توقف صرف هـــذا الراتب .. مع ان هنـاك أوقافا موقوفة لذلك

ان كرامة هذا الشيخ تمنعه من الكلام .. ولكننا نرجو من الوزير بحث هذه المشكلة

محمد السعودى
مكة المكرمة



دليل الكويت









المحتاج يبحث عن حاجته

فى

أخبار الاعلانات

رابعة العدوية ظهرت فى

فيلم عن حياة المتصوفة المشهورة يوزع على

دمشق – من صبرى غنيم :

المعجزة التى تتحدث عنها دمشق الآن ، ستشاهدها القاهرة هذا الاسبوع ، لقد ظهرت رابعة العدوية لاول مرة على شاشة التليفزيون العربى ، فى دمشق وليس فى القاهرة ، وذهل أهل الاقليم الشمالى عندما فوجئوا برابعة العدوية امامهم ! انها لم تكن فيلما سينمائيا ولكنها كانت مسرحية قام بها أبناء الاقليم الشمالى .. وفى الحال قرر المسئولون فى وزارة الثقافة والارشاد عمل مجموعة من النسخ وارسالها الى تليفزيونات أوربا وسفاراتنا فى الخارج

ان الناس هنا لا حديث لهم فى البيوت الا عن رابعة العدوية المسرحية التى استغرق تقديمها ساعتين ونصف ساعة وتم اخراجها فى الاستوديو الصغير الذى لاتزيد مساحته على مساحة غرفة نومك!

وهذه هى البداية ...

قصة الحجرة الصغيرة

٢٠ يوما فقط ، وفى حجرة صغيرة ، تحققت المعجزة .. رأيت رابعة العدوية وهى تموت ..

السبب مشروع أعده المخرج الشاب نزار شرابى عندما قرر أن يقوم باخراج هذه المسرحية للتليفزيون •وفى الحال فتح باب مكتب الدكتور صباح قبانى وقال له عندى فكرة مسرحية ..

قال له الدكتور صباح : مافى مانع

رد المخرج قائلا : ما رأيك يا دكتور لو قمنا باعداد رابعة العدوية للتليفزيون ؟

وسكت الدكتور صباح قبانى قليلا ، ثم قال له : أطلب ما تريد من امكانيات

وذهب نزار الى صديق له عجوز مغرم بصوت أم كلثوم ولحسن حظه ، كان يحتفظ بتسجيل لرابعة العدوية ونقل المخرج هذا التسجيل على عدة أشرطة ..

ثم اتصل فى الحال بنهاد قلعى مدير فرقة المسرح القومى بالاقليم الشمالى ورسم الاثنان خطة اختيار النجوم الذين يصلحون لاداء أدوار حسين رياض وعباس فارس وباقى الادوار ، ووصلوا الى النتيجة ولكنهم لم يجدوا الفتاة التى تؤدى دور أم كلثوم وكانت المشكلة ، وأخيرا توصلوا الى حل سريع ، لقد اكتشفوا أن فاطمة الزين هى الوحيدة التى تستطيع أن تقوم بهذا الدور ..

ونجحت الفكرة وجاء موعد تسجيلها فى التليفزيون .. لقد ظهرت مشكلة جديدة ... مشكلة الاستوديو .. ان استوديو تليفزيون دمشق لاتزيد مساحته على ١١ مترا فى ٨ أمتار ولكن كيف ستقام التابلوهات وأعمال الديكور فى هذه المساحة الصغيرة

البطلة ممثلة هاوية

المهم بعد ذلك .. يجب أن تعرف كيف تم تسجيل رابعة العدوية فى التليفزيون فوق جبل قاسيون .. المعروف ان تليفزيون دمشق لايملك الا استوديو واحدا ، ومن هذا الاستوديو يذاع الارسال الخارجى ، ولاقامة بعض التسجيلات لايمكن بأى حال من الاحوال تعطيل البرنامج العام حتى يمكن التسجيل ، ولكن المسئولين تحايلوا على عامل الوقت وقلة الامكانيات فعملت الترتيبات بحيث يبدأ التسجيل فى الساعة الخامسة صباحا وينتهى فى الساعة الثالثة بعد الظهر لان الاستوديو مشغول بعدها باذاعة برنامج المسرح الذى يذاع يوميا فى الساعة الثالثة والنصف



قبل التصوير : نزار شرابى مخرج رابعة العدوية يعطى بعض ملاحظاته قبل تصوير احدى اللقطات



الاضاءة : محمد الرواس مدير التصوير يشرف على توزيع الاضاءة التى لعبت دورها فى تحويل رابعة العدوية الى فيلم تليفزيونى ..

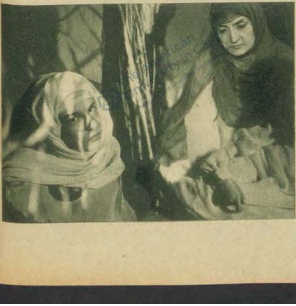


حانة عمار : عندما اضطرتها الظروف وقسوة الاقدار لتعمل وتغنى فى حانة عمار



طفلة : رابعة العدوية وهى لا تزال طفلة فى احضان أمها امة الله

بداية التصوف : رابعة تتعبد وتصلى والى جانبها خادمتها ..



بكاء : رابعة فى قصر الامير ابن زياد وهى تبكى من القسوة التى لقيتها فى حياتها



دمشق !

سفاراتنا فى الخارج

فكانت الفتيات والشبان يصعدون الى الجبل فى عز البرد ويبداون عملهم ، حتى أن فاطمة الزين ، التىقامت بدور أم كلثوم أغمى عليها وهى تؤدى دورها

وعندما تشاهد رابعة العدوية فى التليفزيون تشعر فى الحال بان ديكور الرواية عبارة عن تابلوهات ضخمة أقيمت من أجل التصوير . وقد تدهش اذا عرفت انها رسومات من تصميم سعيد النابلسى .. وتحايل مخرج الاضاءة فواز رواس بالكشافات فى رسم خطوط سوداء قد ترى أنها قضبان من الحديد تعيش وراءها « رابعة العدوية » حينما دخلت السجن ولكنها فى الحقيقة ماهى الا ابتكارات جديدة فىفن الاضاءة جاءت من ألمانيا لتعرض فى تليفزيون دمشق

ونجح محمد الرواس مدير التصوير فى تصوير المسرحية على أجزاء ثمربطها

هذه هى رابعة العدوية

انقصة رابعة بدأت عندمارزق والدها عبد الله (بشار القاضى) من زوجته أمة الله (نجوى صدقى) بثلاث فتيات ثم جاءته رابعة فاقسم على أن يسميها رابعة .. وكانت الاسرة تعيش فى فقر مضن .. وذات ليلة سمع وهو نائم شخصا يهتف فى أذنه ثلاث مرات ويطلب منه ان يذهب الى أمير البصرة (يعقوب أبو غزالة) فيعطيه هدية المولود الجديد . وفى الصباح يجلس عبد الله ويروى مارآه فى المنام لزوجته أمة الله . واذا به يفاجأ بأمير البصرة وهو يدخل عليه فى بيته ويقدم له اعانة كمية من الدنانير وكان أمير البصرة قد سمع وهو نائم نفس الهاتف يدعوه لزيارة والد رابعة ويقدم له المساعدة !!

وتمر الايام . ويموت أمير البصرة وتنقطع المساعدة عن عبد الله والد رابعة ثم يجتاح البصرة وباء الكوليرا الذى يقضى على الاسرة وتتشرد البنات ومنهن رابعة التى وهبها الله صوتا جميلا .. لقد تاهت فى الصحراء تغنى فسمعها عمار (نهاد قلعى) وهو يملك حانة ويغريها بالمال والشهرة .. وتعمل فى حانته وبعد فترة من عملها هناك تشعر انها قد سلكت طريقا لا ترضاه لنفسها وبدأت تفكر فىالتوبة . وفى هذا الوقت سمع بها الامير ابنزياد(عدنان عجلونى) فارسل ليشتريها، وعندما تذهب الى بيته تفاجأ بانه يقيم جلسات للشراب وكانت هى قد بدأت بتوبتها فترفض أن تتناول معه الشراب ورفضت الغناء فيأمر بسجنها وتعذيبها ..

وفى ليلة كانت تغنى فىسجنها المظلم فوجئت بقنديل يرسل نوره الابيض الشفاف من حولها ويتدلى عليها من السماء . وكان ابن زياد قد شاهد هذا المنظر فياخذها الى غرفتها ويعتذر لها عما سببه لها من متاعب ويخيرها بين ان تبقى فى قصره ويقوم هو على خدمتها وبين أن تذهب الىحيث تريد . ففضلت الذهاب وحبست نفسها فى صومعة وعاشت بقية أيامها تقضيها فى العبادة والتقرب الى الله ثم تاتيها المنية بعد أن أصبحت من شهيرات عصرها فىالتقشف والعبادة .. وبعد وفاتها ترى خادمتها التى انقطعت لخدمتها عبدة « ثراء دبس » . ترى مولاتها رابعة يزفونها عروسا فى السماء والملائكة تحيط بها وهى تحمل الشموع وتغنى أغنية أوقد الشموع .. بصوت أم كلثوم !!

هذه هى رابعة العدوية التى تتحدث عنها دمشق الآن والتى ستصبح حديث القاهرة هذا الاسبوع .. والتى قررت وزارة الثقافة والارشاد ارسالنسخ منها الى سفاراتنا فى الخارج



على الشاشة : رابعة العدوية كما ظهرت على شاشة التليفزيون .



« ثراء دبس » : التى ادت دور عبده خادمة رابعة العدوية . .



فاطمة الزين : الهاوية التى مثلت دور رابعة العدوية وهى تتعبد وتتوب الى الله



العذاب : الامير ابن زياد الذى عذب رابعة العدوية

ابتهال : رابعة العدوية .. تبتهل الى الله ان يخلصها من عذاب الحياة



مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

* السيدة تحية الفوال أسست لنفسها أول شقة في القاهرة من نوعها على الطراز الاسبانى .. كل شيء فيها يوحى بأنك في مدريد حتى المطبخ .. كل شيء فيه أسبانى أيضا !

* الدكتور محيى الدين صدقى وحرمه ليلى سيف الدين أقاما في بيتهما بمصر الجديدة حفل افطار بمناسبة وداع شهر رمضان حضره مجموعة كبيرة من الاطباء .. من الاطباق التى كانت مثار التعليق طبق « الكنافة بالكريمة » التى تشتهر بها السيدة ليلى !

* طلبت جمعية الهلال الاحمر من سميحة الغنيمى أن تساهم فى ادارتها ببعض النشاط الكبير الذى قامت به من أجل جمعية رعاية مرضى السرطان . فقد استطاعت أن تبيع مائة تذكرة فى الحفل الخيرى الذى تقيمه الجمعية فى ٣٠ مارس القادم ، وأن تجمع ٢٠٠٠ جنيه تبرعات.

* السيدة هيلينا بينيتس رئيسة الاتحاد النسائى القومى فى الفليبين ووكيلة الجامعة النسائية التى أسستها وترأسها والدتها مرت بالقاهرة فى طريقها الى جنيف لتمثل بلادها فى لجنة حقوق المرأة التى عقد اجتماعها فى الاسبوع الماضى ، أقام لها نادى سيدات القاهرة حفل استقبال حضرته الدكتورة سهير القلماوى وكريمة السعيد وبهيجة رشيد وليلى دوس وشريفة محرز وعزيزة حسين رئيسة النادى .



معرض كرة القدم !

امتلأت قهوة « اوبرج الدراسة » فى الاسبوع الماضى بهواة كرة القدم الذين يترددون على معرض الكرة الذى اقامه المصور شوقى مصطفى بها .. وعرض فيه خمسين صورة لاحسن المواقف فى المباريات الكبيرة .. بعد ايام يتحول هذا المعرض الى مجموعة اخرى من القهاوى الرئيسية فى القاهرة وغيرها من بلاد الاقليم الجنوبى ! .



تمت خطبة نادية مصطفى البطريق الى محمد حامد مندوب أخبار اليوم . والعروس كريمة السيد مصطفى البطريق التاجر بالقاهرة ..

* محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية طلب من مدير الصناعات الريفية عمل فازة باسم الزعيم الافريقى أحمد برنو . وقد قام أحد أفراد مراكز التدريب بعملها ونقش عليها اسم الزعيم الافريقى .

* السيدة عدالات كمال حرم الدكتور عبد الرزاق صدقى شغلت طوال الايام الماضية بتعليم بعض سيدات مصر القديمة والمنيل فن الديكور والزينة .. كانت السيدة عدالات تلقى محاضرات منتظمة فى مدرسة المنيل .

* أحمد صدقى المهندس عاد من رحلته التى استغرقت شهرين فى أوربا .. يقوم الآن بكتابة مجموعة تقارير واقتراحات لمقارنة حالة المواصلات عندنا بالمواصلات فى أوربا لتقديمها الى وزير المواصلات .

* جمعية السيدة نفيسة للكفيفات تلقت قبل العيد بيوم واحد ست بالات مليئة بالملابس هدية من معونة الشتاء .



تمت خطبة نادية فريد الى ابن عمها عبد العزيز فريد .. والعروس فى الثامنة عشرة من عمرها ، فى السنة النهائية بمدرسة سراى القبة الثانوية ، وتهوى الموسيقى وتجيد العزف على الماندولين .. سيتم الزفاف فى الصيف القادم ..

* الفنان صلاح طاهر نقل من وظيفته كمدير فنى لمكتب وزير الارشاد الى منصب وكيل المتاحف بالاقليم الجنوبى .

* فاطمة عنان رئيسة المكتب النسائى بالاتحاد القومى تبحث ترشيح خمسين سيدة من سيدات الاتحاد القومى لتادية فريضة الحج .

* ستجتمع سيدات المعادى يوم الثلاثاء من كل أسبوع للاستماع الى دروس فى التفصيل .. أعدت هذا البرنامج السيدة علية سالم الام الروحية لجمعية أولادى بالمعادى .

* السيدة عائشة صبرى عميدة معهد الموسيقى للبنات سافرت مع مجموعة من بنات المعهد فى رحلة الى الاقليم الشمالى حيث يمضين العيد هناك .

* السيدة درية حتاتة بدات تمارس نشاطها من جديد بعد أن رفعت الجبس عن ساقها التى أصيبت بكسر منذ شهرين .. درية عضو فى مجالس ادارات مجموعة من الجمعيات الخيرية .

* معتصم مامون لاعب الاسكواش بنادى المعادى الرياضى لزم الفراش طوال الاسبوع الماضى بعد أن فقد ثلاث اسنان عقب ضربة مفاجئة من مضرب زميله أثناء مرانهما .

* حسنى عصمت وزيرنا المفوض فى روما أقام حفل افطار بمنزله بمناسبة انتهاء الشهر المبارك ، دعا اليه أعضاء السفارة العربية بروما وبعض الشخصيات الموجودة هناك .

* السيدة عزيزة كريم والدة الدكتور سيد كريم تسلمت كاسا فضيا بمناسبة فوزها فى مباريات نادى المعادى للكروكيه

* الدكتور ادهم أبو رجب أستاذ علم الطفيليات المساعد بكلية طب قصر العينى أمضى عطلة العيد بالاسكندرية .

* رياض أباظه سافر الى البحر الاحمر حيث تعود تمضية عيد الفطر كل عام . يعود رياض اليوم .

* المهندس مامون القداح ، سافر الى الاقليم الشمال حيث يمضى العيد هناك ، ومنه الى لبنان لبعض الاعمال .

* آنستان امريكيتان دخلتا نادى المعادى الرياضى ، وقد ارتدت كل منهما بلوزة عبارة عن شوال أرز بفتحة عند الرقبة ، وبدون أكمام ! .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

* فى القاهرة الآن المايسترو ادوارد شتراوس حفيد الموسيقار العظيم جوهان شتراوس المعروف بأوبراته الخالدة .. وموسيقاه الرائعة ، ومنها « الدانوب الازرق » ..

وشتراوس مشغول فى القاهرة باعداد سنتين عرب ليقوموا بغناء أوبرا « الارملة الطروب » الاوبرا الغربية باللغة العربية .. وضع موسيقاها « ليهار » . .

وهذه هى المرة الاولى التى يقوم فيها فنانونا بعمل كهذا .. ويقول شتراوس ان هذا العمل يتطلب مجهودا كبيرا ومرانا طويلا لان طريقة غناء الاوبرا بالعربية تختلف عن طريقة غنائها باللغات الغربية . والسر فى هذا يرجع الى طريقة الأداء . فالطريقة الشرقية تخرج الصوت من الحنجرة . بينما الاداء الغربى يخرج الصوت من الراس . واتباع هذه القاعدة ليس هينا ..

والمايسترو شتراوس من كونسيرفاتوار فينا وهو مدير وقائد أوركسترا ويقوم بتعليم أصول فن الاوبرا .. ويعمل ١٢ ساعة يوميا ، ويطلب من تلاميذه دائما أن يقوموا بالغناء أمامه ساعتين متواصلتين يوميا ! وهو يأمل أن ينتهى من تدريب فرقة الاوبرا العربية قبل نهاية شهر ابريل القادم .

وسيسند الدور الرئيسى فى أوبرا « الارملة الطروب » الى فنانة تمتاز بحنجرة قوية وصوت ذهبى واحساس مرهف هى

السيدة سوندر داس وشوبا سوندر داس



أميرة كامل التى تعمل مدرسة للموسيقى، انها الاول بين مائة طالب وطالبة فى الكونسيرفاتوار العربى .

وأميرة كامل تنتمى الى أسرة تشتهر بالفن ، فشقيقتها هى المطربة فايدة كامل وشقيقها ملحن معروف .. ورب الاسرة هو الذى يشجع أميرة على أداء الاوبرات الغربية ودراسة الموسيقى على يدى مدام « رطل » من كونسيرفاتوار ميلانو ...

وتغنى أميرة الآن مع فرقة الاوبرا الايطالية بالقاهرة ، وتقوم بادوار فى مسرحيات أوبرا عايدة وتريفاتورى ومانون ليسكو وكافاليريا روستيكانا ..

وقد استحوذت أميرة على اعجاب أعضاء الفرقة فى دورها فى أوبرا عايدة حتى انهم لم يصدقوا أنها تلقت فنونها فى القاهرة وليس فى ميلانو !

وأميرة كامل متزوجة ولها أربعة أبناء .. ابنتها البالغة من العمر عشر سنوات فازت بالمركز الاول فى القسم الابتدائى بالكونسيرفاتوار فى نفس اليوم الذى فازت فيه أمها (أميرة) بالمركز الاول فى المعهد العالى .. أما ابنتها الثانية ، ففى الثامنة من عمرها ، وتجيد رقص الباليه ..

وقد استمرت أميرة كامل فى أداء دورها فى مسرحية كافاليريا روستيكانا فى العام الماضى حتى الشهر الخامس من حملها فى ابنها الذى يبلغ الآن ثمانية شهور ، ولذلك فانها تقول دائما ، لقد ولد هذا الطفل بالاوبرا ..

وهى تتمنى أن تقوم بالدور الرئيسى فى مسرحية أوبرا عايدة ، وسيتطلب ذلك منها عامين متصلين من الدراسة والتمرين .. وأمامها هى الآن عرضان ، أحدهما من الدكتور زارا مدير الاوبرا الايطالية يدعوها فيه للعمل بفرقته بايطاليا .. والثانى ، من سيدة أمريكية مليونيرة سمعتها تغنى بالقاهرة ، فدعتها الى السفر الى امريكا ، وهى على استعداد لتتحمل كل نفقاتها هناك .. وفعلا قبلت أميرة العرض الاخير ..

***

وقمت بزيارة منزل السكرتير الاول بالسفارة الهندية ، السيد سوندرداس، وقابلت هناك السيدة حرمه وابنتهما الشابة وأخاها .. والمنزل فى مجموعه ذو طابع هندى طبيعى ، تفوح منه رائحة الكرم ، والروح الخفيفة التى يتحلى بها أفراد الاسرة جميعا ..

وقالت السيدة سوندر داس : ان القاهرة هى ثانى بلد يعمل به زوجها خارج الهند ، وكان البلد الاول هو كولومبو فى سيلان ، وهى ترى أن طقسنا مشابه لطقس نيودلهى كثيرا ..

ورغم أن البيت كله على الطابع الهندى فان السيدة سوندرداس قد زينت أحد جوانبه ببعض العرائس اليابانية وذلك لانها تهوى هى وابنتها شوبا صنع هذه العرائس .. فعندما كانتا بكولومبو التحقتا بمدرسة خاصة بصنع العرائس وترتيب الزهور ، وتعلمتا فيها رسم الشكل وطلاء الوجه ، وتنجيد العروسة بالقطن وحياكة ملابسها .. الخ ..

وشوبا تتابع دراستها هنا ، وستلتحق بكلية الطب .. وستعرض فى الثالث والعشرين من هذا الشهر ثلاثة موديلات من السارى الهندى فى السوق الذى تقيمه جمعية الشابات المسيحيات .. كما تجيد شوبا الرقص الهندى فى المعابد ، وقد تعلمت كل ذلك فى كولومبو بسيلان

***

أقيم فى الاسبوع الماضى استعراض فى الفروسية والقفز .. اشترك فيه مجموعة كبيرة من فرسان الجيش والشرطة والهواة .. استمر الحفل ثلاث ساعات متصلة .. فاز بالمركز الاول علوى غازى ، وبالمركز الثانى جمال حارس بعد أن أخطأ جواده مرة واحدة .. وقد وقع عمر الخضرى من فوق الجواد بهجة .. ولكنه استطاع ان يتفادى أى خطر على نفسه بأن ألقى بنفسه من فوق الحاجز حتى يحول بينه وبين الجواد ..

ثم أقيم استعراض فى رقص الخيل، وتبعه استعراض آخر للكلاب البوليسية ثم سباق للكراسى الموسيقية ..



اميرة كامل تغنى على انغام المايسترو شتراوس

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies



اولاد الشهيد لومومبا يشترون هدية عيد الام لماما « زيزى »



فى يوم العيد .. ماما زيزى تتقبل الهدايا من الجميع



كل سنة وانت طيبة يا ماما . . النهارده عيد الام

رسالة لماما "بولين" فى الكونغو

وماما "زيزى" بكت وهى تتسلم الهدايا من أولاد الشهيد لومومبا!

ملأت الدموع عينى » ماما زيزى «وهي تتسلم هدايا عيد الأم من اولاد الشهيد » باتريس لومومبا » ان فرانسواز وباتريس وجوليانا اعدوا هذه المفاجاة لأمهم في القاهرة حرم مستشار وزارة الخارجية .. وفي نفس الليلة التى سبقت العيد .. اجتمعوا ليكتبوا خطابا الى » بولين » امهم فى ستانلى فيل .. ارسلوا الخطاب باسم » جيزنجا » ،طلبوا منه ان يتولى بنفسه تسليم رسالتهم الى والدتهم » بولين » حيث تقيم الآن .

والآن .. كيف عرف أولاد لومومبا بقصة عيد الام ؟

لقد ذهبت الى فيلا الدكتور عبدالعزيز اسحق المستشار بالخارجية حيث يمضى اولاد لومومبا اجازة العيد . والتقيت بفرانسوا » أكبر ابناء الشهيد باتريس لومومبا ..

وقلت له :

ـ كيف عرفت اننا نحتفل بعيد الأم ؟

فقال :

ـ منذ ستة ايام اخبرتنى ماما زيزى ان الجمهورية العربية تحتفل يوم ٢١ مارس بعيد الأم .

قلت له :

ـ ما هو اول شىء فكرت فيه بعد ذلك ؟

فقال :

ـ فكرت في ماما بولين التي تعيش الآن في الكونغو .. وماما زيزي في القاهرة . وارسلت خطابا الى امى في الكونغو .. وقدمت هدية لماما زيزى .. وقدم لى فرانسوا مسودة للخطاب الذي كتبه ويقول فيه :

« ماما بولين

« احبك انا وباتريس وجوليانا . ونحن في بلد بابا ناصر ولا شىء ينقصنا ..

لقد ارسلنا هذا الخطاب بمناسبة عيد الام الذي تحتفل به الجمهورية العربية المتحدة

وكنا نريد ان نرسل اليك هدية ، ولكننا نعلم انها لن تصل !

وسوف نمضى العيد بالاسكندرية مع اخواننا مجدى وبهجت وشمس .. والى اللقاء يا ماما .

وسألته :

ـ كيف ارسلت الخطاب لماما بولين في الكونغو !

فقال :

ـ ارسلت الخطاب الى الرئيس جيزنجا في استانلى فيل .. على امل ان يصل الى ماما بعد ذلك ..

وتكلمت حرم الاستاذ عبدالعزيز اسحق فقالت :

ـ لقد طلبوا منى السماح لهم بالخروج لمدة ساعة . فسمحت لهم بالخروج . وفي المساء حوالى الساعة الثامنة .. امسكونى من يدي .. وقادونى الى حجرة الاستقبال .. وكان النور مطفأ !

وجلست وسطهم .. وذهب فرانسوا ليضىء النور .. لاجد امامى مجموعة هدايا .. وقبلات تنهال على .. وهم يرددون في وقت واحد :

ـ كل سنة وانت طيبة يا ماما زيزي !

وسألت حرم الاستاذ عبد العزيز اسحق :

ـ هل هناك جديد في حياتهم بعد استشهاد والدهم ؟

فقالت :

ـ ان حياتهم تسير بهدوء واحيانا اراهم ينظرون الى صورة والدهم خصوصا جوليانا .. انها تردد دائما بابا لومومبا .. بابا لومومبا ..



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● منوعات ●

مجانا لهواة الطوابع

هدية من مؤسسة الفنون الدولية ٣٦ ميدان الجمهورية ص·ب ١٧٢٨ القاهرة

ارسل ٣ قروش طوابع بريد

● اراضى للبناء ●

شركة رمسيس للتجارة وتقسيم الأراضي

١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة غمرة ت ٤٧٥٩٤

تقدم القسم الخامس من

مدينة رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر

كما تقدم

مدينة الحرية بالمطرية

قطع أرض مقسمة للبناء وسط المباني وعلى شوارع قائمة ومرصوفة وبها المرافق العامة

أسعار تبدأ من

١٥٠ قرشا للمتر

مساحات تبدأ من ١٠٠ متر للقطعة

البيع بدون فوائد على ٥٠ شهرا

المعاينة يوميا بسيارات الشركة

● موبيليات ●

لوفر موبل

عمارة الزهراء جاردن ستي بجوار السفارة الامريكية ت ٣١٧٤٥



الاخصائى المعروف عبده عوض

أحدث ما وصل اليه الفن الحديث من موديلات وفن الموبيليات فرع الستائر والتنجيد ١٩ ش هدى شعراوى

الكتب الجديدة

اضواء على الروضة

للدكتور على عبد الجليل راضي مع الباعة الآن ب ١٥ قرشا

● مطابع ●

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر ٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

● مؤسسات ●

سعيد الموجي

وكيل الفنانين ت ٢٢١١١

يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع الفنانات والفنانين ٢ شارع صبرى أبو علم

● مستحضرات تجميل ●



استعملوا معجون الاسنان

بلنداكس



معجون الاسنان بالكلوروفيل اوبدونه

- الوحيد الذى يحتوى على المادة المطهرة B. X.
- يحتفظ اللثة سليمة ويجعل الاسنان لامعة براقة
- يرطب الفم ويجعله ذا رائحة زكية

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت٤٧٨٧٦



يقدم لاخواننا العرب الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازه

مكتب القاهرة العقارى

٨ب شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة

ت ٠ ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤ –٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد



شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

فرع بيروت: راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩ تلغرافيا القاهرة وبيروت «عقار اوفيس»

المكتب العقارى للإيجارات

على احمد



٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥

بيع وشراء عقارات ـ تاجير شقق وفيلات مفروشة

اتصل قبل البيع والشراء

● أوراق مالية ●

حيثما توجدون ؟ نشترى منكم ونبيع لكم نقدا و بالبريد

اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية

محمود محمد السيوفى

٥ ميدان التحرير ص·ب ٦٤٢ ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم

كيما والحديد وهيلط للغزل وجميع الاسهم ١٤١ ش محمد فريد ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

● اقمشة وملابس جاهزة ●

بمناسبة الاعياد تقدم لك احدث واجمل وارخص مافى السوق



قف وانظر الى فاترينات عرض محلات

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتنتال سيد عبد الفتاح

تشاهدون أضخم عرض

لملابس العيد وهدايا عيد الام والاقمشة والازياء والملابس الجاهزة

للسيدات والرجال والاولاد

والبياضات والمفروشات

التي وردت اخيرا لمحلاتنا





يصدر أول كل شهر

المختار

موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..

فى كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة ..

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

يوميات آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفي

الحقيبة الخاوية ..



هل جربت الشعور بانك حقيبة - نعم أقول حقيبة - حقيبة سفر كبيرة خاوية ؟ انه شعور اليم مرير ، ليس شعورك بانك حقيبة ، وانما بانها حقيبة خاوية ، ما كان فيك أخرجوه ووضعوه فى رفوف الدواليب ، ثم وضعوك انت على ظهر الدولاب بغير شيء فى جوفك ، اذا خبطوا على ظهرك أصدرت صوتا يشبه الطبل ؟

هذا هو الشعور الذى أمارسه فى هذه اللحظة ، أنا المسكين المكلف بان أكتب لك صفحة كاملة ، طريفة اذا أمكن ، تسليك أو تثيرك أو توهمك بانها تثقفك ، فمن أين لى أن أقوم بهذه المعجزة ولست من هذه اللحظة سوى تلك الحقيبة الكبيرة الخاوية ؟

أمامى كوب فى قاعه رواسب من البن ، شربته لكى ينعش روحى فلم ينجح فى انعاشها ، وهناك استقر امامى - الكوب الفارغ - كأنه يتثاءب ، وفى الطقطوقة بجانبه عدد كبير من أعقاب السجائر المطفأة ، واحدة وراء واحدة دخنتها ، ونفخت دخانها فازدحم به فضاء الحجرة المقفلة ، وامتلأ صدرى بالنيكوتين ، ولكن الشرارة لم تنقدح ، فى أحطاب نفسى الباردة .

فى هذه اللحظة يوجد شاب - أى شاب - يتهادى بسيارته فى شارع الهرم ، وبجانبه بنت منفوشة الشعر ، تضحك من فكاهاته غير المضحكة ، وتلوذ بركن المقعد البعيد كأنها تخاف منه ، وتضرب بيدها على ظهر يده التى تريد أن تجذبها نحوه ... فلماذا لم أكن أنا ذلك الشاب ؟

وفى هذه اللحظة يوجد رجل جالس على القهوة فى قبضته زوج من الزهر يشخشخ به قبل أن يقذفه بين أحجار الطاولة صائحا دش ! دوسه شيش جهار ! موش قلت لك العب مع اللى أدك ؟! فلماذا - أقول لك لماذا - لم أكن أنا هذا الرجل السعيد المتحمس المنتصر ، الذى يمارس الحياة بزوج من الزهر ؟

وفى هذه اللحظة يوجد رجل آخر ، جالس مع اربعة أصدقاء ، يرفع الكوب الى فمه ليجرع منه فتقاطعه نكتة واحد منهم ، فيشرق ويقول له الله يجازيك يا حسين ، وهو يمسح فمه الضاحك .. فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

وفى هذه اللحظة يوجد رجل يروح ويجيء فى قلق ، ناظرا الى الساعة بين الحين والحين ، وناظرا الى صورته فى المرآة القريبة من الباب كلما مر بها فما هى الا دقائق حتى يسمع رنين جرس الباب فيسرع اليه ويفتحه ، وللفور يمتلىء أنفه بعطرها الذكى حيث وقفت فى اطار الباب ، فيقول لها أخص عليكى ياميمى ساعة بحالها تاخير ؟ ويغلق الباب بيد مرتعدة ، ويلحق بها ليبتسم لها فى المرآة حيث وقفت تتحسس شعرها الاسود ، فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

وفى هذه اللحظة يوجد رجلان صامتان منحنيان حيث جلسا رأسا الى رأس ، على الفيل والوزير والطابية التى تبقت فى رقعة الشطرنج ، تمر الدقائق وهما صامتان غارقان فى الفكر ، سيجارة أحدهما منسية على حافة الطقطوقة تحترق وحدها ، كما تحترق خلايا مخه فى الخطة التى يجب أن يتبعها مع الوزير الابيض لينقذه من الطابية السوداء ، فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

وفى هذه اللحظة يوجد رجل بدين يلبس جلبابا فضفاضا ، فى يده ماشة يصلح بها جمرات الفحم على الشيشة ، والراديو مفتوح يقول أهل الهوى ياليل ، وزوجته جالسة بالقرب منه تذيب السكر فى شفشق به ماء ، ثم تعصر عليه الليمون ، وتقول لابنتها الصغرى قومى يافيفى هاتى ست كبايات والدهى اخواتك ، فيقول الرجل البدين أوعوا تنسونى ، ويهز رأسه على النغم الذى يسمعه بينما يشد النفس من الشيشة ، فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

الشاب الذى يسير فى شارع الهرم قد كاد يصل الى صحارى مينى ، والثانى صاحب الزهر قد جاب على الاخر ثلاثة مارس ، والاصدقاء الخمسة يضحكون وصديق ميمى جالس يرقبها فى ارتواء حيث جلست ترشق البنس فى شعرها الاسود ، والاخر الصامت قد نجح أخيرا فى أن يجنب الوزير الابيض بطش الطابية السوداء ، وأخينا البدين قد انتهى من شرب الشيشة والليمون وراح يغنى مع الراديو ، فلماذا لم أكن أنا أيا من هؤلاء ؟؟

لماذا أجلس وحدى فى الحجرة المقفلة التى يملؤها الدخان ، أكتب واشطب وأمزق ، شاعرا بانك ترقبنى وتنقدنى وتحاسبنى ، قادحا زناد فكرى لكى أسليك او أثيرك أو أوهمك باننى أثقفك ، معذبا بشعور عجزى فى هذه اللحظة عن تحقيق أى من هذه الاهداف ، أنا الحقيبة الكبيرة الخاوية ؟

ان الكتابة فى الصحافة - صدقنى - اشق مهنة فى الوجود ، وحياة الكاتب الصحفى أتعس حياة فى الوجود ، حيث يعيش الى الابد أمام المطبعة التى لاتبرح تزمجر وتقول هل من مزيد ؟

ان المرأة - مهما كانت ولودا - لايمكن أن تطالب بالولادة أكثر من مرة فى العام ، أما الكاتب الصحفى فيجب أن يلد كل يوم ، ويجب أن يلد طفلا جميلا والا سخر الناس منه وزفوه فى الشوارع ، لذلك يعيش فى حالة قلق دائم ، لخوفه من أن يمر اليوم دون أن يجيئه المخاض ، أو من أن يتمخض عن طفل قبيح مشوه ، ولذلك لايعرف معنى الفراغ ، ولا يعرف لذة الاسترخاء ، لانه مكلف بأن يتكلم باستمرار ، ولا يكف عن الكلام أبدا ، حتى ولو كان يعرف أنه ليس الا حقيبة كبيرة خاوية وأن الصوت الذى يصدره اشبه بصوت الطبل الاجوف .

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع ملىء بالمفاجآت السعيدة . صديق يقدم لك خدمة كبيرة فاشكره عليها . تنعم بحياة عاطفية موفقة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
قضية هامة تعرض عليك فتصرف بحكمة . تهنأ فى حياتك العاطفية . صفاء وسعادة فى محيط الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تخطو خطوة موفقة فيما يخص العمل . تصلك رسالة هامة لم تكن تتوقعها . تمضى اجازة سعيدة مع الاسرة .

من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو
تقدم ملموس فى جميع نواحى حياتك . كن متسامحا واسع الصدر . أخبار سارة تخص أفراد الاسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
بعض الصعوبات تعترض طريقك . اعمل مافى وسعك للتغلب عليها . حل موفق لمسألة مالية هامة معلقة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
فرص طيبة تعرض عليك . تسلح بالصبر والتريث . نجاح مؤكد لمشروع قديم شديد الارتباط بعملك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الحظ يلازمك طوال هذا الاسبوع . واصل جهودك ونشاطك لتصل الى أعلى المراتب . تقوم برحلة ممتعة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الفرص مواتية لتحقيق ما تصبو اليه . تمسك بالطريق الذى رسمته لنفسك . حفل خطبة أو زواج فى محيط الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
كن حكيما أزاء صعاب قد تعترض طريقك . تقلبات فى حياتك العاطفيه . كن حذرا ولا تتسرع .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
يتميز هذا الاسبوع بالعمل والتحفز . السعادة والهناء يرفرفان على الاسرة . مكافأة مالية فى الطريق اليك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
أسبوع طابعه التفاؤل والاستقرار . اجتماع عائلى للبت فى مسالة هامة تخصك . انتعاش لاحوالك المالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لاتتعلق بآمال جديدة قبل أن تنتهى من تنفيذ ماتوصلت اليه . شخص كبير يساعدك على تدعيم مركزك .

الساعة العالمية المفضلة لدقتها



ساعات

وست إند

WEST END WATCHES

WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف بهبهاني

ساحة الصفاة : ت ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - الكويت

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies